الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

القياس النحوي لدى المحدثين ودوره في النهوض باللغة العربية

-المجامع اللغوية أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبتان
- آمال عواشرية
- دنيا مساني

إشراف الأستاذ
- الدكتور يوسف قسوم

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
علية بيبية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي –تبسة-	رئيسـًا
يوسف قسوم	أستاذ محاضر" أ"	جامعة العربي التبسي –تبسة-	مشرفا ومقرراً
عبد الله باوني	أستاذ محاضر" ب"	جامعة العربي التبسي –تبسة-	عضوا مناقشاً

السنة الجامعية: 2020/2021

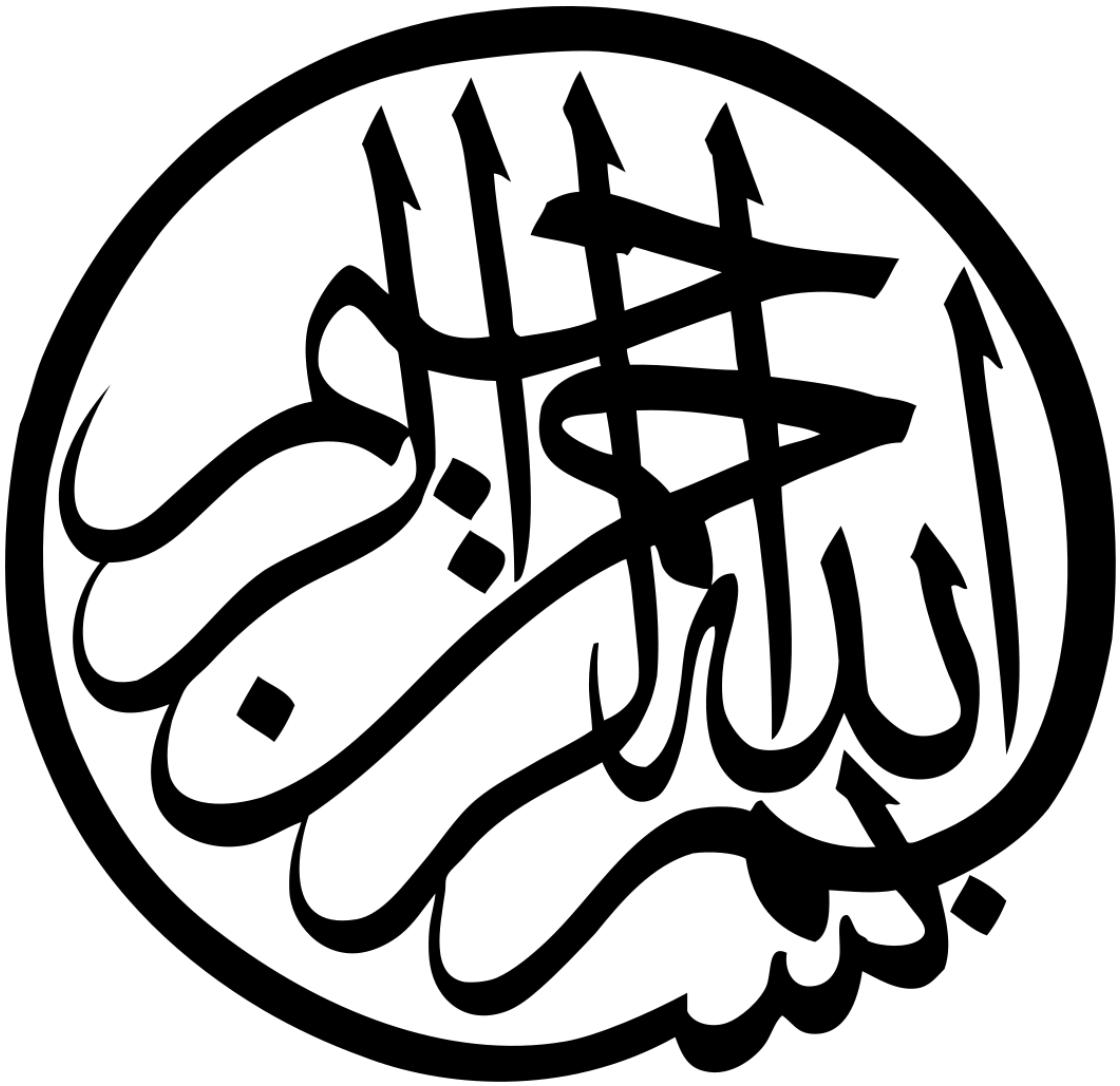
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾(لقمان 12).

تنشرح صدورنا و تنطق ألسنتنا بشكر الله تعالى، و بشكر أستاذنا " يوسف قسوم" الذي منَّ فأعظم المِنَّة، و أوفى كيل المعونة، و تصدق بالنصح الخالص، و غمر إحسانه عملنا، و طرق فضله مذكرتنا، فانثالت الكلمات الجميلات تتسابق إليه في سرور و حبور.

كما نتقدم أيضا بجزيل الشكر إلى عمال مكتبة كلية آداب و اللغات.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير إلى كل من أمد لنا يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

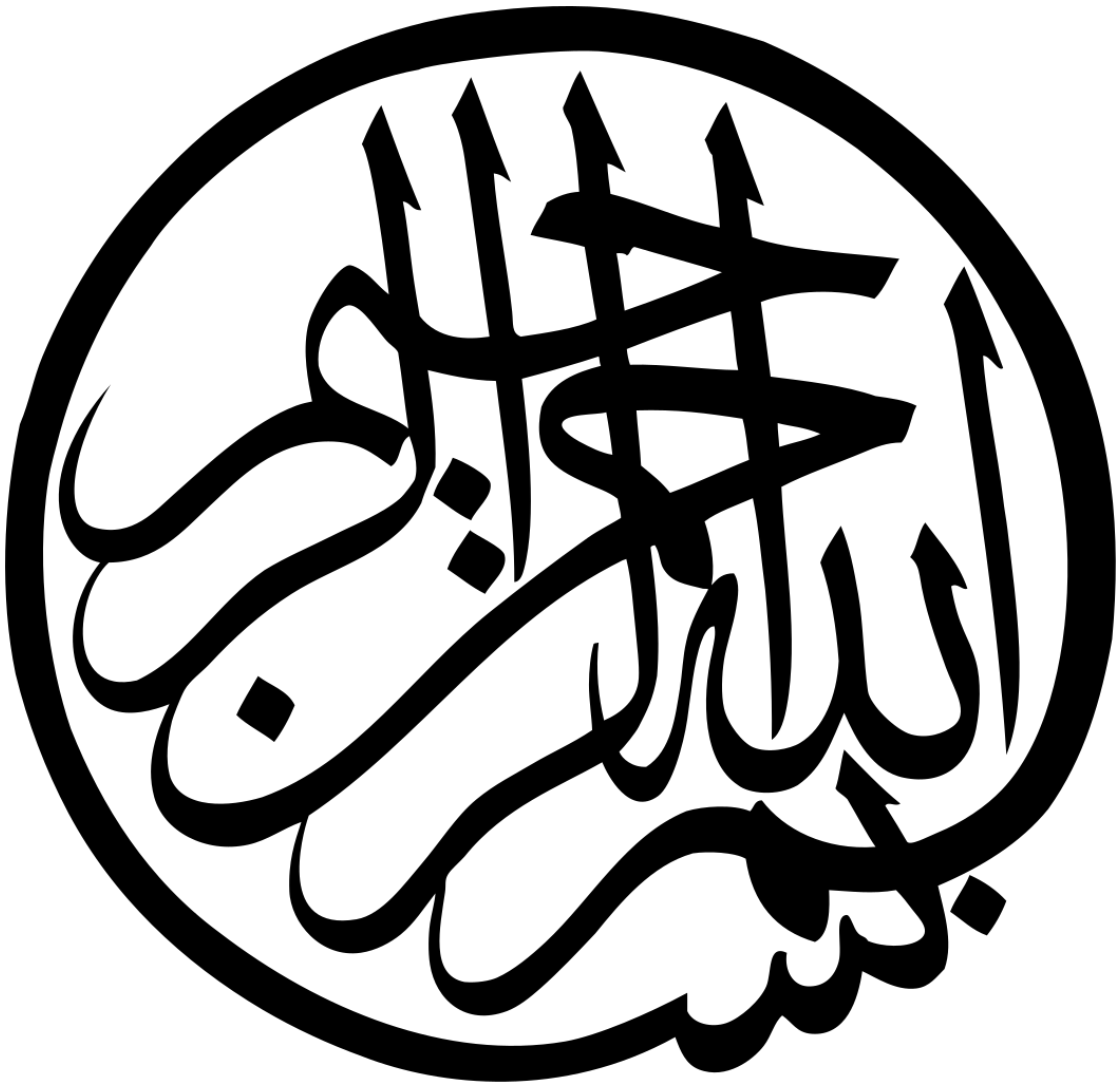
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾(لقمان 12).

تنشرح صدورنا و تنطق ألسنتنا بشكر الله تعالى، و بشكر أستاذنا " يوسف قسوم" الذي منَّ فأعظم المِنَّة، و أوفى كيل المعونة، و تصدق بالنصح الخالص، و غمر إحسانه عملنا، و طرق فضله مذكرتنا، فانثالت الكلمات الجميلات تتسابق إليه في سرور و حبور.

كما نتقدم أيضا بجزيل الشكر إلى عمال مكتبة كلية آداب و اللغات.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير إلى كل من أمد لنا يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله وحده على من مَنَّ به من الإيمان والتعلم باللّسان الذي نزل به القرآن والصلاة والسّلام على ما من لا نبي بعده، الداعي إلى دار الرضوان، و على آله و صحبه و التّابعين لهم بإحسان و على من سار على نهجهم إلى يوم الدين و بعد.

و لعل أكثر المواضيع التي تطرق إليها الباحثون قديما و حديثا هي أصول النحو و منه نقول أن أصول النحو هي أدلته التي يبني عليها النحوي قواعد النحو فيكون الكلام بموجبها مستقيما لا لحن فيه، و هذه الأصول متفق عليها في جل كتب أصول النحو و هي أربعة أدلة: سماع، اِستصحاب، إجماع و قياس.

إذ يعد القياس اللبنة الأولى في تحقيق المراد اللغوي و المحافظة على سلامة اللغة العربية و بقائها صامدة أمام تحديات العصر، و خير دليل على ذلك ما استخرجه لنا النحاة و اللغويون من القواعد و الأحكام و الضوابط، لتقديم نظريات اللغة التي تعمل على تنمية ثروتها، و القياس بأبسط عبارة هو حمل كلامنا على كلام العربي الموثوق في بناء الكلمة أو الجملة أو غير ذلك من طرائق للتعبير، و هو أيسر طريق للتمكن من اللغة و أطوع وسيلة تمكن الإنسان من النطق بآلاف الكلمات أو الجمل التي لم تقرع سمع القارئ من قبل.

و من هنا يظهر لنا جليا أهمية الموضوع الذي سنقوم بدراسته الموسوم بـ:"القياس النحوي لدى المحدثين و دوره في النهوض باللغة العربية، المجامع اللغوية أنموذجا".

و الأسباب التي جعلتنا نقوم بدراسته كونه يعد من المواضيع بالغة الأهمية في الدراسات اللغوية و النحوية لدى الباحثين و علماء اللغة.

ولهذا تمحورت إشكالية هذه الدراسة بـ:

_ ما مدى إسهام القياس النحوي في إثراء اللغة العربية؟ و هل له دور فعال في تلبية حاجياتها عبر كل عصر و مصر؟

و من هذه الإشكالية تفرعت عدة أسئلة و هي:

1_ هل حقق القياس النحوي تلك المكانة التي تريد اللغة الوصول إليها؟

2_ لنفترض أن القياس حقق دورا مهما في اللغة، هل نُعِدّهُ الدليل الأول التي تبنى عليه القاعدة في أصول النحو؟

3_ أين يكمن اللَّبس و الغموض في موضوع القياس الذي يشتكي منه العديد من الباحثين و اللغويين؟

4_ كيف تمت معالجة موضوع القياس عند القدامى و المحدثين؟ و هل للمحدثين جهود في ذلك؟

5_ ما الإسهامات التي قامت بها المجامع اللغوية في موضوع القياس للنهوض باللغة العربية؟

أما الدوافع و الأسباب لِإختيارنا هذا الموضوع نذكر منها ما يلي:

1 _ الرغبة الجامحة في معرفة خبايا هذا الموضوع و التمحص فيه.

2 _ دور و مكانة القياس النحوي في الدراسات اللغوية و النحوية .

3_ حبنا للغة العربية و خاصة القياس النحوي الذي يصون ألسنتنا من الوقوع في اللحن.

4_ ميولنا إلى الدراسات الأصولية التي تغاضى عنها الكثير من الباحثين.

5_ صعوبة موضوع القياس جعلتنا نختار هذا الموضوع محاولين تبسيطه.

6_ محاولة إثراء الدراسات الحديثة في فهم و إدراك الدراسات الأصولية.

7_ الرفع من المستوى العلمي و المعرفي لدى الدارسين.

8_ قلة الأبحاث و الدراسات لهذا الموضوع خاصة في عصر القرية الكونية و التكنولوجيا.

9_ الإطلاع على موضوع القياس النحوي و الرغبة في تعلّمه لإبراز جمال اللغة العربية.

و قد إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمين آليات التحليل و المناقشة و لم نستغن عن المنهج التاريخي و كذلك ما قام به العلماء من تأصيل في تفسير الظواهر اللغوية و النحوية، كما أننا لم ننس المنهج الإحصائي في الجزء التطبيقي.

و من ثم فقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول يتصدرهما مقدمة و مدخل و تليهم خاتمة.

أما الفصل الأول: فقد قسمناه إلى أربعة مباحث، تناولنا في المبحث الأول: مفهوم القياس، نشأته، أركانه، شروطه،و أقسامه، أما المبحث الثاني فتناول أدلة القياس المعتمدة في بناء النحو العربي كالقرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، و كلام العرب شعره و نثره، أما المبحث الثالث فوسمناه بالقياس في أنظار الدارسين قديما و حديثا حيث شمل القياس عند القدامى و المحدثين ، و أما المبحث الرابع فقد تناول مفهوم القياس النحوي أقسامه، وظيفته، و أهميته، و الحاجة إليه.

و أما الفصل الثاني: فقد وسمناه بالمجامع اللغوية حيث احتوى على مبحثين:

- المبحث الأول: مفهوم المجامع، و نشأتها، و اتحادها و جهود المجامع اللغوية العربية.
- المبحث الثاني: فقد تناول: إسهامات المجامع اللغوية في موضوع القياس و موقفه منه، و القرارات التي أُجريت في القياس.

و في الفصل الثالث: كان عبارة على دراسة تطبيقية لتحليل الاستبانة، اشتملت على استمارتين، الأولى موجهة للأساتذة و الثانية للطلبة.

و من خلالهما حاولنا التعرف على مدى يسر وسهولة الموضوع أو صعوبته لدى الأستاذة و الطلبة.

و في الأخير ختمنا بحثنا هذا بخاتمة جمعنا فيها بعض النتائج التي توصلنا إليها.

كما اِعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع مختلفة العناوين متباينة المضامين نذكر منها:

_ السيوطي، الإقتراح في علم أصول النحو.

_ ابن جني، الخصائص.

_ الزجاجي، الإيضاح في علل النحو.

_ سعيد جاسم الزبيدي، القياس في النحو العربي نشأته و تطوره.

_ محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة.

أما الصعوبات فهي كثيرة نذكر منها على سبيل الحصر:

_ كثرة المصادر و المراجع و لكن معظمها لم يواكب التطور الحضاري و التكنولوجي.

_ معظم الكتب ليست مجانية في المواقع الإلكترونية.

_ صعوبة الموضوع حيث نجد معظم الباحثين و الطلبة ينفرون منه.

_ الظروف الإجتماعية و المادية.

_ انتشار الوباء (كوفيد19).

_ التعصب المنزلي و عدم السماح لنا بالسفر يوميا.

و في الأخير نسأل الله تعالى أن يلبس هذا البحث المتواضع ثوب القبول، كما نتقدم بالشكر الجزيل للدكتور المشرف " قسوم يوسف" _داعين الله له أن يطيل في عمره_ الذي لم يبخل عنا بتوجيهاته و تقديم النصائح التي سوف نعمل بها بإذن الله نصائحه لترميم و إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى لجنة المناقشة الموقرة التي أخذت على عاتقها مسؤولية قراءة هذا البحث من أجل تقويمه و تقييمه، و نسأل الله التوفيق و السداد و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المدخل

1- تعريف القياس النحوي

- تعريف اللغة العربية

- تعريف المجامع اللغوية

حاولنا أن نبتدئ بحثنا بهذا المدخل حتى لتُيَسر لنا الفهم والاستيعاب، لأن جُلَّ العلوم تُعرف بمصطلحاتها ومفاهيمها.

1_ تعريف القياس النحوي:

للقياس النحوي عدة تعريفات نقتصر على أهمها.

يقول الأنباري(ت577هـ):« القياس حمل فرع على أصل بعلّة جامعة و إجراء حكم الأصل على الفرع " كأن تقول: أُعرب الفعل المضارع قياسا على الاسم لمشابهته له، أو تقول نصبت "لا" النافية للجنس الاسم و رفعت الخبر قياسا على "أن" لمشابهتها إياها في التوكيد، و إن "لا" تأتي لتوكيد النفي، كما تأتي "أن" لتوكيد الإثبات».

و القياس بهذا المعنى يبتدعه النحوي تنبيها إلى علة الحكم الثابت عن العرب بالنقل الصحيح، وهذا ما يعنيه النحاة حين يقولون:«النحو كله قياس».[1]

ونفهم من هذا المفهوم أن القياس النحوي هو النحو.

"وقد جاء القياس النحوي تلبية لحاجة ملحة اقتضتها عملية التعليم كما اقتضتها الحاجة إلى وضع أسس لمعرفة ما لم يسمح من العرب على غرار ما سمع منهم فذهب النحاة إليه بحكم فطرتهم وسجيتهم، لذا نراهم يحللون ذلك بقولهم "ألا ترى أنك لم تسمع أنت ولا غيرك اسم كل فاعل و لا مفعول و إنما سمعت يعضها فقسمت عليه غيره. و لم يكن أرباب القياس على بدع الأمر، فأصحاب اللغة أنفسهم اتسعوا في طردها و تصريفها و اشتقاقها بما سبقوا به أرباب القياس أنفسهم فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته و سمت طبيعته تصرف و ارتجل ما[2] لم يسبقه إليه أحد قبله، هذا دؤبة و أبوه الحجاج الراجزان المشهوران إنهما قاسا اللغة و تصرفا فيها و أقدما على ما لم يأت به من قبلهما."[3]

---

[1]– محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، (ط 1)، 1995م، ص20.

[2]– كريم حسين ناصر الخليدي، أصالة النحو العربي، دار صفاء، عمان، (ط 1)، 2005م، ص124.

[3]– كريم حسين ناصر الخليدي، أصالة النحو العربي، مرجع سابق ص124.

2_ تعريف اللغة العربية:

ذكر العلماء عدة تعريفات كما ورد ذكرها عند ابن منظور(ت711ه)"لغا في القول يلغى، و بعضهم يقول يلغو، و لغي يلغى لغة و لغا يلغوا لغوا، فقد لغا: تكلم.

و النسبة إليها لغوي ولا تقل فاسْتَغِلْهُمْ أي اسمع من لغتهم من غير مسألة"[1]. كما نجد تعريفا آخرا ألا و هو" اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ج) لغى لغات، و يقال سمعت لغاتهم اختلاف كلامهم.

اللغو ما لا يعتد به من كلام وغيره، و لا يحصل منه على فائدة و لا نفع".[2]

ب_ إصطلاحا:

وردت عدة تعريفات نذكر منها بأن "اللغة مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر."[3]

و بهذا المعنى ف"اللغة هي أداة من أدوات التعبير والتفاهم في المجتمعات الإنسانية، بل هي أهم تلك الأدوات على الإطلاق، يمكن بواسطتها أن نشرح حاجياتنا، ونعبر عن رغباتنا، ونبين للآخرين إحساسنا وشعورنا، واللغة بهذا المعنى ضرورة اجتماعية، فلا يمكن لمجتمع ما أن يكون له وحدة وكيان، من دون هذه الأداة".[4]

كما نجد أن"اللغة العربية هي فصيلة كبيرة يطلق عليها فصيلة اللغات السامية"[5] و لها مكانة قدسية حيث أعز الله تعالى اللغة العربية ورفع شأنها حين جعلها لغة القرآن الكريم.[6]

---

[1]– ابن منظور(جمال الدين أبي الفَضْل محمَّد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصْريْ)(ت 711ه)، لسان العرب ، مج:13، دار صادر بيروت– لبنان، (د ط)، 2000، ص214.

[2]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، (ط 2)، ج2/1،ص831.

[3]– أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني،بيروت، (ط 2)، 1981م، ص8.

[4]– حسن عون، اللغة والنحو، دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة، مطبعة رويال، جامعة الإسكندرية،(ط 1)، 1952، ص7.

[5]– رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط 6)،1999، ص25.

[6]– مصطفى عبد الغفار، اللغة العربية لغة القرآن و لغة أهل الجنة، مكتبة لسان العرب، مصر، ص1.

ف"اللغة العربية الفصحى هي التي تصل بين العرب وتوحدهم فاللغة العربية فهي الرابط الأساسي الذي يربط بين العرب عامة والمسلمين خاصة[1]"، و هي "لغة العقلاء".[2]

ومنه نقول إن اللغة العربية هي التعبير عن أدق المعاني العقلية والوجدانية وهي لسان الإنسان.

3_ تعريف المجامع اللغوية:

لغة: وردت عدة تعريفات نقتصر منها من حيث اللغة و الاصطلاح.

"هي موضع الإجتماع".

إصطلاحا:

"مؤسسة يجتمع فيها ثلة من المفكرين للبحث في تنمية اللغة والآداب و العلوم أو الفنون و لا بد أن المجتمعات الإنسانية القديمة عرفت هذه المجامع لكن في صورة أخرى".[3]

و منه نقول أن المجامع اللغوية تعد قضية مهمة لخدمة اللغة العربية و قضاياها و جعلها دوما مستعدة لمستجدات العصر وتلبية حاجياتها.

[1]– أحمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض،(ط 2)، 2006م ، ص19.

[2]– عودة الله منبع القيسي، العربية الفصحى، دار البداية، عمان– الأردن، (ط 1)،2008، ص107.

[3]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، (ط 1)، 2008، ص243.

الفصل الأول

_ المبحث الأول: ماهية القياس.

1_ مفهوم القياس

أ_ لغة

ب_ اصطلاحا

2_ أركان القياس

3 _ شروط القياس

4_ أقسام القياس

_ المبحث الثاني: أدلة القياس المعتمدة في بناء النحو العربي.

1_ القرآن الكريم وقراءاته

2_ الحديث النبوي الشريف

3_ كلام العرب (شعره و نثره)

_ المبحث الثالث: القياس في أنظار الدارسين قديما و حديثا

1_ قديما.

2_ حديثا.

_ المبحث الرابع: القياس النحوي

1_ تعريفه

2_ أنواعه

3_ وظيفته

4_ أهمية القياس النحوي في ترقية اللغة العربية

تمهيد:

يعد القياس آلية لغوية وعملية ذهنية فطرية جيء بها لمسايرة التطور اللغوي، ليتمكن الإنسان من التعبير عن أغراضه، ولما كانت تلك الأغراض والمعاني تتطور و تتجدد بالإستمرار مع مرور الزمن، فكان القياس لذلك ضروريا في حياة اللغة و نمائها و بقائها صامدة في تلبية حاجة الإنسان و لذلك سنتعرف في هذا المبحث على ماهية القياس، أركانه، شروطه، أقسامه، و أدلته في بناء النحو العربي، و كذلك يعرج على القياس قديما و حديثا كما تعرفنا على القياس النحوي و أنواعه و وظيفته و أهميته.

1_ المبحث الأول: ماهية القياس

1_1_ مفهومه:

للقياس عدة تعاريف نتعرف عليها من حيث اللغة و الاصطلاح :

أ_ لغة:

_ "قيس: قاس الشيء يقيسه قيسا و قياسا و إقتاسه و قيّسه إذا قدره على مثاله، قايست بين شيئين، إذا قادرت بينهما".[1]

_ "قاس الأرض، قدّر طولها و عرضها، "قاس القماش"

_ قايس، يقايس، مقايسة، و قياسا فهو مَقايس و المفعول مُقايس".[2]

_ "تقيّس الرجل تقيّسا تشبه بقبيلة قيس عيلان أو تمسك منهم بسبب كحلف أو حوار أو ولاء، و إقتاس الشيء إنقياسا مطاوع قاسٍ".[3]

ب_ اصطلاحا: نكتفى ببعض التعريفات

قال "ابن الأنباري" في جدله:" هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه، انتهى ، قال: وهو معظم أدلة النحو المعوّل في غالب مسائله" .[4]

وكما يعرف على أنه "إثبات مثل حُكمِ معلوم في معلوم آخر، لاشتراكها في علة الحكم عند المثبت و مبنى القياس على العلّة، فلا يوجد قياس دون علة هي الباعث على الحكم".[5]

كما يعرفه الدكتور "مهدي المخزومي"بأنَّه " حمل مجهول على معلوم و حمل ما لم يُسمع على ما سمع، و حمل ما يجد في تعبير على ما اختزنته الذاكرة و حفظته و وعته من تعبيرات و

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق،م 12،ص 234.

[2] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، عالم الكتب ، ط 1، 2008م، ص 1883.

[3] – البستاني(بطرس ت1883م)، المحيط المحيط، مكتبة ناشرون بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص 765.

[4] – السيوطي(جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر ت911ه) ، الاقتراح في علم أصول النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2006م، ص 59.

[5] – هيثم هلال، معجم الأصول، دار الجبل، بيروت، ط 1، 2003م، ص 254.

أساليب كانت قد عرفت أو سمعت و هذا القياس _ كما قلت_ هو الطريق الطبيعية لنمو مادة اللغة".[1]

"و لولا القياس لانسدَّ باب النحو، بخلاف اللغة فلا قياس فيها، و من ثم لم يسم كل مستقر فيه".[2]

و نفهم من خلال هذه المفاهيم اللغوية و الإصطلاحية أن القياس عملية يتم فيها إعطاء حكم الأصل للفرع، و هذا عند وجود علة و التي تمثل عنصرًا مشتركًا لا تقوم العملية إلا بها.

1_ 2_ نشأة القياس:

القياس قديم في اللغة، لجأ إليه النحاة إلى وضع أسس علم النحو و بدأ التأليف فيه بعد أن أصبح علما قائما بذاته. كما ورد عند "الزبيدي(ت 379هـ)" « في كتب الطبقات إلى عناية بعض النحويين بالقياس بصورة خاصة، نذكر مثلا: " أبو الأسود الدؤلي" و هو أول من أسس العربية، و نهج سبلها، و وضع قياسها، ذلك حين إضطرب كلام العرب»[3]، و ذكر أيضا أن "عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي" أنه « أول من بعج النحو و مد القياس و شرح العلل و كان مائلا إلى القياس في النحو» .[4]

[1] – مهدي المخزومي، النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 2006م، ص 80.

[2] – يحي بن محمد أبي زكريا، إرتقاء السيادة في علم أصول النحو، تح: عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي، دار الأنبار، بغداد العراق، ط 1، 1990م، ص 61_ 62.

[3] – الزبيدي (محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج)، ، طبقات النحويين و اللغويين، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1973م، ص 21.

[4] – المرجع نفسه، ص 31.

كما ورد عند "السيرافي(ت 368ه)" الذي أورد في كتابه أنه قد جاء من بعدهما "الخليل بن أحمد الفراهيدي" الذي قيل عنه أنه « كان الغاية في إستخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه»[1]

لا ريب أن النحاة بعد الخليل من تتلمذوا على يده الكثير من النحاة و من هؤلاء نذكر "سيبويه" و فيه يقول "ابن جني" (392ه)« و لما كان النحويون بالعرب لاحقين، و على سمتهم آخذين، و بألفاظهم متحلين، و لمعانيهم و قصودهم آمّين جاز لصاحب هذا العلم، الذي جمع شعاعه، و شرح أوضاعه، و رسم أشكاله، و وسم أغفاله، خلج أشطانه[2]، و بعج أحضانه، و رمّ شوارده، و أفاء فوارده، أن يرى فيه نحوا مما رأوا، و يحذوه على أمثلتهم التي حذوا، و أن يعتقد في هذا الموضع نحوا، مما إعتقدوا في أمثاله، لاسيما و القياس إليه مُصغ، و له قابل، و عنه غير متناقل».[3]

إن النحو و أصوله و قواعده الأساسية تكونت نهائيا على يد "سيبويه"، و أستاذه "الخليل"، و كأنهما لم يتركا للأجيال التالية سوى خلافات فرعية.[4]

قد لعب القياس دورا كبيرا في اللغة و النحو، و إنقسم العلماء فيه بين محبذ و كاره، فالمحبذون منهم نشطوا فيه و أكثر من إستخدامه و المحافظون رغبوا عنه و توقروا على ما يروى من كلام العرب و حسب، و من الطبيعي أن يكون النحويون أشد ميلا إليه من الرواة بصورة عامة، ذلك أن طبيعة بحوثهم تقوم على القياس.[5]

و منه نقول أن القياس قديم قدم العربية إذ يعد هو الأساس الأول للدراسات اللغوية.

---

[1] – السيرافي(الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو)(ت368ه) سعيد ، أخبار النحويين البصريين، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة و مطبعة مصطفي و أولاده، مصر، ط1، 1955م، ص 30

[2] – ابن جني(أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، (د.ط)،(د.ت)، ص 308.

[3] – المرجع نفسه، 309.

[4] – شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط7، (د.ت)، ص 95.

[5] – فؤاد حنا ترزي، في أصول اللغة و النحو، دار الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص 120.

1_3_ أركان القياس:

" للقياس أربعة أركان: أصل وهو المقيس عليه، و فرع و هو المقيس، و علة جامعة، و حكم".[1]

أ_ المقيس عليه(الأصل):

"المقيس عليه: و هو الركن الأساس في العملية القياسية و يقصد به عند النحاة، النصوص اللغوية المنقولة عن العرب الذين يحتج بكلامهم سواء كان النقل سماعًا أو رواية، مشافهة أم تدوينا، لينبني عليها حكم المقيس".[2]

و نفهم من هذا أن الكلام العربي الفصيح هو الأصل لذلك يبنون عليه حكم الفرع

و المقيس عليه شروط يجب توفرها فيه و وهي:

_ "ألا يكون شاذا خارجا عن سنن القياس، فما كان ذلك فلا يجوز القياس عليه.[3] أي ألا يكون خارج عن كلام العرب.

_ أن يطرد في الإستعمال و القياس جميعا، و هذه هي العملية المطلوبة و ذلك نحو قام زيد".[4]

_ "ألا يكون شاذا في الإستعمال مطردا في القياس".[5]

ب_ المقيس(الفرع):

عرفه النحاة بأنه: "أن تبنى على ما ثبت العرب أو هو ما قيس على كلام العرب".[6]

"القياس على ما صح من نصوص لغوية أمر تحتمه طبيعة التقعيد للظواهر اللغوية".[7]

---

[1] – السامرائي(فاضل صالح)، أبو البركات الأنباري و دراساته النحوية، دار الرسالة، بغداد ط 1، 1975م، ص 207.

[2] – سعيد جاسم الزبيدي، القياس في النحو العربي نشأته و تطوره، دار الشروق، عمان، ط 1، 1997م، ص، ص 20، 21.

[3] – سعيد الأفغاني، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت، (د ط)، 1987م، ص 108.

[4] – ابن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص 97.

[5] – ابن جني، المنصف في شرح التصريف، تح: إبراهيم مصطفي و آخرون، ج1، مصر، (د ط)، 1954م، ص 114.

[6] – ابن جني، الخصائص، ج1، مرجع سابق، ص 114.

[7] – أحمد محمود نحلة، أصول النحو العربي، دار علوم العربية، بيروت لبنان،ط1، 1987م، ص 113.

و المقيس نوعان:

أ_ "قياس النصوص: قياس النصوص في جملته ضرورة تحتمها ظروف إجتماعية التي تطلب مرونة في استخدام المادة اللغوية لملاحظة هذا التطور و التعبير عنه، و من صور هذه المرونة، إلحاق الصيغ و المفردات الغير المنقولة و الصيغ و المفردات المنقولة".[1]

ب_ قياس الظواهر أو الأحكام: قياس الظواهر في النحو يعرف بقياس الأحكام و تقاس منه الأحكام على الأحكام فهو قياس على القواعد لا على النصوص".[2]

ج_ العلة:

للعلة عدة مفاهيم نذكر منها من حيث اللغة و الإصطلاح:

أ_ لغة: "مرض و حدث يشغل صاحبه عن وجهه، كأن تلك العلة صارت شغل ثانيا منعه شغله الأول".[3]

ب_ إصطلاحا:

نركز على بعض التعريفات:

"العلة في مطلق معناها هي ما يتوقف عليه الشيء، و ما يحتاج إليه سواء كان المحتاج الوجود أو العدم أو الماهية".[4]

و قد قسمها النحاة إلى ثلاثة أقسام:

1_ العلة التعليمية: فهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العربي.

---

[1] – علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب، القاهرة، ط1، 2007م، ص 85.

[2] – المرجع نفسه، ص 90.

[3] – الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت 393هـ)، الصحاح (تاج اللغة العربية و صحاح العربية)، دار الحديث القاهرة،(د ط)، 2009م، ص 807.

[4] – منى إلياس، القياس في النحو، دار الفكر للطباعة، دمشق سوريا، ط 1، 1985م، ص 48.

2_ العلة القياسية: يقال لمن قال نصبت زيدًا، أن في قوله إن زيدًا قائمُ و لم وجب أن ننصب أن الإسم؟ فالجواب في ذلك أن نقول أن و أخواتها ضارعت الفعل المتعدى إلى مفعول.[1]

3_ العلة الجدلية: فكل ما يعتل به في باب "إن" بعد هذا مثل أن يقال: فمن أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال؟ و بأي الأفعال شبهتموها ؟ ،و كل شيء أعتل به المسؤول جوابا عن هذه المسائل فهو داخل في الجدل و النظر.[2]

د_ الحكم:

للحكم عدة تعريفات نذكر منها:

ففي الفقه "هو خطاب الشارع بفائدة شرعية".[3]

_ اصطلاحا:

عرفه "الشريف الجرجاني(ت 816ه)":" بأنه إسناد أمر إلى آخر إيجابا أو سلبا و الحكم وضع الشيء في موضعه و قيل هو ما له عاقبة محمودة "[4]

كما قد يحكم النحاة بالوجوب أو الإمتناع أو الحسن أو القبح أو الضعف أو الجواز أو المخالفة الأولى أو لرخصة.[5]

و رأينا أن القياس بأركانه المختلفة كان له دور كبير في اللغة و النحو و انقسم الناس فيه بين محبذ و كاره و نشط بعضهم إلى إستخدامه و رغب عنه البعض الآخر و بنوا عليه قواعد قياسهم و أصوله، فإهتموا به و عنوا بتبيان أركانه.[1]

---

[1] – الزجاجي(أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق ت 340ه)، الإيضاح في علل النحو، دار النفائس، بيروت، ط 3، 1979م،ص، ص 64_65.

[2] – المرجع نفسه، ص 65.

[3] – ابن الحاجب، منتهى الوصول و الأمل في علمي الجدل و الأصول، مطبعة السعادة، مصر، ط 1، 1326م، ص 23.

[4] – الجرجاني(علي بن محمد بن علي الشريف الحسني)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة،(د.ط)، 2004م ص 81.

[5] – تمام حسان، الأصول ، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 2000م، ص 178.

و من هنا نقول أن القياس لا تتم عمليته إلا بواسطة الأركان الأربعة المذكورة سابقا، فإذا اختل ركن واحد لا تصح عملية القياس، لنضرب لذلك مثلا في القياس النحوي.

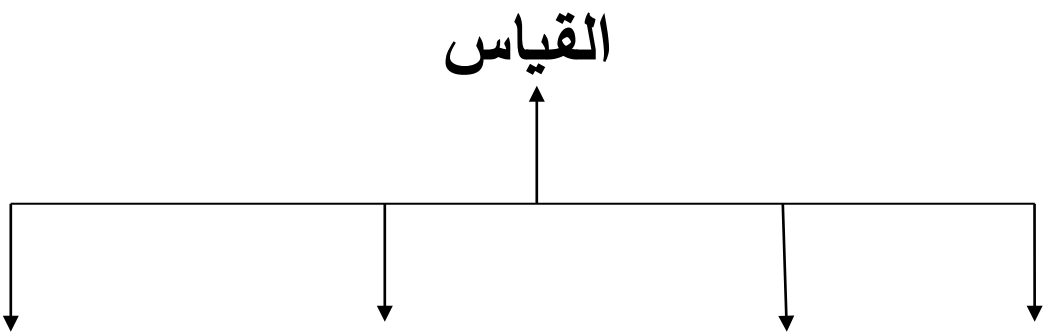

أصل (الفاعل) **فرع (نائب الفاعل)** **علة (الإسناد)** **حكم (الرفع)**

1_4_ شروط القياس:

للقياس شروط عديدة نذكر منها:

1_ "أن لا يكون المقيس عليه شاذا أو خارجا عن سنن القياس، و الشاذ لا حكم له معتبر، و إن كان فلا يجوز القياس عليه ، و إن لم يكن مردودا في نفسه عند أهل البلاغة لسماعه، و يجوز على استعماله في الضرورة للضرورة.

2_ أن يكون المقيس قد قيس على كلام العرب، و أستعمل في كلامهم.

3_ أن يكون الحكم قد ثبت استعماله عن العرب". [2]

---

[1] – خديجة الحديثي، الشاهد و أصول النحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت،(د.ط)، 1974م، ص 428.

[2] – عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول النحو، صدر من موقع PDF.CRETedwithpDFFactorytriaLversion.www.pDFFactory.com، ص 17.

و نستنتج من هذه الشروط أن القياس لا يتم إلا بها.

1_ 5_ أقسام القياس:

يتوزع القياس بإعتبار المقيس و المقيس عليه _ على رأي "**السيوطي**"_ إلى أربعة أقسام:

أ_ حمل فرع على أصل:

« و المقصود بذلك أن يأخذ المقيس حكم المقيس عليه، و قد ذكر السيوطي أن هذا النوع من القياس يسمى " **القياس المساوي**" ، و إنما سمي بذلك لأنه قد حصلت فيه المساواة بين الأصل (المقيس عليه) و الفرع (المقيس)».[1]

كإعلال الجمع لإعلال المفرد مثل: **(قيمة و قيم)** أو تصحيحه لصحة المفرد مثل:**(ثور و ثورة)**.[2]

ب_ حمل أصل على فرع:

"و المراد من ذلك هو أن يثبت الحكم للفرع ثم يحمل الأصل عليه و هو عكس النوع الأول، و ذكر "ابن جني" أن هذا القسم من القياس يسمى بـ"**قياس الأولى**" ، لأنه إذا ثبت الحكم على الفرع فالأصل أولى به".[3]

كإعلال المصدر لإعلال فعله مثل: **(قام قياما)**، أو تصحيحه لصحة فعله مثل**(قَاوَمْتُ قِوَامًا)** ، و كحذف الحروف في الجزم و هي أصول حملا على حذف الحركات.[4]

---

[1] – كمال الدين دويشين، محاضرات في علم أصول النحو، كلية الآداب و اللغات تبسة، الجزائر، 2020/2019م، ص 6

[2] – محمد خان، أصول النحو العربي، جامعة محمد خضر، بسكرة ، (د.ط)، 2012م، ص 85.

[3] – المرجع نفسه، ص 85.

[4] – المرجع نفسه، ص 85.

جـ_ حمل نظير على نظير:

« و هو حمل شيء على شيء يشبهه و يماثله، و قد تكون المماثلة بين المجهول و المحمول عليه في اللفظ دون المعنى، أو في المعنى دون اللفظ، أو فيهما معا».[1]

مثل:منعهم "أفعل التفضيل" من رفع الظاهر لشبه بـ"أفعال التعجب" و جوازهم تصغير أفعل التعجب حملا على اسم التفضيل.[2]

د_ حمل ضد على ضد:

« و هو حمل الشيء على نقيضه »[3]

مثل: النصب بـ"لم" حملا على الجزم بـ لن"، فالأولى لنفي الماضي و الثانية لنفي المستقبل.[4]

[1] – كمال الدين دويشين، محاضرات في علم أصول النحو، مرجع سابق، ص7.

[2] – محمد خان، أصول النحو العربي، مرجع السابق، ص 85.

[3] – كمال الدين دويشين، محاضرات في علم أصول النحو، مرجع سابق، ص 4.

[4] – محمد خان، أصول النحو العربي، مرجع السابق، ص 85.

المبحث الثاني: أدلة القياس المعتمدة في بناء أصول النحو.

2_1_ الإحتجاج بالقرآن الكريم و قراءاته:

لقد أطبق العلماء منذ القديم أن الإحتجاج بكلام الله "القرآن الكريم" و قراءاته أمر مسلم منه و هو يأتي متقدما على كل الأصول الأخر، و هو أصل أصيل بالنسبة لتقعيد في النحو العربي، لأن كلام الحق سبحانه و تعالى، أفصح الكلام و أبلغه، فلا خلاف في جواز الإستشهاد و الإحتجاج بمتواتره و شاذه و إنما احتاج القوم إلى الإحتجاج لما خافوا على سلامة اللغة العربية بعد إن اختلط أهلها بالأعاجم إثر الفتوح و سكنوا بلادهم و عايشوهم[1].و قد جرى النحويون بالإجماع على الإحتجاج بالقراءات القرآنية و الإحتفال بها إذ لا تكاد تجد كتاب نحو لم يستدل فيه على كتاب الله و قراءاته شذت أم تواترت.

و يعد القرآن الكريم أوثق نص وصل إلينا، حيث تكفل الله بحفظه لما فيه من دقة في النقل و الضبط، و لذلك أجمع اللغويون على أنه حجة، حيث يرى "الإمام السيوطي" بأن كل ما ورد أنه قرئ به جاز الإحتجاج به سواء كان متواترا أم أحادا أم شاذا،[2] و قد وردت القراءة على سبعة أحرف للتخفيف على هذه الأمة و إرادة اليسر بها و التهوين عليها و توسعة و رحمة و خصوصية لفظها لقصد نبيها أفضل الخلق في التخفيف على أمته حيث أتاه جبريل مرسلا من عند الله، ليقرأه على حرف فاستأذن الرسول حتى يهون على الأمة حتى بلغ سبعة أحرف.[3]

---

[1]– إدريس مقبول، منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها، عالم الكتب الحديث أربد، ط1، 2010م، ص120.

[2] – النحاس النحوي(أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس أبو جعفر المرادي ت338ه)، إعراب القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421ه، ج1، ص7.

[3]– ابن الأثير(مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ت606ه)، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباح، المطبعة التجارية الكبرى،(د ط)،(د ت)، ج1، ص22.

وترتبط نشأة النحو العربي ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم، فلولا القرآن الكريم لما نشأ هذا العلم الذي سيطر فيما بعد على كل علوم اللغة العربية وآدابها، والقرآن الكريم من أهم الأسباب التي جعلت العلماء يفكرون في وضع اللبنة الأولى لهذا العلم، وذلك خوفا من اللحن في قراءته.[1]

و دراسة النحو القرآني هي المفتاح الذي يفتح الأبواب المغلقة في النحو، والتي استعصت على كثير من العلماء، فتراكيبه وأساليبه هي الأصل الذي لا بد من القيام بدراستها للتراكيب العربية والأساليب العربية عليها والقرآن الكريم فيما اشتمل عليه من معالجات أدبية ولغوية قد أسس للأساليب والتراكيب التي استطاعت بعد أن أركان الحضارة، أن تستوعب أفكارها ومعانيها وأن تكون تلك الأساليب والأفكار والتراكيب وعاء للعلم والفلسفة، وسائر ألوان الحياة الجديدة، بالإضافة إلى كونها أداة التعبير الأدبي واللغوي والمؤثر البليغ، فالقرآن إذن هو الأحرى بأن تكون أساليبه وتراكيبه المثال الذي نقتدي ونهتدي به.[2]

كما أن" للقراءات أنواع و لكل نوع ضابط فهناك القراءة المتواترة وهي ما رواه جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكتب عن مثلهم، وهناك أيضا القراءة المشهورة وهي ما صح سندها بأن رواها العدل الضابط عن مثله وهكذا، ووافق العربية ووافق أحد المصاحف العثمانية، واشتهرت عند القراء ولكن لم تصل إلى درجة التواتر، وهناك القراءة الصحيحة وهذه لا يقرأ بها ولا يجب الاعتقاد بها، أما القراءة الشاذة فهي ما لم يصح سندها، وهناك أيضا القراءة الموضوعة، وهي ما ينسب إلى قائلها من غير أصل، وأخيرا القراءة الشبيهة بالمدرج من أنواع الحديث، وهي ما تراد على وجه التفسير".[3]

وهكذا نرى أن القراءات تحمل دورا ومنزلة رفيعة لتعلقها بالقرآن الكريم كلام الله عز وجل فالقراءات المتعددة تعد مصدرا مهما لكافة علوم العربية وما يحتاج إليها اللغويون والنحويون...

---

[1] – مكرم عبد العالي سالم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مؤسسة علي جراح الصباح، الكويت، ط2،(د ت)، ص45.

[2] – الجواري احمد عبد الستار، نحو القرآن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد– العراق،(د ط)،(د ت)،ص6،7.

[3] – صالح صبحي، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، ط24،2000، ج1، ص256.

2_2_ الإحتجاج بالحديث النبوي الشريف:

لقد اتضح في الكتب المتأخرة أن مؤلفيها صنفوا مذاهب النحاة المتأخرين ومنهم ابن خروف وابن مالك الذين تطرقوا للكلام على الإحتجاج بالحديث في النحو إلى ثلاثة مذاهب وهي

أولا: مذهب المانعين: ويمثل القائلين به "ابن الضائع" الذي اتضح لنا أنه يرى ثلاثة أشياء

أ_ أن الأوائل لم يحتجوا بالحديث مطلقا.

ب_ أن سبب تركهم الإحتجاج به جواز نقله بالمعنى.

ج_ إن أول من احتج به من النحاة أو أكثر من ذلك ابن خروف وأبو حيان الذي تبين من كلامه شيئان[1]

1_ أنه نسب إلى النحاة الأوائل من واضعي النحاة والمتأخرين عنهم حتى زمن ابن مالك على اختلاف مذاهبهم النحوية التي ينتمون إليها، امتناعهم عن الإحتجاج بالحديث، أو سكوتهم عن الإحتجاج به.

2_ أنه حاول تعليل ما اعتقده سابقا من عدم احتجاج النحاة المتقدمين بالحديث.

وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض المتأخرين إلى أمرين:[2]

_الأمر الأول:

إن الرواة جوزوا النقل بالمعنى فنجد قصة واحدة قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم فقال فيه لفظا واحدا فنقل بأنواع من الألفاظ بحيث يجزم الإنسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل بتلك الألفاظ نحو ما روي من قوله عليه الصلاة والسلام« زوجتكما بما معك من القرآن» و«ملكتكها بما معك» وغير ذلك من الألفاظ الواردة في هذه القصة فنعلم أنه صلى الله عليه

[1] – خديجة الحديثي، موقف النحاة من الإحتجاج بالحديث الشريف، دار الرشيد، الجمهورية العراقية،(د ط)، 1981، ص20.

[2] – المرجع نفسه، ص20.

وسلم لم يلفظ بجميع هذه الألفاظ إذ يحتمل أنه قال لفظا مرادفا لهذه الألفاظ، إذ هو جائز عندهم النقل بالمعنى حتى ولو لم يأتوا بلفظه.[1]

_الأمر الثاني:

إنه وقع اللحن كثيرا فيما روي من الحديث ، لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع و لا تعلموا لسان العرب بصناعة النحو، فوقع اللحن في نقلهم و هم لا يعلمون ذلك، ووقع في كلامهم وروايتهم غير الفصيح من كلام العرب.[2]

ويبدو أن أبا حيان أحس بأنه أطال في تعليل عدم احتجاج النحاة الأوائل بالحديث _برأيه_.[3]

ثانيا: مذهب المجوزين مطلقا:

إن علماء المعاجم "كابن فارس" و"الأزهري" اعتمدوا على الحديث في معاجمهم ويبدو أن ذلك كان لاختلاف الموقف بين المعاجم والصيغ والتراكيب، وبعبارة لغوية حديثة أن علماءنا فرقوا في الاستشهاد بالحديث بين المستوى الوظيفي والمستوى و المستوى المعجمي، وجاء"ابن مالك" فكان أول من خرج على هذا الإجماع محتجا بالحديث و تابعه على ذلك "ابن هشام".[4]

و اعتمد هذا الاتجاه على الأسانيد الآتية:

1_ "أن اليقين غير مطلوب في هذا الباب وإنما المطلوب غلبة الظن في نقل مفردات الألفاظ و قوانين الإعراب والذي يغلب على الظن أن الحديث لم يبدل.

2_ أن الخلاف في جواز النقل بالمعنى إنما هو فيما لم يدون ولم يكتب، و أما ما دوّن و كتب فلا يتصور فيه التبديل والتغيير.

---

[1] – خديجة الحديثي، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، مرجع سابق ، ص21.

[2]– المرجع نفسه، ص21.

[3] – المرجع نفسه ، ص22.

[4] –محمد عيد، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة، عالم الكتب، جامعة القاهرة،ط3 ، 1988، ص111.

3_ أن كثيرا من الأحاديث قد دون في الصدر الأول قبل فساد اللغة العربية حين كان الكلام كله مما يصح الاحتجاج به".[1]

"إن الأدلة التي ساقها من سوغوا الاحتجاج بالحديث، وفي ضوء هذه الأدلة تبدو أدلة من رفضوا الاحتجاج به غير مقنعة، فالرواية بالمعنى قد تكون محل نظر من الوجهة الدينية بمعنى أن ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم نصا أم لا؟، إذ نشطت حركة جمع الحديث فترة كافية في وقت كان يصح الاحتجاج بكل ما فيه من نصوص و أنه لا يشترط في نصوص اللغة اليقين والقطع، و كذلك ما ذكروه من أن التبديل و التغيير يمكن أن يحدث فيما لم يدون و لم يكتب، أما نصوص السنة فقد دونت في الصحائف وحفظت في الصدور و أغلب الظن أن العناية بها كانت أقوى من العناية بالنصوص الأخرى التي رويت في عصر الاستشهاد".[2]

ومنه نقول أن إبعاد نصوص الحديث من الاحتجاج يحرم النحاة مصدرا مهما من مصادر الاحتجاج.

ثالثا: مذهب المتوسطين:

أول من نهج هذا المنهج هو "أبو إسحاق الشاطبيّ"، وبهذا الموقف الوسط الذي سلكه عارض المانعين الاحتجاج بالحديث ورماهم بالتناقض، لأنهم لا يستشهدون بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في حين يستشهدون بكلام أحلاف العرب، كما عارض المجيزين مطلقا، دون تفرقة كـ "ابن مالك" و قال: "لأنه لم يفضل هذا التفضيل الضروري، الذي لا بد منه، وبنى الكلام على الحديث مطلقا، ثم قال: والحق أن "ابن مالك" غير مصيب في هذا، فكأنه بناه على امتناع نقل الحديث بالمعنى وهو قول ضعيف".[3]

ونلاحظ أن "الشاطبي" قسم الأحاديث إلى قسمين:

---

[1] – محمد عيد، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة ، مرجع سابق، ص112.

[2] – المرجع نفسه، ص113.

[3]– محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، الضياء السلف، الرياض– السعودية،(ط 2)، 1997م،ص ص127،128.

_ "القسم الأول: ما يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، وهذا لم يقع به إستشهاد أهل اللسان.

_ القسم الثاني: عرف اعتناء ناقله بلفظه، لمقصود خاص، كالأحاديث التي قصد بها فصاحته صلى الله عليه وسلم، وحذا القسم يصح الإستشهاد به في النحو".

وكان هذا التقسيم الذي قدمه "الشاطبي" الأساس الذي بنى عليه المعاصرون موقفهم من حجية الحديث.

"ومن الأحاديث ما لا ينبغي الإختلاف بالإحتجاج به في اللغة و القواعد و هو ستة أنواع[1]:

1_ ما يروى بقصد الإستدلال على كمال فصاحته عليه الصلاة و السلام.

2_ ما يروى من الأقوال التي يتعبد بها أو أُمِرَ بالتعبد بها.

3_ ما يروى على أنه يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم.[2]

4_ الأحاديث التي وردت من طرق متعددة، واتحدت ألفاظها فإن إتحاد الألفاظ مع تعدد الطرق دليل على أن الرواة لم يتصرفوا في ألفاظها.

5_ الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية لم ينتشر فيها الفساد اللغوي.

6_ ما عرف من حال رواته أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى".[3]

[1]– محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، مرجع سابق ، ص128.

[2]– المرجع نفسه، 128.

[3]– المرجع نفسه، ص ص 129 130.

2_3_ الاحتجاج بكلام العرب(شعره ونثره):

بقي لنا من أنواع الكلام الذي هو موضع الإحتجاج اللغوي نوعه الأخير، وهو ما يوثق بفصاحته من كلام العرب نظما ونثرا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم وفي زمنه وبعده، وهذا النوع هو الأعم والأوسع الذي لا يكاد إيجاده، و لقد كان لذلك موضع دراسات كثيرة من حيث الإحتجاج به في اللغة.[1]

وقد وضعت عدة نطق حول ما يوثق بفصاحته من كلام العرب لضمان هذه الفصاحة و تأسيس تلك الثقة.

أ_ النطاق القبلي:

فأما "النطاق القبلي فقد اجمعوا على أن أفصح العرب قريش،[2] وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها و رقة ألسنتها إذا أتاهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائرهم و سلائقهم التي طبعوا عليها ، فصاروا بذلك أفصح العرب".

قال "الفرابي":«بعد أن ذكر قريشا وفصاحتها ببعض ما سبق والذين عنهم نقيت العربية وبهم إقتدى، وعنهم أخذ اللسان العربي ومن بين قبائل العرب: قيس، تميم، وأسد،... ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ من غيرهم من سائر قبائلهم».

وكذلك يقول "الفرابي":« وبالجملة إنه لم يؤخذ من حظري قط و لا عن سكان البراري ممن يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم».[3]

---

[1] – محمد حسن حسن جبل، الإحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، (د س)، ص75.

[2] – المرجع نفسه، ص75.

[3] – المرجع نفسه، ص ص66,77.

"يعد القياس سيد الأحكام و لا يأخذ بالشاذ و لا من قبائل لانت عربيتها وفسدت ألسنتها بمجاورتها الأعاجم، و كانت أغلب هذه القبائل تسكن أطراف الجزيرة".[1]

ب_ النطاق الزماني:

"كما حدد النحاة القبائل التي أخذوا منها مساكنها حددوا الحقبة الزمنية التي ينتهي بها الإحتجاج بلغة هذه القبائل، فالذي أجمع النحاة على القطع بحجيته، هو الذي قيل في مدة زمنية محددة بقرابة ثلاثة قرون، قرن ونصف قبل الإسلام و قرن ونصف بعده أي تنتهي بظهور أوائل الدولة العباسية".[2]

أما الشعر العربي فقد اهتم به النحاة في تقعيد النحو أكثر من اهتمامهم بالنثر، وقسموا الشعراء الذين يحتج بشعرهم في اللغة والنحو إلى أربعة طبقات:

1_ الطبقة الأولى: الشعراء الجاهليون كإمرئ القيس والأعشى.

2_ الطبقة الثانية: المخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كحسان بن ثابت.

3_ الطبقة الثالثة: المتقدمون ويقال لهم الإسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كالفرزدق و جرير والأخطل.

4- الطبقة الرابعة: المولدون و يقال لهم المحدثون كبشار بن برد و أبي تمام.

فالطبقتان الأولى و الثانية يستشهد بشعرهما في رأي جميع النحاة لم يخالف ذلك أحد، أما الطبقة الثالثة فقد اختلف في صحة الإستشهاد بشعرهما إستنادا لما نقله.

أما شعراء الطبقة الرابعة فقد وقع الإتفاق على أنه لا يحتج بكلام أحد منهم.[3]

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، عمان، (ط 2)، 2014م، ص104.

[2] - محمد إسماعيل مشهدان، الإجماع دراسة في أصول النحو العربي، دار غيداء، (ط 1)، 2012م، ص،ص142، 143 .

[3] - المرجع نفسه ص،ص،144،145.

من خلال معرفتنا للمدة الزمنية التي حددها النحاة للإستشهاد ففي النثر قد أجازوا الإحتجاج به إذ وضع له قيود حتى أوائل القرن الرابع، أما الشعر فقد وقفوا الإحتجاج به عند منتصف القرن الثاني.[1]

[1] – محمد اسماعيل مشهدان، الإجماع دراسة في أصول النحو العربي، مرجع سابق، ص146.

3_ المبحث الثالث: القياس في أنظار الدارسين قديما و حديثا.

3_1_ قديما:

"القياس لدى القدماء هو الأساس الذي تبنى عليه كل ما تستنبطه من قواعد في لغة، أو صيغ في كلماتها، أو دلالات في بعض ألفاظها فالقياس بمثابة المكايل أو الميزان الذي يبين لنا الصحيح من الزائف، و ما يقبل و ما يرفض، فعلماء القرن الثاني للهجرة بعد أن وردت لهم تلك الذخيرة اللغوية العظيمة و بعد أن ورثوا من الأساليب الأدبية القدر الكبير، جعلوا كل هذا الذي جاءهم عن العرب الفصحاء أساسا يبنون عليه و يهتدون به للإحتفاظ بالعربية و الإبقاء على خصائصها، لأنها ليست لغة للأدب العربي فحسب، بل هي قبل كل شيء لغة القرآن الكريم".[1]

و قد لجأ النحاة إلى القياس منذ القدم و وضعوا أسس علم النحو و بدأ التأليف فيه إذ قامت كل من البصرة و الكوفة جهودا في القياس".[2]

إذ رسم البصريون خطتهم في النحو بعد أن جعلوا نصب أعينهم الهدف الذي إليه يرمون، و هو عصمة اللسان من الخطأ، و تيسير العربية على من يتعلمها من الأعاجم و لذا تحروا ما نقلوا عن العرب ثم استقروا أحوالهم فوضعوا قواعدهم على الأعم و الأغلب من هذه الأحوال[3] فإن تناثر هنا و هناك نصوص قليلة لا تشملها قواعدهم سلكوا بها، بعد التحري من صحة نقلها عن العرب المحتج بكلامهم بإحدى الطريقتين: إما أن يتأولوها حتى تنطبق عليها القاعدة و إما أن يسهل أمرها لقلتها فيحفظوها و لا يقيسوا عليها، جاعليها من الصنف الذي سموه مطردا في السماع شاذًا في القياس، و ذلك مثل: (استحوذ، استطال...ألخ) فقالوا: تحفظ الكلمات النادرة التي وردت عن العرب في هذا الباب و لا يقاس عليها، بل منهم من ذهب إلى

---

[1]– إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م، ص8.

[2] – المرجع نفسه، ص8.

[3]– سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت_ لبنان، (د ط)،(د ت)، ص70.

أن أنّ اتخاذ القياس فيها (استحال، استصاب) غير خطأ، و هم الذين أمعنوا في أحوال الكلام العربي و استنبطوا علله و حكموا فيها المنطق و العقل حتى جاءت قواعدهم في القياس الذي بني عليها متماسكة، متناسقة في الجملة، و لا بد في تنسيق من تشذيب يخرج بعض النشوذ من الهيكل المشذب و لم يكن إلى الصواب من عاب عليهم من المحدثين.[1] أنهم بتعميم هذه القواعد قد أهدروا شيء من اللغة فهم حين يختارون بين اللغتين أشباههما و أقربهما إلى القياس، قد قاموا بغير ما يمكن أن يقوم به من يريد حفظ اللغة، و مع أنّ الكوفيين جمعوا ما هب و دب و لم يفرط شيئًا مهما وصل إليهم، لم يدعوا و لم يدع لهم أحد أنهم لموا اللغة من أطرافها و أحصوها.[2]

"أما عند البصريين فهم منظمون منسقون ما لا نجده عند غيرهم فالنظام يحفظ في نسق ما لا يستطيع غيره أن يحفظه.أما الكوفيون فلم يكن لهم أصول يبنون عليها غير ما أخذوا عن أساتذتهم البصريين و لم يحسنوه، ثم جعلوا من عدم المنهج في سماعهم منهجًا خاصًا لهم، فسمعوا الشاذ و اللحن و الخطأ، و أخذوا عمّن فسدت لغته من الأعراب و أهل الحظر، فلما اقتضتهم المنافسة أن يكون لهم قياس كما لأولئك بنوه على ما عندهم مما يتنزهوا عن رواتيه البصري، ثم جعلوا كل شاذ و نادر قاعدة لنفسه، فانتشرت عليهم قواعدهم وغلب الانحراف [3] على الكوفيين حتى قال الأندلسي شارح المفصل: (الكوفيون لو سمعوا بيتًا واحدًا فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلا و بوبوا عليه). اتجه بعض الباحثين المحدثين[4] إلى عد المذهب الكوفي مذهب سماع على حين عدوا المذهب البصري مذهب قياس.[5] فالصحيح أن الفريقين كانا يقيسان، و ربما كان الكوفيون أكثر قياسا إذا راعينا (الكم) فهم يقيسون على القليل

[1] – سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، مرجع سابق، ص 70.

[2] – المرجع نفسه، ص 71.

[3] – المرجع نفسه، ص 71.

[4]- المرجع نفسه، ص71.

[5] – المرجع نفسه، ص 72.

و الكثير و النادر و الشاذ، و لم تعلم لهم مناهج محررة في القياس، أما البصريون فهم أقيس إذا راعينا (الكيف)، و الحق مراعاته فهم لا يقيسون إلا على الأعم الأغلب، و لهم في القياس أصول عامة يراعونها، و للزمن حكم لعلمهم إذا كان الأنسب و الأضبط. فكان نحو الناس حتى هذا اليوم بصريًا في أغلبه".[1]

و ترى في هاتين النزعتين أن البصريين كانوا أكثر حرية و أكثر عقلا و أن طريقتهم أكثر تنظيما و أقوى سلطانا عن اللغة و أنّ الكوفيين أقل حرية و أشد احتراما لما ورد عن العرب و لو موضوعًا ، فالبصريون يريدون أن ينشؤوا لغة[2] يسودها النظام و المنطق، و الكوفيون يردون أن يضعوا قواعد للموجود حتى الشاذ من غير أن يهملوا شيئا حتى الموضوع.[3]

3_2_ حديثا:

بعد أن تحدثنا عن القياس قديما رأينا أن للمحدثين مواقف متباينة من القياس لدى النحاة القدامى ، إذ وجد علم اللغة الحديث صدىً عظيمًا بين اللغويين العرب، وقد اضطلع بالتعريف بمفاهيمه و مناهجه العلماء الرواد الذين درسوا في أوروبا مثل: د/ علي عبد الواحد وافي و د/ إبراهيم أنيس و محمود السعران و د/ تمام حسان و د/ كمال بشر وغيرهم، وقد أحدث هؤلاء الرواد تغييرا شاملا فيما أصبح[4] يسمى علم اللغة العربي الذي يدرس اللغة العربية الحديثة، إذ يعرف إبراهيم أنيس القياس بأنه «استنباط مجهول من معلوم، فإذ اشتق المرء صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة من مادة أخرى سمى قياسا».[5]

لقد بالغ علماء العربية في القديم بالالتزام بالقياس و أحكامه إذ يفضلون لغة قبيلة على لغة قبيلة أخرى، على أساس من القياس، أساس الظواهر اللغوية التي تتمتع بالأفضلية و كانوا

---

[1] – سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، مرجع سابق، ص 73.

[2] – المرجع نفسه، ص 75.

[3] – المرجع نفسه، 76.

[4]– محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، مرجع سابق، ص،ص132،131.

[5]– المرجع نفسه، ص131، 132.

مغرمين بالقياس حقا، حتى أن بعضهم نصب نفسه للدفاع عنه وترويج أحكامه، و اتخذوه مبدأ عام في صناعة النحو وتصنيف مسائله و قضاياه، كما يقول "الكسائي":

"إنما النحو قياس يتبع و به في كل أمر ينتفع".[1]

و لم يقف بهم الأمر عند هذا الحد، بل تجاوزه إلى توسيع دائرة القياس و تشعيب مسائله، فنظروا في مسائله و قضاياه.

و لقد كان لهذا الضرب من التفكير الفلسفي أفكار بعيدة المدى إذ جرهم إلى الاهتمام بالصور و الأشكال إلى أكثر من عنايتهم بمعاني الكلام و وظائفه و من ثمّ ضاع الكثير من حقائق النحو وسط هذا الزحام من مسائل الجدل الصوري، و هي مسائل أثقلت كاهل الدارسين و المتعلمين.[2]

و هكذا نرى أن كثيرا من صعوبات النحو العربي و مشكلاته ترجع إلى النحاة و تفكيرهم الفلسفي.

على الرغم من أن علماء اللغة قد ألقوا إلينا بثروة لغوية هائلة ذات قيمة علمية كبيرة هائلة، إنها تقدم لنا صورة واضحة عن ماضي فكر مجيد، وقد جرت محاولات كثيرة في القديم [3]

والحديث للنظر في قواعد اللغة العربية بهدف تيسيرها و تقريبها إلى الناس بصورة من الصور حتى يأنسوا إليها و يسهل عليهم تذوقها و استيعاب أحكامها.[4]

_ مقابلة بين نظرة القدماء والمحدثين إلى القياس:

يعقد إبراهيم أنيس هذه المقابلة على النحو الآتي:

---

[1]– كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم و سوء الفهم، دار غريب، القاهرة ، (د.ط)، 1999م، ص 140.

[2]–المرجع نفسه، ص، ص 140_141.

[3]– المرجع نفسه، ص148.

[4] – المرجع نفسه، ص 148.

_ "ما يقاس عند القدماء هو النصوص التي سمعت عن العرب، وقد حدد زمانها و مكانها عند جمهور العلماء. أما الذي يقاس عليه لدى المحدثين فهو ما يختزنه الفرد في حافظته من مسائل اللغة".

_ حاول البصريون تحديد نسبة شيوع الظاهرة التي يقاس عليها، أما المحدثون فقد رأوا أن المرء لا يقوم بعملية القياس على أساس نسبة الشيوع فحسب، بل قد يكون قياسه في بعض الأحيان على قدر سيطرة ذلك المدخور في الحافظة على شعور صاحبه، و إن تمثل في الكثير من الشواهدّ، فقد يحدث أن يتم القياس في ذهن المرء على أساس مثل واحدٍ أو مثالين.[1]

_ كان القدماء من علماء اللغة يظنون أن عملية القياس إنما يقوم بها أولئك الذين كرسوا حياتهم لخدمة العربية، أما أصحاب اللغة من الفصحاء الذين يحتج بكلامهم فلا يكادون يلجئون إلى هذا القياس في حياتهم، ولهذا ظهر في بحوثهم ما يسمى القياسي السمعي».[2]

و مهما يكن الأمر فلا التقعيد القديم و لا التقعيد الجديد في موضوع القياس فلكل منهما ساهم في ترقيته، فالأول ضبطه و استنبطه أما الثاني فحاول أن يواكبه على حسب مستجدات العصر.

[1] – محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 133.

[2] – المرجع نفسه، ص 133.

4_المبحث الرابع: القياس النحوي.

4_1_ مفهوم القياس النحوي:

للقياس النحوي عدة تعريفات نذكر منها من حيث الاصطلاح ما يلي:

«القياس النحوي كما سبق هو الأحكام النحوية التي تصدق على النّصوص اللّغوية الواردة بطريقة واحدة أخذت منها القاعدة ثم تَعَمَمُ تلك القاعدة على النصوص التي لم ترد».[1]

«فالقياس هو أصل من أصول العمل النحوي بل هو أساس الدراسات النحوية والصرفية».[2]

ومن هنا نقول أن القياس النحوي ببساطة هو النحو.

_ القياس ووجوهه:

«بدأ القياس ونشأ مع النحو، و نما معه أيضا منتقلاً إليه من علوم الشريعة»[3]،«كما انتقل كثير من العلوم و الأصول و المصطلحات و لا أعني بالانتقال أنّه اصطنع أولا في علوم الشريعة ثم استعير إلى علوم اللّغة، و لكن الأمر أيسر من ذلك فقد دعت الحاجة إليه في الشريعة. ثم أصبح منهجًا عامًا و طريقة سائدة في كثير من فروع المعرفة.

و لا يكتفي "ابن الأنباري(ت 577ه)" باعتبار القياس دليلاً من أدلة النحو و طريقا من طرقه بل يبعد عن ذلك فيقول إن النحو هو القياس، ننظر إليه متحدثا عن القياس و النحو».[4]

_ «النحو كله قياس، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو و لا يعلم أحد من العلماء أنكره لثبوته بالدلائل القاطعة و البراهين الساطعة، و ذلك أن أئمة الأمة من السَّلف و الخلف أجمعوا قاطبة[5] _ الإجماع حجة قاطعة_ على أنه شرط في رتبة الاجتهاد، و أن المجتهد لو جمع جميع العلوم

---

[1] – محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة و رأي ابن مضاء و ضوء علم اللّغة الحديث، عالم الكتب، مطبعة ابناء وهبة حسان، ط 3، 2006م، ص 83.

[2] – ممدوح عبد الرحمان، المنظومة النحوية(دراسة تحليلية)، دار المعرفة الجامعية السويس، (د ط)، 2000م، ص 305.

[3] – عفاف حسانين، في أدلة النحو، المكتبة الأكادية، ط1، 1996م، ص 143.

[4] – المرجع نفسه، ص 144.

[5]- المرجع نفسه، ص 144.

لم يبلغ رتبة الإجتهاد حتى يعلم من قواعد النحو ما يعرف به المعاني المتعلقة معرفتها به منه، و لو لم يكن ذلك علمًا معتبرًا في الشرع، و إلا لما كانت رتبة الاجتهاد متوقفة عليه، لا تتم إلا به».[1]

4_2_ أنواع القياس النحوي:

اعلم أنَّ القياس ينقسم إلى ثلاث أقسام: قياس علّة، قياس شبه، و قياس طرد.

أ_ في قياس العلة:

«اعلم أنَّ قياس العلة أن يحمل الفرع على الأصل، بالعلّة التي علق عليها الحكم في الأصل، نحو ما بينا من حمل ما لم يسم فاعله على الفاعل بعلة الاسناد».[2]

«و يستدل على صحة العلّة بشيئين : التأثير و شهادة الأصول، فأمّا التأثير فهو وجود الحكم لوجود العلة و زواله لزوالها.

و أمّا شهادة الأصول فمثل أن يدل على بناه "كيف؟" و "أين؟" لتضمنها معنى الحرف، فإذا طولب بصحة هذه العلة قال: الدليل على صحة هذه العلة أن الأصول تشهد، و تدل على أنّ كل اسم تضمن معنى الحرف وجب أن يكون مبنيًا، (فإن قيل) و من أين زعمتم أنَّ الأصول تشهد أنّ كل اسم تضمن معنى الحرف وجب أن يبنى».[3]

---

[1] – عفاف حسانين، في أدلة النحو، مرجع سابق ، ص 145.

[2] – الأنباري (أبو البركات عبد الرحمان بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله) ، الإغراب في جدل الإعراب و لمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1957م، ص 105.

[3] – المرجع نفسه، ص 106.

ب_ في قياس الشبه:

«اعلم أنّ قياس الشبه أن يحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبه غير العلّة التي علق عليها الحكم في الأصل، و ذلك مثل أن يدل على اعراب الفعل المضارع بأنَّه يتخصص بعد[1] شياعه كما أنّ الاسم يتخصص بعد شياعه معربًا كالاسم.

و بيان ذلك أنك تقول: (يقوم) فيصلح للحال و الاستبدال، فإذا أدخلت عليه السين اختص بالاستقبال ، كما أنك تقول "رجل"فيصلح لجميع الرجال، فإذا أدخلت عليه الألف و اللام فقلت (الرجل) اختص رجل بعينه فلما اختص هذا الفعل بعد شياعه كما كان الاسم يختص بعد شياعه، فقد شابه الاسم و الاسم المعرب».[2]

«و قياس الشبه قياس صحيح يجوز التمثل به في أوجه الوجهين. كقياس العلة، لأن قياس العلة إنما جاز التمسك به لأنه يوجب غلبة الظن، و هذا القياس يوجب غلبة الظن فجاز التمسك به، و لأن مشابهة الفرع للأصل تقتضي أن يكون حكمه مثل حكمه، و لو لم يدل على جواز التمسك به، إلا أن الصحابة تمسكوا به في المسائل الظنية، و لم ينكر ذلك منهم منكر، و لا غيره مغير، لكان ذلك كافيا».[3]

ج_ في قياس الطرد:

«اعلم أن الطرد هو الذي يوجد منه الحكم و تفقد الإحالة، و اختلفوا في كونه حجة، فذهب قوم إلى أنّه ليس حجة، لأنّ مجرد الطرد لا يوجب غلبة الظن، ألا ترى أنك لو عللت بناء "ليس" بعدم التصرف لاطرد البناء في كل فعل غير متصرف، و إعراب ما لا يتصرف بعد الانصراف لاطّرد الإعراب في كل اسم غير متصرف، الطرد لا يكون علة أنّه لو كان علة لأدى ذلك إلى[4]

[1] – الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب و لمع الأدلة في أصول النحو، مرجع سابق، ص 107.

[2] – المرجع نفسه، ص 108.

[3] – المرجع نفسه، ص 109.

[4]- المرجع نفسه، ص109.

الدور. ألا ترى أنه إذا قيل له:" و ما الدليل على أنّها علة في محل آخر؟ فيقول[1] :" دعواي أنها علة في مسألتنا"، فدعواه دليل على صحة دعواه، و إذا قيل له:" و ما الدليل غلى أنّها علة في الموضعين جميعًا؟، فيقول: وجود الحكم معها في كل موضع دليل على أنّها علة.

و قد ذهب قوم إلى أنّه حجة، و احتجوا على ذلك بأنّ قالوا: "الدليل على صحة العلة اطرادها و سلامتها على النقص، و هذا موجود ها هنا".

فأمَّا قولهم" الدليل على صحة العلة اطرادها و سلامتها عن النقص"فلا حجة لهم فيه فإنهم جعلوا الطرد دليلاً على صحة العلة و ادعوا هاهنا أنه العلة نفسها، فليس من ضرورة أن[2] يكون دليلا على صحة العلة أنْ يكون هو العلة، بل ينبغي على قولهم أن يبينوا العلة ثم[3] يدلوا على[4] صحتها بالطرد، لأن الطرد نظرا بأن بعد ثبوت العلة و كان ينبغي أن يبنوا العلة ثم يطردوها.[5]

4_3_ وظيفة القياس:

"يقوم الإنسان بعملية فكرية، حيث يجري بمقتضاها إجراء عملية قياس الفرع على الأصل للحكم على الفرع بأنَّه موافق للأصل و بالتالي موافق لقواعد النحو، و يجري هذا الاستعمال المطرد الذي يعمل على الثراء اللغوي و تنمية الألفاظ".[6]

و قد كان للقياس في تاريخ النحو العربي ثلاث وظائف، لم يتحدث عنها النحويون القدماء، و لكنها تستنبط من كلامهم و ألوان أقيستهم هي: **الاستنباط و التعليل، الرفض.**[7]

---

[1] – الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، مرجع سابق، ص 110.

[2] _ المرجع نفسه ص 110.

[3] - المرجع نفسه، ص110 .

[4] – المرجع نفسه، ص 111.

[5] – المرجع نفسه، ص 112.

[6] – صالح بلعيد، في أصول النحو، دار هومة، بوزريعة، الجزائر،(د ط)، 2005م، ص 47.

[7] – محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي، الرباط، ط 2، (د ت)، ص 92.

أ_ استنباط القاعدة:

أول وظائف القياس أن يكون وسيلة ذهنية لاستنباط القاعدة، و لعلَّ المثال يوضح هذه الظاهرة، فالنُّحاة استنتجوا حكم بناء اسم "لا" من قياسه على المركب المزجي: خمسة عشر، و أضربه لأضرب لك مثالاً آخر لهذه الوظيفة.

كان "أبو عباس ثعلب"، يجيز أن يجمع: بَرِيء، على بُراء إلى جانب برَاءاء، و إن كان لم يسمعه من فصحاء العرب، و ذلك قياسًا على ما سُمِع من قول إحدى الأعرابيات:

أفِي السَّوةِ آنته ، فالأعرابية هنا أسقطت الهمزة من[1] السَّوءة: فقالت: السَّوةِ، فأجاز أن يُسقط الهمزة من براءاء، فتقول: بُراء، و هكذا استنبط جمعًا لم يَقُل العرب به.

ب_ تعليل ظاهرة:

و مما استعمل فيه القياس لتعليل ظاهرة ما نجده من قياس الكسائي "رضي" على "سخط" و تفصيل ذلك أنَّه نقل بيت من الشعر هو :

"إذا رضيت على بنو قشير لَعَمْرُ الله أعجبني رضاها"

فالشاعر هنا عَدَّ الفعل "رضي" بالحرف "على" و هو إنَما يعدى في الكلام الفصيح بالحرف "عن"، فيقال رضيت عنه، و يقال في الدعاء[2] رضي الله عنه، فعلله الكسائي بأنَّ الشيء يقاس على ضده و ضد رضي "سخط" و سخط، يعدى بالحرف "على" فلما قيس عليه أخذ حكمه عند الشاعر.[3]

ج_ رفض الظاهرة:

و كثيرًا ما يكون القياس وسيلة لرفض ظاهرة قال بها بعض النحويون، من ذلك أنّ نحاة الكوفة يجعلون لام التعليل هي الناهية للفعل المضارع في مثل: قعدت لأستريح، فرفض البصريون[4]

---

[1] – محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، مرجع سابق، ص 92.

[2] – المرجع نفسه، ص 93.

[3] – المرجع نفسه، ص 93.

[4]- المرجع نفسه، ص 94.

ذلك لأنَ القياس يمنعه، فلام التعليل مقيسة على الحروف المختصة بالأسماء مثل: عن، و من، و الباء، و هذه الأحرف لا تنصب الفعل المضارع، و كذلك لام التعليل.[1]

و من ذلك أن الكوفيين يرون "إن" المشبهة بالفعل لا تعمل في الخبر، بل يقتصر عملها على نصب الاسم، فرفض البصريون ذلك، لأنّه ليس في كلام العرب عامل يعمل في أسماء النَّصب إلا و يعمل الرفع، فما ذهبوا إليه يؤدي إلى ترك القياس.[2]

و من ذلك أيضا أنّ سيبويه أنكر تسكين نون التوكيد مع المثنى و الفعل المتصل ينون النسوة، فقال: و أما يونس و ناس من النحويين فيقولون: اضربانْ زيدًا، و اضربنانْ زيدًا، فهذا لم تقله العرب، و ليس له نظير في كلامها، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم و هكذا أنكر سيبويه الظاهرة، لأن القياس الذي استُقرى من كلام العرب يوجب أن يكون الساكن الذي يقع بعد الألف اللَّينة حرفا مشددا مثل: **الضالون، الآمون.**[3]

4_4_ أهمية القياس و الحاجة إليه في بناء و ترقية اللغة العربية:

أ_ أهميته:

"القياس عملية عقلية فطرية، يقوم بها أفراد الجماعة اللغوية كبيرهم و صغيرهم على سواء، بل إنّ البحوث الحديثة أحدثت أنّ اكتساب اللغة يقوم على أساسها و القياس عملية ابداعية من حيث أنّه يضيف إلى اللّغة صيغًا و تراكيب لم تعرفها من قبل و كما أنّه عملية محافظة، لأنّ هذه الصيغ و التراكيب في الغالب على مثال معروف".[4]

يقول المازني في التصريف تعليقًا على ما قاله الخليل و سيبويه من أنّ ما قيس على كلام العرب فليس له معنى في كلامهم.

---

[1] – محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، مرجع سابق، ص 94.

[2] – المرجع نفسه، ص 94.

[3] – المرجع نفسه، ص 94.

[4] – محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، ط 1995،1م، ص 23.

و هذا هو القياس "ألا ترى أنّك إذا سمعت "قام زيد" أجزت أنت (طَرُفَ خالد، و حَمُق بشر)، و كان ما قسته عربيًا كالذي قست عليه، لأنك لم تسمع من العرب أنت و لا غيرك، اسم كل فاعل و مفعول، و إنما سمعت بعضًا فجعلته أصلاً، و قست عليه ما لم تسمع فهذا أثبت و أقيس[1] ، و يقول الأنباري في "لمع الأدلة" في الرد على من أنكر القياس " اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق لأنَّ النحو علة القياس ثم يقول، بعد أن يقرر ضرورته للمجتهد في العلوم الشرعية، و بعد أن يسوق بعض الأدلة النقلية عليه فإن قيل: نحن لا ننكر النحو، لأنّه ثبت استعمالا و نقلاً، لا قياسًا و عقلاً، قلتا: هذا باطل.[2]

"لأنا أجمعنا على أنه إذا قال العربي "كتب زيد"، فإنه يجوز أن يسند هذا الفعل إلى كل اسم مسمى تصح منه الكناية، سواء كان عربيا أو أعجميا، نحو: "زيد و عمرو و بشير و ادشير".[3]

"إلى ما يدخل تحت الحصر، و إثبات ما لا يدخل تحت الحصر بطريق النقل مجال ... و إذا بطل أن يكون النحو رواية ونقلا وجب أن يكون قياسا وعقلا، و السر في ذلك أن عوامل الألفاظ يسيرة محفوظة، و الألفاظ كثيرة غير محصورة، فلو لم يجز القياس، و اقتصرعلى ما ورد في النقل من الاستعمال لأدى ذلك ألا يفي: ما تخص بما لا تخص، وبفي كثير من المعاني لا يمكن التعبير عنها لعدم النقل و ذلك منافي لحكمة الوضع، فلذلك وجب أن يوضع وضعا قياسيا عقليا لا نقليا".[4]

ب_ الحاجة إلى القياس:

وضعت اللغة ليعبر بها الانسان عما يبدو له من المآرب، ويتردد في نفسه المعاني، و من البين جليا أن المعاني تبلغ في الكثرة أن تضيق عليها دائرة الحصر، وتنتهي دونها أرقام الحاسبين، فلم يكن من حكمة الواضع سوى أن وضع لجانب كبير من المعاني ألفاظا عينها

[1] – محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربي، مرجع سابق، ص 23.

[2] – المرجع نفسه، ص 23.

[3]– المرجع نفسه، ص، ص 23، 24.

[4]– المرجع نفسه، 24.

كالسماء و المطر و النبات و العلم و العقل، و توسل لدلالة على يقينها لمقاييس قدرها، و الكلم التي تصاغ على مثال هذه المقاييس معدودة في جملة ما هو عربيا فصيح.

و لولا هذه المقاييس لضاقت اللغة العربية على الناطق بها، و يكثر من الإشارات التي تخرج به عن حسن السمت و الرزانة، و يرتكب التشابه محاولا بها إفادة أصل المعنى لا كما يستعملها[1] اليوم جلية للمنطق و مظهر من مظاهر البلاغة.

و قد يخطر على بالك أن في اللغة العربية ألفاظا مترادفات بالغات في الكثرة أن يكون في المعنى الواحد عشرات أو مئات من الأسماء و تود لو صرف الواضع هذه المترادفات إلى جانب من المعاني التي تركها لحكم القياس[2].

جواب هذا أن للمترادفات في بلاغة القول، و رصانة تأليف الكلم، و إقامة وزن الشعر، و تمكين القافية، فضلا لا يغني غيرها فيه غناءها، فهي من مفاخر اللغة، و دلائل سعة بيانها، فالمترادفات تسد وجوها من الحاجة غير الوجوه التي يسدها القياس، و لا ننسى أن كثيرا من هذه المترادفات قد نشأ بتعدد اللغات، أو من ملاحظة اختلاف دقيق في الأحول و الصفات و هذا وجه الحاجة إلى القياس في صيغ الكلم و اشتقاقها و لا يخفى عليك بعد هذا وجه الحاجة إلى فتح باب القياس في نُظُمِ الكلام و ما يعرض من الكلم نحو: التقديم و التأخير، الاتصال و الانفصال، الإعراب و البناء، و الحذف و الذكر، فإن تباين الأغراض و تشعب العلوم،[3]

و تفاوت عقول المتخاطبين، و واختلاف أذواقهم، مما يستدعى إطلاق العنان للمتكلمين يذهبون في البيان كل مذهب قيّمٍ، و يتعلقون منه بكل أسلوب مقبول، حتى يظهر فيهم حتى يظهر فيهم الخطيب المسقع، و الشاعر المفلق، و الكاتب المبدع و الناظر المفعم، و المحاضر الغواص على الدرر، و العلامة المجلى للمعاني الغامضة في أجمل الصور.[4]

---

[1]– محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 23.

[2]– المرجع نفسه، ص 24.

[3] - المرجع نفسه، ص،ص 24،25.

[4]– المرجع نفسه ، ص 25.

يقول الشيخ "محمد الخضر حسين" عن حديثه للحاجة إلى القياس في اللغة "لو صح أن يضع الواضع لكل معنى لفظا يختص به لكان الحرج الذي تقع فيه اللغة أن تضيق المجلدات الضخمة عن تدوينها، و يتعذر على البشر حفظ ما يكفي على اختلاف فنونها و تباين وجوهها، فالقياس طريق يسهل به القيام على اللغة و وسيلة تمكن الانسان من النطق بآلاف من الكلم و الجمل دون أن تقرع سمعه من قبل، أو يحتاج في الوثوق من صحة عربيتها إلى مطالعة كتب اللغة أو الدواوين لمنثور العرب و منظومها".[1]

[1]– محمد الخضر حسين، دراسات في العربية و تاريخها، مكتبة دار الفتح، دمشق، (ط 2)، 1960م، ص25.

_ خلاصة الفصل الأول:

وفي نهاية الفصل نقول أن القياس النحوي أدى دورا مهما في ترقية اللغة العربية إذ أسهم وبشكل كبير في استنباط القواعد وتحليل الظواهر بطريقة فاحصة لخدمة اللغة العربية والنهوض بها.

الفصل الثاني

_ المبحث الأول: ماهية المجامع اللغوية.

1_ مفهوم المجامع اللغوي.

2_ نشأة المجامع.

3_ إتحاد المجامع.

4_ جهود المجامع اللغوية العربية في ترقية اللغة العربية.

_ المبحث الثاني:

1_ موقف المجمع من القياس.

2_ قرارات المجمع من القياس(مجمع القاهرة).

_ تمهيد:

اهتم العرب كغيرهم من الأمم الأخرى منذ القدم بلغتهم و الاعتزاز بها و ذلك من خلال دراسة كل جوانب اللغة بداية من النص القرآني إلى يومنا هذا، حيث لا تزال اللغة تنتج و تبدع ألفاظا جديدة لذلك وَجبَ على العرب النهوض بمؤسسات و مجامع لخدمة قضايا اللغة من كل جوانبها و منها المجامع اللغوية.

1_ المبحث الأول: ماهية المجامع اللغوية.

1_1_ مفهوم المجامع اللغوية:

للمجامع اللغوية تعريفات عديدة نذكر منها تعريفا واحدا:

«هو مؤسسة علمية لغوية تقوم بخدمة قضايا اللغة، و بها جماعة من العلماء في مختلف التخصصات للنظر في ترقية اللغة و العلوم و الآداب و مختلف الفنون و يركزون اهتمامهم و أبحاثهم في الجانب اللغوي العلمي و ما يجب أن تكون عليه اللغة بناء على التراث العربي و العالمي، و تزويدها بالمصطلحات العلمية الحديثة لقضايا العصر».[1]

و نفهم من خلال هذا التعريف أن للمجامع اللغوية دور كبير في خدمة اللغة العربية إذ تقوم بتزويد مفردات جديدة بما تناسب مستجدات العصر.

1_ 2_ نشأة المجامع:

ترجع نشأة المجامع اللغوية العربية إلى المجامع العلمية في المشرق القديم و هنا قد تبلور مفهوم المجمع بعد، و إنما كانت كل أمة من الأمم تحاول الاعتناء بشؤونها الإجتماعية و الفكرية من خلال إقامة الأسواق و المجالس و الندوات و المناظرات في الآداب و الفنون و محاولة نشر هذه المعارف، و انتقالها بين الحضارات أدى إلى تأسيس المدارس و إقامة المكتبات و تشجيع التأليف.[2]

[1] – بلعيد صالح، محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى الجزائر، (د.ط)، 1999م، ص 118.

[2]- عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، دار الطوفان، عمان- الأردن، ط 3، 1992م، ص45.

إن المحاولات الجديدة في حقول العلم و المعرفة يمكن أن تعتبر أقدم نواة، لمجامعنا اللغوية، و أن المعلومات المتوافرة لدينا تدل على أقدم هذه الترجمة التي أنشأها الأمير الأموي " خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان"(80هـ) بدمشق. و ذلك بترجمة الكتب الكيماوية و نحوها من اليونانية إلى العربية.[1]

قد ازدهرت مؤسسات من هذا النوع في كل من البصرة و الكوفة و دمشق، قرطبة، بغداد، مراكش، تونس، و يكفى أن نشير إلى ما عرف في التاريخ بـ(مكتبة الحكمة أو خزانة الحكمة أو دار الحكمة)، و هي مؤسسات علمية أشبه ما تكون بمجمع العصر، اقترنت باسم أكثر من حاكم من حكام العرب على اختلاف الأزمان و الأماكن.[2]

و هكذا نرى أن بيت الحكمة يعَدّ عملا شبيها بالمجمع اللغوي بالعصر الحاضر، إذ قام بالترجمة و التعريب، عن كتب اليونان و الفرس و السريان و الهنود في الطب و الحكمة و العلوم الطبيعية الرياضية و غيرها، و قد جعل المأمون للمعربين يوما في الأسبوع يجتمعون فيه لتعرض أعمالهم على علماء اللغة فما وجدوه منها سديدا أقروه و إلا صححوه.[3]

و في هذا العصر الحديث تتكرر التجربة حين رغب " علي باشا" (1805م_1849م) في بناء دولة عصرية، فقد عمد إلى تعريب العلوم العصرية و تدريسها في المدارس المصرية و كانت خطة القائمين على التجربة إحياء ما وجدوه وافيا بالغرض، من مصطلحات العلم الإسلامي، و ما يجد له مقابلا في علوم أسلافهم لجأوا فيه إلى التجربة حتى عام 1882م.[4]

---

[1] – عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، مرجع سابق، ص 45.

[2] – حامد صادق القنيبي، مباحث في علم الدلالة و المصطلح، دار ابن الجوري، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص، ص 203_204.

[3] – المرجع نفسه، ص، ص 204_205.

[4] – المرجع نفسه ص 205.

و في عصر النهضة ظهر "عبد الله نديم" الذي يعتبر الداعية الأول إلى إنشاء مجمع لغوي يحفظ اللغة من اللحن و التهجين، و قد دعا إلى إنشاء مجمع في صحيفته " التكتيت و التبكيت".[1]

"دعوة المفكرين و الباحثين إلى إنقاذ اللغة و تطويرها و كان ذلك (1881م)، حيث وصل، نداءه إلى أسماع جميع المهتمين بما دعا إليه و كانت سنة (1988م)، حيث انضم أهل اللغة إلى تأليف مجمع لغوي برئاسة عبد الله فكري باشا و يضم جمعا من الفضلاء و أهل الشهرة العلمية، و قد إرتأى بعد ذلك انشاء مجمع يعتني بعدد من الألفاظ الدخيلة".[2]

"ثم جاء "محمد حنفي نصيف" على نادي دار العلوم الذي أنشأ في القاهرة سنة (1907م) و عمل جاهدا في وضع ألفاظ عربية تحل محل الكلمات الدخيلة الوافدة إلى بلادنا، و قد أخذ الطلب يزداد من أجل مجمع لغوي يحافظ على وجود الألفاظ العربية الفصحى و وجد مجمع "أحمد لطفي" سيد رئيس المجمع فؤاد الأول (1917م) و يبدوا أن هذا المجمع المصري لم يدم طويلا ".[3]

"و من البديهي أن الدعوة إلى إنشاء مجمع لغوي كانت تعبر عن أمنية سياسية و ثقافية، واضحة، عن إرادة واضحة جدا غايتها إحياء اللغة العربية و المحافظة على سلامتها لتكون أداة ثقافية عصرية أصيلة".[4]

و قد سمح المجمع المصري الذي تأسس (1932م) بظافر جهود أخرى عربية أدت إلى إنشاء مجامع منها:

---

[1] – عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، مكتبة ناسي رمياط، مصر، (د.ط)،(د.ت)، ص 322.

[2] – المرجع نفسه، ص 322.

[3] – المرجع نفسه، ص 323.

[4] – محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت_ لبنان، ط1، 1988م، ص 31.

أ_ المجامع القديمة العاملة:

1_ المجمع العربي السوري: الذي أنشئ سنة (1929م).

2_ المجمع العربي العراقي: الذي أنشئ سنة (1947م).

3_ المجمع العربي الأردني: الذي أنشئ سنة (1976م).

ب_ المجامع الحديثة العاملة:

1_ مجمع اللغة العربية السوداني: الذي أنشئ سنة (1939م).

جـ _ المجامع الحديثة الغير العاملة:

1_ مجمع اللغة العربية الليبي: الذي أنشئ سنة (1998م).

2_ مجمع اللغة العربية الجزائري: الذي أنشئ سنة (1996م).

د_ مجامع قيد النشأة:

1_ مجمع اللغة العربية السعودي.

2_ المجمع العربي المغربي.

و هناك مؤسسة تنسيق بين مجتمع العاملة و هي إتحاد المجامع اللغوية سنة (1956م) و مقرها القاهرة.[1]

[1] – صالح بلعيد، مقالات لغوية، مرجع سابق، ص 119.

1_3_ إتحاد المجامع العربية:

عقدت جامعة الدول العربية أول مؤتمر للمجامع العربية اللغوية و العلمية في دمشق عام (1956م)، و أوصى هذا المؤتمر إتحاد بتأسيس اتحاد لهذه المجامع من أجل تنسيق العمل و تنظيم الإتصال فيما بينهما و لكن الإتحاد المنشود لم يتحقق إلا في سنة(1971م) عندما انتظمت المجامع الثلاثة آنذاك: مجمع دمشق، مجمع القاهرة، مجمع عمان في (إتحاد المجامع العربية اللغوية و العلمية) و قرر الإتحاد أن يتخذ من القاهرة مقرا له،

و انضم إليه فيما بعد المجمع الأردني للغة العربية و أكاديمية المملكة المغربية و مجمع طرابلس و المجمع الجزائري بعد إنشائها في طليعة اختصاصات اتحاد المجامع تنظيم وسائل الاتصال بين المجامع العربية، و تنسيق جهودها، و وضع المشروعات التي تحقق أهدافه، و دراسة المصطلحات الحديثة التي ترد من المجامع، و اقتراح توحيد المختلف عليه منها إلى جانب عقد مؤتمرات دولية لدراسات العربية و الإسلامية، يشترك فيها أعضاء المجامع و العلماء المتخصصون.[1]

عقد إتحاد المجامع ندوات متعددة في العواصم العربية، مثل ندوة دمشق (1972م) حول المصطلحات القانونية، و ندوة بغداد (1973م) حول المصطلحات النقطية، و ندوة الجزائر حول تسيير تعليم اللغة العربية في ربع القرن الأخير، و ندوة الرباط (19982) حول الرموز العلمية في اللغة العربية.[2]

و من أهم مشروعاته إقدامه عام (2004م) على تشكيل لجنة موسعة من أعضاء المجامع و غيرهم للنظر في كيفية تصنيف معجم تاريخي للغة العربية، و عقدت اللجنة عدة اجتماعات قررت خلالها إنشاء هيئة المعجم التاريخي للغة العربية و وضعت مشروع النظام

[1] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص 245.

[2] – المرجع نفسه ،ص 245.

الأساسي و اللوائح الداخلية لهذه الهيئة و اختارت القاهرة مقر لها، و في عام (2006م) عقدت لجنة المعجم التاريخي اجتماعا في القاهرة برئاسة الدكتور محمد حافظ رئيس إتحاد المجامع اللغوية و العلمية العربية، رئاسة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و أقرت النظام الأساسي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية.[1]

حيث أنشأت لجنة رباعية من الأساتذة الدكاترة منهم "علي القاسمي"، "محمد حسن" ،"عبد العزيز"، "إبراهيم بن مراد"،" أحمد النصيب".

و قامت هذه اللجنة الرباعية بالأعمال التالية:

1_ وضع خطة علمية لتأليف المعجم التاريخي للغة العربية (د. علي القاسمي).[2]

2_ اختيار مصادر المعجم التاريخي، الأولية (النصوص) الثانوية(كتب التأويل و المعاجم) (د. محمد حسن عبد العزيز).

3_ تكوين قائمة للخبراء الذين استفادوا منهم في البحث و التأليف (د.إبراهيم بن مراد).[3]

4_ حصر المدونات اللغوية العربية المحسوسية الموجودة و تقييم الإستفادة منها في تكوين مدونة المعجم التاريخي للغة العربية (د. أحمد نصيب).[4]

5_ إعداد منهج تدريب المعجمين للذين يستعملون في هيئة المعجم التاريخي للغة العربية (د. إبراهيم بن مراد).

[1] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ، مرجع سابق، ص 245.

[2] – المرجع نفسه، ص 246.

[3]– المرجع نفسه، ص 246.

[4] – المرجع نفسه، ص 246.

6_ إعداد كتيب تعريفي بالمعجم التاريخي للغة العربية و الهيئة المشرفة على تأليفه (د. محمد حسن عبد العزيز).[1]

1_4_ جهود المجامع اللغوية العربية:

أخذت البلدان العربية _ و خاصة مصر_ تفكر منذ القرن الماضي في تأسيس مجامع ترعى العربية و تصونها و تحافظ عليها و تعمل على إعدادها للوفاء بالحاضر و العلم المعاصر مع الاعتداد بماضيها و تراثها من علم و فكر و أدب و دين و فلسفة، و مع التمكين لها من التطور الثقافي و الحضاري تطورا حيًا خصبًا مثمرا، و هذا أدى إلى ظهور و قيام مجامع في بلداننا العربية تمكن للغتنا من المحافظة على أصولها في الفصاحة

و الاشتقاق ...إلخ، ظل هذا الإحساس يموج بصدور الصفوة من مفكري العرب على اختلاف بلدانهم، حتى أنشئت في القرن العشرين . المجامع على أسس وطيدة، و نخص المجامع منها دمشق و العراق و الأردن و مصر و الجزائر.[2]

1_4_ مجمع دمشق:

تكوّن عقب الحرب العالمية الأولى في هذا القرن بسوريا أول حكومة عربية برئاسة حاكم عسكري، و سرعان ما وجهت هذه الحكومة مشكلة اللغة العربية، لأن العثمانيين لقد جثموا على صدر سوريا طوال أربعة قرون حجبوا فيها العربية عن دوائر الدولة و دواوينها، و أيضا عن الحياة العامة، فلما انزاحوا عن سوريا سنة (1918م)، نشأت حركة قومية تدعوا إلى نقل قوانين الحكومة و سجلاتها و أنظمتها إلى العربية و نشر التعليم.[3] في أرجاء البلاد باللسان العربي، و تأليف كتب مدرسية عربية لتدريس العلوم العصرية و أنشأت الحكومة العسكرية لذلك

[1] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ، مرجع سابق، ص 246.

[2] – شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية، ط1، 1984م، ص 8.

[3] – المرجع نفسه ص 09.

كله شعبة سمتها شعبة الترجمة و التأليف " و لم تلبث بعد شهور أن أدمجتها في ديوان المعارف، ثم عادت سنة (1919م) فحولتها إلى "**مجمع علمي عربي**" و كلمة "علمي"[1]

في هذا الاسم لم يقصد بها منذ أول الأمر إلى ما يقابل العلوم في المصطلح الغربي، و إنما قصد بها إلى أّنه مجمع للعلوم اللغوية و الأدبية، أما كلمة عربي التي وصف بها المجمع ترجع إلى أن الدولة كانت تصف المؤسسات الحديثة التي أنشأت حينئذ بهذا الوصف مثل: الآثار العربية، و أول رئيس تولى هذا المجمع الأستاذ " محمد كرد علي" و إليه يرجع الفضل في تأسيسه و كان أعضاؤه حينئذ فريقين: أعضاء عاملين، و أعضاء شرف مؤازرين و بدأ الأقلون سبعة ثم ضموا إليهم بعد أشهر ثامنا، و نذكر منهم: عبد القادر المغربي و عيسى إسكندر المعلوف.[2]

و لم يلبث رئيس المجمع الأستاذ" محمد كرد" على أن أذاع بيانا بالعربية و الفرنسية في عشرين من سبتمبر وجهه إلى المجامع و الصحف أوضح فيه المهام التي سينهض بها المجمع و هي أربع:

1_ "النظر في اللغة العربية و أوضاعها العصرية و نشر آدابها و إحياء مخطوطاتها و تعريب ما ينقصها من كتب العلوم و الصناعات و الفنون عن اللغات العربية و تأليف ما تحتاج إليه من الكتب مختلفة الموضوعات على نمط جديد.[3]

2_ جمع الآثار القديمة من تماثيل و أدوات و أواني و نقود و كتابات و ما شاكل ذلك، و خاصة ما كان منها عربيا، و تأسيس متحف يجمعها.

3_ جمع المخطوطات القديمة و المطبوعات العربية و الغربية و تأسيس مكتبة عامة لها.

[1] – شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مرجع سابق، ص 10.

[2]– المرجع نفسه، ص10.

[3]– المرجع نفسه، ص10.

4_ إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله و أفكاره و تربط بينه و بين المجامع و الجامعات و المؤسسات العلمية المختلفة.[1]

لعل هذا كله ما يصور في إجمال نشاط هذا المجمع المستمر و ما أداه للعربية في جميع الميادين من خدمات عدة، و عدد أعضائه العاملين الآن عشرون، أما الأعضاء المراسلون فيبلغون نحو المئتين بين عرب و مستشرقين".[2]

4-2_ مجمع بغداد:

نشأته:

كانت بغداد هي حضارة الدولة الإسلامية التي رفت بيارقها في المشارق والمغارب، و استظل بظلالها الوارفات أكثر سكان المعمورة، إلا أن النكبات و الكوارث توالنا على هذه المباءة العلمية العتيدة، و كانت بأخرى أبشعها نكبة التتار و تدميرهم لها، التي قلبت الحياة العلمية و الإزدهار الفكري إلى تأخر وجهالة رزخت تحتهما بغداد حقبا طوالا.

وكانت أول محاولة لتأسيس مجمع علمي هي محاولة المرحوم الأستاذ ثابت عبد النور الذي قام بتأسيس المعهد العلمي في بغداد وذلك 1921م، وقد حياه المرحوم معروف الرصافي.[3]

وفي سنة 1934م تأسس في بغداد نادٍ أدبي علمي، أطلق عليه أسن نادي "نادي القلم العراقي"[4]، وكان النادي يهدف إلى: تعارف المؤلفين وحملة الأقلام في هذه البلاد، وأحكام

---

[1]– – شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مرجع سابق، ص10.

[2]– المرجع نفسه، ص12.

[3] – عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، نشأته، أعضاؤه، أعماله، مطبعة العاني، بغداد: (د.ط)، 1965م،ص31.

[4] – المرجع نفسه، ص33.

الروابط بينهم وتعزيز الأدب العربي وتعضيد البحث وإيجاد الصلات بين حملة الأقلام في العراق وبين أمثالهم في البلدان الأخرى.[1]

ثم نظرت وزارة المعارف إلى منزلة العراق في البلاد العربية قديما وحديثا و ما ينبغي من توسيع نطاق النشاط العلمي فيه، و مجاراة الأمم الناهضة في مضامير الإرتقاء، أنشأت في 1947م المجمع العلمي العراقي، إذ نشر نظامه في العدد 2560 من الوقائع العراقية الصادر في1947/12/11م.[2]

_أعماله:

قررالمجمع بعد أن أكمل الكثير من مرافقه و منشآته أن ينظم موسما في كل عام لإلقاء المحاضرات و من الأعمال ما يلي:

المحاضرات:

1_ الشعر العربي، الفريد كيوم 1948/12/22م.[3]

2_ الأدب العربي في العصر اللغوي مصطفى جواد 1950/01/07م.[4]

3_ خطط البصرة 1951م.

4_ الحرية و السلام و الحكم في الإسلام منير القاضي 1954م.

المجلات:

[1] – عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، نشأته، أعضاؤه، أعماله، مرجع سابق، ص34.

[2]– المرجع نفسه، ص36.

[3]– المرجع نفسه، ص 36.

[4]– المرجع نفسه، ص70.

أصدر المجمع عشرة مجلدات فخام من مجلته في إثنتي عشر جزءا، إبتداء من عام1950م حتى إلغائه عام 1963م.[1]

_أهداف المجمع:

_ "النهوض بالدراسات و البحوث العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي.

_ المحافظة على سلامة اللغة العربية و العمل على تنميتها و وفاءها بمطالب العلوم و الآداب و الفنون.

_ إحياء التراث العربي و الإسلامي في العلوم و الآداب والفنون.

_ وضع معجمات لغوية وعلمية.

_ اصدار مجلة و نشرات.

_ الدعوة إلى التأليف و الترجمة في موضوعات يختارها المجمع".[2]

_ "إقامة ندوات للتدارس[3].

_ إنماء مكتبة المجمع واستكمال شؤون الطباعة فيه".[4]

أعضاء المجمع:

يتألف المجمع من:

_ "أعضاء عاملين و عددهم أربعة وعشرون عضوا.

---

[1]– عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، نشأته، أعضاؤه، أعماله، مرجع سابق، ص72.

[2]– المرجع نفسه، ص 101.

[3]– المرجع نفسه، ص102

[4]– المرجع نفسه، ص101.

_ أعضاء مؤازرين من عراقيين و عراقيين.

_ أعضاء شرف".[1]

من الأعضاء نذكر:

_ "الدكتور عبد العزيز الدوري.

_ الدكتور عبد الرزاق محي الدين.

_ صالح أحمد علي.

_ الشيخ محمد رضا الشبيبي.

_ محمد شفيق العاني.[2]

_ محمد رضا المظفر".[3]

لجان المجمع:

وبغية تنظيم شؤون المجمع الجديد المجمع الجديد و دراسة شؤونه المختلفة و وضع أسس جديدة يعتمد عليها فقد أسس اللجان الآتية:

أ_ "لجنة النظر في أمر تشجيع التأليف و النشر و الترجمة.

ب_ لجنة المكتبة.

ج_ لجنة وضع النظام الداخلي.[1]

---

[1]– عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، نشأته، أعضاؤه، أعماله، مرجع سابق، ص102.

[2]- المرجع نفسه، ص 102.

[3]– المرجع نفسه، ص107.

د_ لجنة المصطلحات العلمية.

هـ_ لجنة المعجمات.

و_ لجنة المجلة

ي_ لجنة نشر المخططات".[2]

4_3_ المجمع الأردني:

في اليوم الأول من تشرين 1976م بدأ المجمع بخمسة أعضاء، و عقد المجمع اجتماعه الأول برئاسة وزير التربية و التعليم و انتخب رئيسا له، وصدرت الإدارة الملكية السامية بتعيين د/عبد الكريم خليفة رئيسا للمجمع.

هذه كانت الخطوات الأولى لتأسيس المجمع، وهو المجمع الرابع في العالم العربي بعد مجمع دمشق، و مجمع القاهرة، و مجمع بغداد.[3]

من 1976/10/01م إلى 1977/07/01م لم يكن للمجمع مقر خاص به، يستطيع أن

و يمارس فيه عمله بانتظام و فعالية، وكان يأمل أن يكون مقره المبنى القديم لمجلس الأمة. وانتظم العمل في مقر المجمع ابتداء من 1977/07/01م، و أخذ المكتب التنفيذي و مجلس المجمع يعقدان جلساتهما في المقر الجديد.[4]

---

[1]– عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، نشأته، أعضاؤه، أعماله، مرجع سابق، ص108.

[2]– المرجع نفسه، ص109،110

[3]– محمود السمرة، مجلة اللغة العربية الأردني، مج:1، العدد الأول، 1978م، ص207.

[4]– المرجع نفسه، ص208.

_ أعمال المجمع و مشاريعه:

من أهم المشاريع التي انصرف إليها المجمع مشروع تعريب التعليم العلمي الجامعي، و قد ناقش في هذا الموضوع في ثلاثة اجتماعات مجلس المجمع.[1]

_ "شروع حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية.

_ تعريب المصطلحات في دوائر الدولة و مؤسساتها.[2]

_ إصدار مجلة باسم (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) لأن هذه من الدعائم المهمة التي يقوم عليها ويؤدي من طريقها رسالته العلمية و اللغوية.

_ تلقى المجمع العربي عدة دعوات من المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم.

_ أصبح المجمع عضوا في اتحاد المجامع العربية، و هذا يتيح له المشاركة الفعالة في أعمال المجامع العربية في تنسيق[3]، ألف المجمع ست لجان دائمة للمساعدة على سرعة انجاز أعماله و هي:

_ لجنة الأصول.

_ لجنة التعريب والمصطلحات و المعاجم.

_ لجنة التراث.

_ لجنة الترجمة.

_ لجنة المجلة و المطبوعات.

---

[1] - محمود السمرة، مجلة اللغة العربية الأردني، مرجع سابق، ص210.

[2]– المرجع نفسه، ص211.

[3]– المرجع نفسه، ص212.

_ لجنة المكتبة.

و بهذه اللجان يستطيع المجمع أن يطمئن إلى انتظام العمل فيه، و إلى أنه يستطيع، أن يمضي في تحقيق غاياته بخطى ثابتة و المجمع يعلم أن المكتبة من أهم الدعائم التي يقوم عليها عمله، و هو لذلك مهتم كل الاهتمام بتزويد مكتبته بالموسوعات و المعاجم و المراجع العلمية التي تهيئ له أسباب العمل الناجح المثمر".[1]

4_4_ مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

أنشئ سنة 1932، فأخذ ينظر في قضايا اللغة معجما و مصطلحا و تنظيرا، و أساليب، كما أولى للهجات عناية خاصة مستعينا بأساتذة كبار من المستشرقين، مع الحرص على وجود ممثلين له عربا من خارج مصر إلى محاولة لإضفاء شمولية تعزز من أهمية قراراته و تيسر انتشارها في أقطار الوطن العربي خدمة للعربية.[2]

يتألف المجمع من أعضاء عاملين لا يقل عددهم عن أربعة وعشرين و لا يزيد على ثلاثين عضوا عاملا، يختارون من بين العلماء المعروفين بتحريهم في اللغة و آدابها وعلومها، و يجوز أن يكون عدد منهم لا يزيد عن ثلثهم من العلماء غير المصريين و كان المجمع ينعقد فترة في كل سنة.[3]

---

[1]– محمود السمرة، مجلة اللغة العربية الأردني، ص213.

[2]– ايمان صالح مهدي، المجامع اللغوية العربية الوظيفة والأداء، المجمع العلمي، العراق أنموذجا، الجامعة العراقية، كلية الآداب، 1989م، ص392،393.

[3]– ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة ، جامعة الإسراء كلية الأدب، مصر– القاهرة– (د ط)، (د ت)، ص5.

أهداف المجمع:

إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة يتضح من مرسوم إنشائه أن أهدافه ذات طابع لغوي[1] ، كما ورد في مجلة العدد الأول ص 22 في أكتوبر 1936:

1_ أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وجعلها واقعية مطالب العلوم و الفنون ملائمة لحاجات الحياة في هذا العصر، ولتحقق ذلك له، أن ينظر في قواعد اللغة.[2]

2_ للمجتمع أن يستدل بالكلمات العامية و الأعجمية التي لم تعرب من الألفاظ العربية وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية ، فإذا لم يجد بعد البحث أسماء عربية لها وضع أسماء جديدة ، بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق أو مجاز أو غير ذلك فإذا لم يوفق في هذا يلجأ إلى التعريب مع المحافظة على حروف اللغة أو تراثها بقدر الطاقة.[3]

3_ وضع معجم تاريخي للغة و معجمات صغيرة للمصطلحات ، و معجم واسع للشوارد والغرائب يبين أطوار الكلمات[4]، كما ينشر تفاسير و قوائم الكلمات الحديثة لمصر و غيرها من البلاد العربية.

4_ أن يبحث كل ما له نشأة في تقدم اللغة العربية مما يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف المصرية.[5]

5_ يدرس اللهجات العربية المعاصرة دراسة علمية سواء لمصر أو غيرها من الأقطار العربية.[6]

---

[1]– محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات، دار قباء، القاهرة، (د ط)، 1998م، ص22.

[2]- المرجع نفسه، ص 22.

[3]– عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، مرجع سابق،، ص224.

[4]– نصار حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، (ط4(، (د ت)، ص696.

[5]– عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص224.

[6]– محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ص52.

6_ أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية و أن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ الكلمة و تغير مدلولاتها.[1]

وقد كان هم المجمع المصري أثراء المعجم العربي و مواجهة المصطلحات الأعجمية و قد وضع قرارات طبقها أثناء صياغة المصطلح، ففي مجال الوضع ينظر المجمع في اختيار مختصين لعلوم العربية بشؤون العلوم العربية لإخراج المصطلحات العلمية القديمة من الكتب العربية و عرض كل فرع على اللجنة المختصة، ثم وضع معاجم المصطلحات المستخرجة من[2] كتب العرب القديمة فتدرس كتب العرب القديمة في المصطلحات العلمية، ويعمل كل كتابا منها معجما بالمصطلحات التي وردت فيه.[3]

ومنه نقول أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة بذل جهودا جبارة للمحافظة على سلامة اللغة و ترقيتها.

[1]– نصار حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، مرجع سابق، ص696.
[2]- صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، مرجع سابق، ص 20.
[3]– المرجع نفسه، ص20.

_ المبحث الثاني: اسهامات المجامع في القياس:

1_ موقف المجمع من القياس:

يمكن أن نختصر بعض مواقف المجمع من القياس فيما يلي:

1_ حين تذكر كتب اللغة المصادر و لا تذكر أفعالها أو العكس، أو حين يذكر الفعل الثلاثي و لا يذكر بابه، هنا يستطيع المرء أن يلجأ إلى القياس ليستنبط مجهولا من معلوم، و مثل هذا القياس إذا أبيح لنا، يكمل نقصا كبيرا في المعاجم.[1]

2_ تعميم المعنى بعد أن كان خاصا، قياسا على ما فعله العرب في كلمة "أخملر" التي كانت مقصورة على عصير العنب المسكر فأصبحت تفيد كل ما هو مسكر و لو لم يتخد من العنب، و ككلمة "السارق" التي تطلق عادة على من يأخذ مال الأحياء خفية، مع هذا فيمكن إطلاقها على نابش القبور لأخذ ما على الموتى من أكفان.[2]

في هذه الأمور و ما على شاكلتها نجد مجال القياس واضحا جليا و هذا هو القياس الطبيعي الذي نمهده في كل اللغات، والذي به تنمو مادة اللغة وتتسع، فتساير التطور الاجتماعي وما يتطلبه من تجديد في اللغة.[3]

و قد ظل القياس في اللغة العربية موضع الجدل و الخصومة بين اللغويين في كل العصور منهم من يضيق دائرته فيقصر استعماله والالتجاء إليه، و منهم من يوسع هذه الدائرة، غير مبال بأقوال بعض اللغويين و نحن الآن في منتصف القرن العشرين لا نزال نشهد نفس الجدل و الخصومة بين علماء العربية. [4]

---

[1]– إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مرجع سابق، ص15.

[2]– المرجع نفسه، ص15.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

[4]– المرجع نفسه، ص ص15، 16.

2_ قرارات المجمع في القياس:

1_ جعل المصدر الصناعي كالجاهلية و الرهبانية... إلخ مصدرا قياسيا، ذلك لشدة الحاجة إلى هذا المصدر في التعبير عن كثير من حقائق الفلسفة و العلوم.

2_ يصاغ "فعال" للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم و المتعدي كذلك رأى المجمع قياس هذه الصيغة للدلالة على أصحاب الحرف و المهن مثل: نجار، جزار...

3_ جعل المجمع صياغة اسم الآلة قياسية، كما جعل المصادر الدالة على الحرفة قياسية مثل: نجارة و حياكة و تجارة...[1]

4_ جعل المصادر الدالة على التغلب و الاضطراب كالغليان و الخفقان و الدالة على المرض كالسقم و البرص و السعال قياسية.[2]

5_ يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة مثل: خرج وأُخرِج.[3]

6_ كذلك اتخذ المجمع قرارات في شأن الفعل المطاوع، و صيغة استفعل، كما أجاز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة بشرط أن تتخذ لها طريقة العرب في تعربهم.

إلى غير ذلك من قرارات هامة نراها مبحوثة بحثا مستفيضا[4]، و من المجامع التي درست وعملت جاهدة في موضوع القياس نجد: المجمع اللغوي بالقاهرة.

لقد قدم عدة أساتذة مختصين في مجال اللغة عدة قرارات في مجمع اللغة العربية بالقاهرة و كان في جملة ما عالج من موضوعات قضية القياس في اللغة، فأصدر فيها قرارات سديدة

---

[1]– إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مرجع سابق، ص16.

[2]– المرجع نفسه، ص 16.

[3]– المرجع نفسه، ص16.

[4]– المرجع نفسه، ص17.

يصح أن نعدها بعثا لحركة القياس بعد نوم امتد أكثر من تسعمائة سنة حتى يومنا هذا، ومن القرارات التي اتخذها المجمع في محاضر جلساته هي:

أ_ قرار التضمين: قدمت في هذا الموضوع و هو نيابة بعض الحروف عن بعض، سبعة بحوث، و بحث في فلسفة التضمين و نلخص هذه البحوث على النحو الآتي:[1]

1_ الشيخ حسين والي: إذ قدم بحثا إلى المجمع بعنوان "التضمين" و يرى أنه قياسي و ركن من أركان البيان، و يقصر استعماله على العارف بدقائق اللغة و أسرارها.

كما قدم بحثا أخر إلى المجمع في المجمع و هو:«هل يتوب بعض حروف الجر عن بعض».[2]

2_ الشيخ محمد الخضر حسين: إذ قدم بحثا إلى المجمع بعنوان "التضمين" عرض فيه غرضه و هو الإيجاز للتضمين قرينة و هي تعدية الفعل بالحرف و هو يتعدى بنفسه و هو يتعدى بالحرف، للتضمين شرط هو وجود مناسبة بين الفعلين.[3]

3_ قدم الدكتور شوقي ضيف بحثا إلى المجمع بعنوان " التضمين" بدأ بتعريف التضمين وذكر أمثلة من القرآن والنثر و الشعر.

ب_ القرارات الخاصة بالتعريب: يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم.

و أقر المجمع قواعد تتعلق بعمل اللجان أعدها الشيخ أحمد الاسكندري، و منها ما هو خاص بالتعريب مثل:

---

[1]– محمد صالح ياسين عباس، القياس اللغوي في دائرة مجمع اللغة بالقاهرة، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 19، العدد80،(د س)، ص187.

[2]– المرجع نفسه، ص 187.

[3]– المرجع نفسه، ص 188.

_ يفصل اللفظ العربي على المعرب القديم، إلا إذا أشتهر المعرب.[1]

_ ينطلق الاسم المعرب على الصورة التي نطقت بها العرب.

في تعريب أصناف العناصر الكيميائية.

في تعريب أصناف المواليد.

ج_ قرار المولد: وضعت اللجنة قرارا في الجلسة الثالثة و العشرين بأن المولد هو اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان:[2]

_ قسم جرو فيه على أقيسة كلام العرب، من مجاز، أو اشتقاق، أو نحوهما كاصطلاحات العلوم و الصناعات وغير ذلك.

_ و قسم خرجو فيه على أقيسة كلام العرب، إما بتحريف في اللفظ وإما بتحريف في الدلالة لا يمكن تخريجه على وجه صحيح، و هذا القسم الثاني هو مايسمى بالعامي، ولا يجيزه المجمع في فصيح الكلام.

و قد أصدر المجمع في هذا الشأن قرارا فوافق عليه أكثر الأعضاء.[3]

_ قرارات خاصة بالصيغ و المشتقات:

يختلف النحاة في قياسية كثير من المصادر والمشتقات، فمثلا مصادر الثلاثي تأتي على أوزان شتى: منها الكثير الشهورو منها القليل المهجور، و المشتقات من الثلاثي منها ما يطرد، و منها و يخلف أو يشذّ.

---

[1]– محمد صالح ياسين عباس، القياس اللغوي في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق ، ص189.

[2]- المرجع نفسه، ص 189

[3]–المرجع نفسه، ص189.

و الأفعال منها القاصر الذي لا يتعدى، و منها ما يتعدى نفسه أو بحرف جر: باطّرد أو تخلف.

والمطاوعة من الأفعال: منها ما أطردت مطاوعته، و منها ما تخلفت.[1]

و كان من أعمال مجمع اللغة العربية الملكي المصادر الثلاثية التي قرر المجمع قياستها.

مصدر فعالة للحرفة.

مصدر فعلان يستلزم للظواهر الطبيعية و الكيميائية، وقيد المجمع هذا المصدر أن يكون فعله لازما إحترازا من المتعدي، فما ورد منه على وزن فعلان نحو: شنئته شنآنا شاذ.

مصدر فُعال للمرض مثل: سعل، سعال، زكم، زكام، ومشى بطنه مشاء و لذلك قرر المجمع القرار الآتي:[2]

يقاس من الفعل اللازم مفتوح العين على وزن فعال للدلالة على المرض.

واكتفى المجمع في الدورة الفارطة بتقرير قياس فُعَال، و ربما قرر قياسية فَعَلٍ.

مصدر فُعَالٍ و فَعِيلٍ: إذا لم يرد في اللغة مصدر لفعل لازم مفتوح العين الدال على صوت، يجوز أن يصاغ له على وزن فُعَالٍ و فَعيلً.[3]

[1]– محمد أمين بهجت، مجلة اللغة العربية الملكي، الجزء الأول، الطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1935م، ص 205.

[2]– المرجع نفسه، ص، ص 205، 206، 208، 209.

[3]– المرجع نفسه، ص 210.

_اسم الآلة:

ليس قرار مجمع اللغة العربية الملكي في قياسية اسم الآلة بصيغه الثلاثة في حاجة إلى التنويه بعظم بركته على اللغة العربية من حيث اتخاذها آداة تفاهم في الفنون العملية و الصناعات، إذ كان كثير من المسميات الحديثة التي يجب أن تتحلى باسم عربي لها من قبيل الآلات.[1]

الآلة: ما يعالج بها الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه، فعلم أن اشتقاقها عند هؤلاء لا يكون إلا من فعل متعدي ولكن كثيرا من أهل الصرف لا يذكر التعدي، إكتفاءا بما يدل على أيا كان تصوره، وعلى هذا أغفل المجمع في قراره شرط التعدي لمجيئ كثير من أسماء الآلة من اللازم، وترخيسا لمن يشتق من اللازم إذا فيه علاج ما و أقوال الأئمة في قياسية هذه الأوزان كثيرة منها: مفتاح و منقاش و مكسحة و والمُفْعُل بضمتين و المَفْعَل بفتحتين والفِعال بالكسر يحفظ و لا يقاس عليه، كمُنخل و مُسعط و مُدهن...[2]

و النتيجة أن مسألة القياس في اسم الآلة كغيره، في اسمي الفاعل و المفعول القياسيين مثلا: من أننا إذا لم نسمع عن العرب كلمة مشتقة قال الأئمة بجواز اشتقاقها قياسا، جاز لنا أن نقيسها قياسا على نظائرها ، وبهذا تتجدد اللغة وتنمو و تحيا.[3]

إذا عرفت هذا عرفت قيمة قرار المجمع في ترقية العربية، وجعلها أداة صالحة للفنون والصناعات.[4]

و مجمعنا العتيد هذا بإرثه اللغوي الغني، وتاريخه الحافل بالعطاء وواسع تجاربهم و اطلاعهم و درايتهم لتحديات عصرهم بأن يدلي بدلوه إلى مراد الإصلاح و التطوير هذا ليتيح للغة العربية

---

[1]– محمد أمين بهجت، مجلة اللغة العربية الملكي، مرجع سابق، ص217.

[2]– المرجع نفسه، ص 218.

[3]– المرجع نفسه، ص 221.

[4]– المرجع نفسه، ص 221.

أن تدخل للقرن الحادي و العشرين من أوسع الأبواب استقاءً من ينابيع لغة الضاد الثرة المتدفقة بفيض الألفاظ و مفردات الكلام و هذا كله راجع إلى المجامع اللغوية.[1]

[1]– محمود حافظ، العيد الماسي لمجمع اللغة العربية، المطابع الأميرية ، القاهرة،(د ط)، 2008، ص 12.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير توصلنا إلى أن المجامع اللغوية العربية بذلت جهودا جبارة للنهوض باللغة العربية و لا ازال تبذل و ذلك من خلال التجديد في وضع المصطلحات اللغوية، و كذا الحفاظ على سلامتها و ذلك لإخضاعها للأقيسة العربية القديمة و للميزان الصرفي قصد الحفاظ على مكانتها العلمية و الحضارية.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإِستبانة.

تمهيد:

المبحث الأول: آليات البحث.

1_1_ المنهج المستخدم في الدراسة.

1_2_ المنهج المستخدم في الدراسة.

1_3_ مفهوم الإِستبانة.

1_4_ أنواع الإِستبانة.

1_5_ مفهوم المقابلة.

1_6_ أنواع المقابلة.

1_7_ مفهوم الملاحظة.

1_8_أنواع الملاحظة.

1_9_ مفهوم العينة.

1_10_ أنواع العينة.

المبحث الثاني: كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه .

2_ 1_ عرض نتائج إِستبانة الأساتذة.

2_2_ النتائج الجزئية لإِستبانة الأساتذة.

2_3_ تحليل نتائج إِستبانة الطلبة.

2_4_ النتائج الجزئية لإِستبانة الطلبة.

تمهيد:

يعد موضوع القياس النحوي من أهم الموضوعات التي شغلت بال اللغويين القدامى والمحدثين، كما انه يعد اللبنة الأولى في ازدهار اللغة العربية، إذ يرتبط أشد الارتباط بالنحو و قواعده.

بعد دراستنا لهذا الموضوع نظريا أردنا أن نفتح بابا آخر و لا يقل أهمية عن الجانب النظري ألا وهو الجانب التطبيقي إذ به ندعّم و نثري بحثنا و رسالتنا.

1_ المبحث الأول: آليات البحث:

1_1_المنهج المستخدم في الدراسة:

تتطرق هذه الدراسة إلى التعرف على آراء الأساتذة والطلبة حول موضوع القياس النحوي ولهذا رأينا أن المنهج المتبع في هذه الدراسة بنسبة كبيرة هو المنهج الوصفي الذي يعد من أهم المناهج الذي يقوم بتفسير وتحليل الظواهر من خلال تحديد خصائصها ومميزاتها، ولا ننسى المنهج الإحصائي ذلك عن طريق توزيع استمارات للأساتذة والطلبة وتحويل هذه النتائج المتحصل عليها على شكل نسب مئوية و أعمدة بيانية.

يتم جمع البيانات والمعلومات التطبيقية والميدانية بعدة أدوات من أبرزها الآتي:

1_2_ مفهوم الإِستبانة:

اختلف علماء مناهج البحث العلمي في مدلول مصطلح الاستبيان لغة ومن هذه التعاريف نذكر، " كلمة مترجمة تعني طلب الإبانة عما في الذات، وهي من فعل استبان"[1]

وقد وضع بعض الباحثين تعريفا لكل مرادف لهذا المصطلح وهي على النحو الآتي:

" إِستبانة، استمارة، جمع المعلومات، الاستفتاء،الاستخبار،...الخ".[2]

[1] - زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة ابناء الجراح فلسطين، 2010 م، ص 14.

[2]– المرجع نفسه، ص17.

اصطلاحا: وردت عدة تعريفات نذكر منها.

كما يعرفه "الحسن 1984م"" مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص من دون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه "[1]

1_3_ أنواع الإستبانة:

للإِستفتاءات ثلاثة أنواع، ولقد تم هذا التقسيم على أساس تحديد الإجابة أو عدم تحديدها.

أ/ الاستفتاء المفيد:

في هذا الطرح يختار المبحوث إجابة من إجابتين أو عدة إجابات.

ب/ الاستفتاء المفتوح:

في هذا النوع يجيب المبحوث عن السؤال بإجابات معبرة عن رأيه الشخصي ويوضح أسبابها، وبهذا فإن الاجابات تكون كثيرة و متنوعة.

ج/ الاستفتاء المقيد المفتوح:

في هذا النوع يختار المبحوث إجابة واحدة من الاجابات المتعددة التي حددها الباحث للإجابة على اسئلته، و يسمح للمبحوث الكتابة بحرية لإبداء الرأي و توضيح الأسباب المرتبطة باجابته."[2]

[1]– الحسن حامد محمد عبد المنعم، طرق البحث الاجتماعي، دار المعارف بمصر، 1984م ص 34.

[2] – فاطمة عوض صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع القبة، الإسكندرية، ط1، 2002، ص126.

1_4_ مفهوم المقابلة:

للمقابلة تعاريف كثيرة من بينها:

"هي عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب)، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من التعاون المستجيب ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، و بعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا، ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب، وهكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن إستبيانة شفوية [1].

كما وردت تعاريف أخرى منها:

"وسيلة شفوية عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات يتم خلالها سؤال الفرد أو الخبير عن المعلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى".[2]

وأيضا هناك من يعرفها على أنها

" محادثة موجهة بين الباحث أو شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يستحق الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة". [3]

[1]– عودة سليمان و آخرون، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الانسانية، اريد مكتبة الكتاني ، ط2، 1992، ص188.

[2]– حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، عمان، (د.ط) ، 1989م، ص88.

[3]– عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي، دار عمان ، ط1 ، 1997م، ص57.

1_5_ أنواع المقابلة:

تقسم المقابلة حسب أهدافها على النحو التالي:

- ✓ **المقابلة المسحية:**

وتهدف إلى الحصول على معلومات و بيانات وآراء، كما هو الحال في دراسات الرأي العام ودراسات الاتجاهات نحو قضية معينة.

- ✓ **المقابلة التشخيصية:**

و تهدف الى تحديد مشكلة ما و معرفة أسبابها و عواملها.

- ✓ **المقابلة العلاجية:**

و تهدف إلى تقسيم العون إلى شخص يواجه مشكلة ما.[1]

1_6_ مفهوم الملاحظة:

للملاحظة تعريفات عديدة نذكر منها ما يلي:

- ✓ "الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات من شخصين أو أكثر، أحدهما باحث والآخر مستجيب أو مبحوث لجمع المعلومات متعددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثنائها ردود فعل المبحوث."[2]
- ✓ "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر أو المشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها، بأسلوب علمي منظم و مخطط و

[1]– عبيدات ذوقان و آخرون، البحث العلمي، مفهومه، ادواته، اساليبه، دار الفكر عمان، ط6، 1996م، ص144.

[2]– الرفاعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية و اقتصادية،دار وائل عمان، (د.ط) ، 1998، ص221.

هادف، يقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجات".[1]

1_7_ أنواع الملاحظة:

يمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع مختلفة حسب الأساس الذي يمكن أن يعد في التصنيف وقد تقسم الملاحظات على النحو التالي:

- ✓ الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة (حسب مشاركة الباحثين)
- ✓ الملاحظة المشاركة والملاحظة غير المشاركة (حسب مشاركة الباحث)
- ✓ الملاحظة المقصودة والملاحظة غير المقصودة (حسب الهدف)
- ✓ الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية (حسب عدد من يلاحظهم والمشكل الآتي يوضح أدوات المعلومات التطبيقية)[2]
- ✓ والشكل الآتي يوضح أدوات المعلومات التطبيقية:[3]

[1] – العواملة نائل حافظ، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية و تطبيقاتها في الإدارة، مكتبة أحمد ياسين، عمان ط1، 1995، ص130.

[2]– يحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه،مناهجه، أساليبه، اجراءاته، جامعة البلقان التطبيقية، الأردن، د ط، د ت ، ص107.

[3]- د محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب " صنعاء" ، ط3، 2019م.

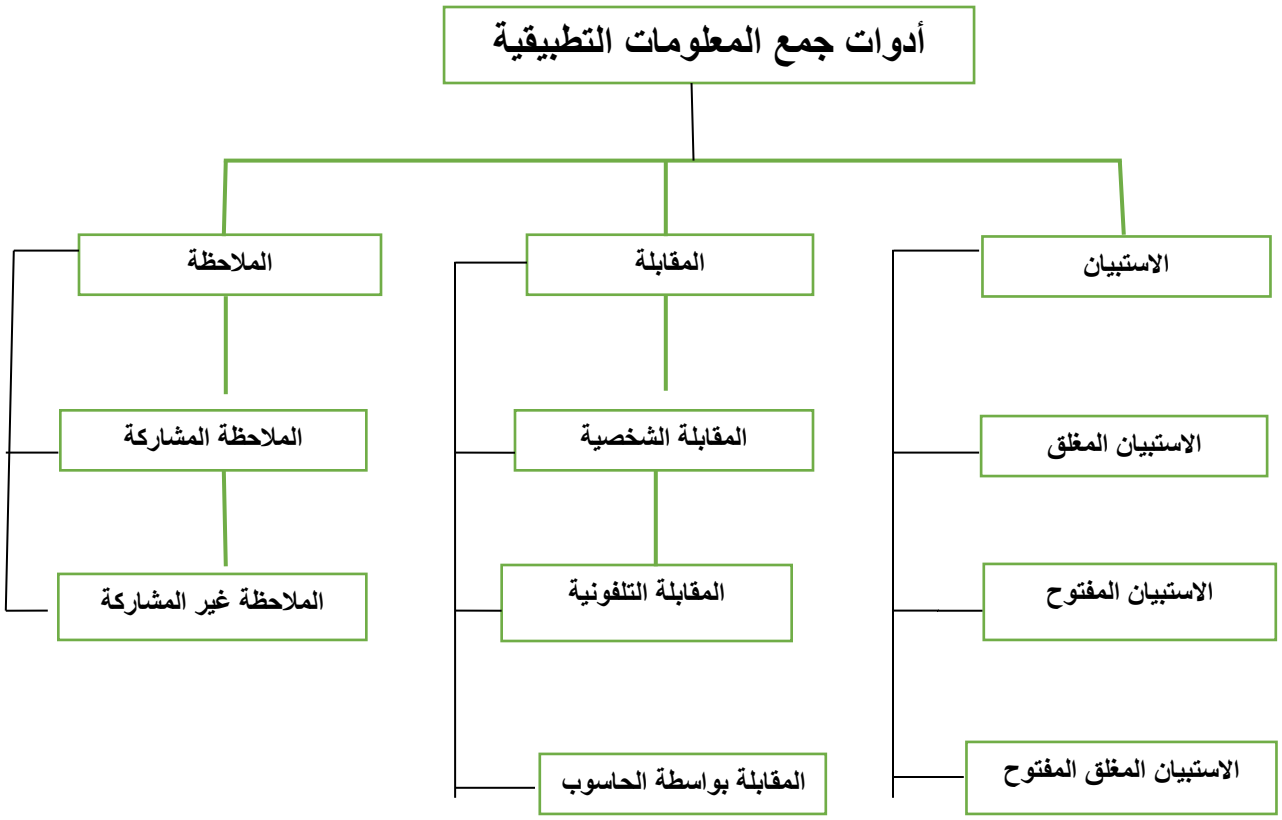

1_8_ مفهوم العينـة:

- ✓ وهي الطريقة الشائعة في معظم البحوث العلمية نظرا لكونها أيسر في التطبيق وأقلا في التكاليف من دراسة المجتمع الأصلي، كما أنه لا حاجة لدراسة المجتمع الأصلي، إذا أمكن الحصول على عينة كبيرة نسبيا ومختارة بشكل عشوائي تمثل المجتمع الأصلي المأخوذة منه لأن النتائج المستنبطة من دراسة العينة ستطبقى إلى حد كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي.[1]
- ✓ والعينة هي جزء من المجتمع أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.

[1] – فوزي غرايبة و آخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية، كلية الاقتصاد و التجارة، الجامعة الأردنية، (د.ط)، 1977، ص ص 25 26.

✓ وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه.[1]

1_9_ أنواع العينة:

_العينة العشوائية:

وهي التي يتم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي بحيث يعطى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي نفس الفرصة في الاختيار للعينة، والعينة العشوائية تختلف عن العينة العرضية التي يتم اختيار أفرادها بالصدفة.

و تعتبر العينة العشوائية من أكثر أنواع العينات تمثيلا للمجتمع الأصلي، و بشكل خاص إذا كان عدد أفرادها كبيرا نسبيا (أكثر من 30 مفردة).[2]

_العينة الطبقية:

وهي التي يتم الحصول عليها بتقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو فئات وفقا لخاصية معينة إما السن أو الجنس أو مستوى التعليم مثلا، ثم يتم تحديد عدد المفردات التي سيتم

اختياها من كل طبقة، وذلك بقسمة عدد مفردات العينة على عدد الطبقات، و أخيرا يتم اختيار مفردات كل طبقة بشكل عشوائي.[3]

[1] – فوزي غرايبة و آخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية، مرجع سابق، ص 25، ص 26.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 25 26.

[3] – المرجع نفسه، ص26.

_العينة الطبقية التناسبية:

وهي أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي من العينة الطبقية، لأنه بالإضافة إلى تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات، فإن الباحث يقوم باختيار عدد من كل طبقة، بطريقة عشوائية، بحيث يتناسب هذا العدد مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي .

_العينة المنتظمة: وهي نادرة الاستعمال، وتتصف بانتظام الفترات بين وحدات الاختيار، أي أن الفرق بين كل اختيار و ما يليه يكون متساويا في كل الحالات[1].

[1]– فوزي غرايبة و آخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية، مرجع سابق، ص26.

المبحث الثاني: كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه:

و قد اخترنا اثني عشر أستاذا في العينة الأولى معتمدين في ذلك طريقة النسبة المعروفة الميسرة في الاستبيان.

2_1_ عرض نتائج إستبانة الأساتذة:

الجدول رقم 1 : يبين الجنس و العينة (الأساتذة).

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ذكر	10	83.34
أنثى	2	16.66
المجموع	12	100

الشكل رقم 01:يبين الجنس والعينة (الأساتذة).

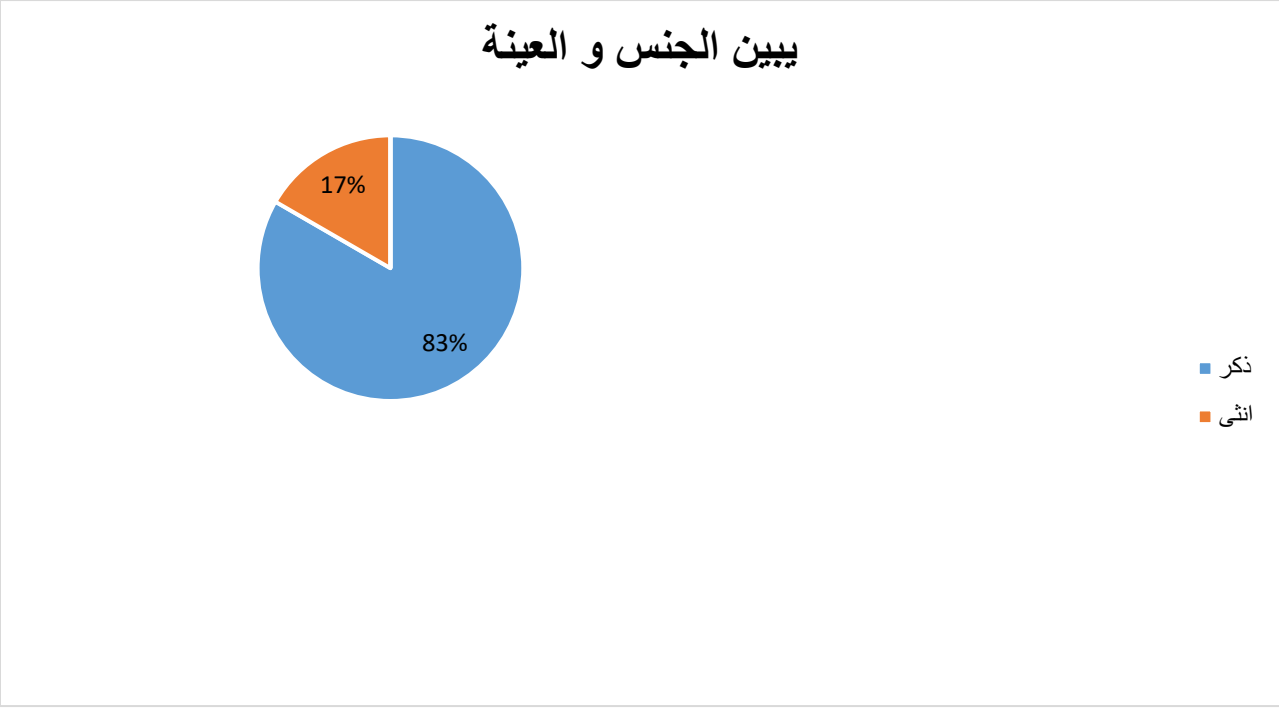

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة الذكور 83،34٪ وهي نسبة الأساتذة، أما نسبة الإناث فقدرت 16،66٪، هذا راجع إلى إقبال الذكور أكثر من الإناث على إكمال الدراسات العليا في علوم اللغة حسب ما أجريناه في كليتنا.

الجدول رقم 02: يبين المنهج المعتمد في أصول النحو.

الإحتمالات	التكرار	النسبة ٪
المنهج الوصفي	5	41،67
المنهج الإستقرائي	5أ	41،67
المناهج المتعددة	2	16،66
المجموع	12	100

الشكل الثاني: يبين المنهج المعتمد في أصول النحو.

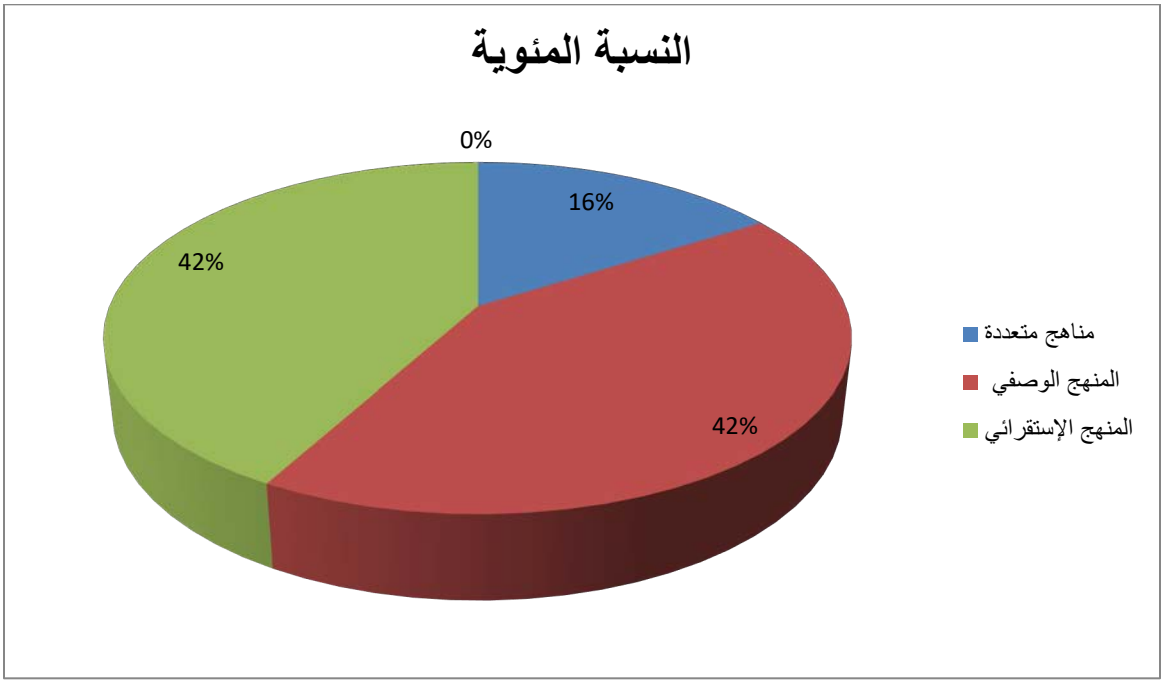

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة يتبعون المنهج الوصفي و الطريقة الإستقرائية بنسبة41،67٪، أما نسبة 16،66٪ فتمثل نسبة الأساتذة الذين يجمعون بين مناهج مختلفة.

الجدول رقم 3: يبين نوعية الكتب و المصادر التي يعتمد عليها الأستاذ في أصول النحو.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
أمهات الكتب (قديمة)	6	50
المراجع (حديثة)	2	16.66
القديمة و الحديثة معا	4	33.34
المجموع	12	100

الشكل رقم 3 : يبين نوعية الكتب و المصادر التي يعتمد عليها في أصول النحو.

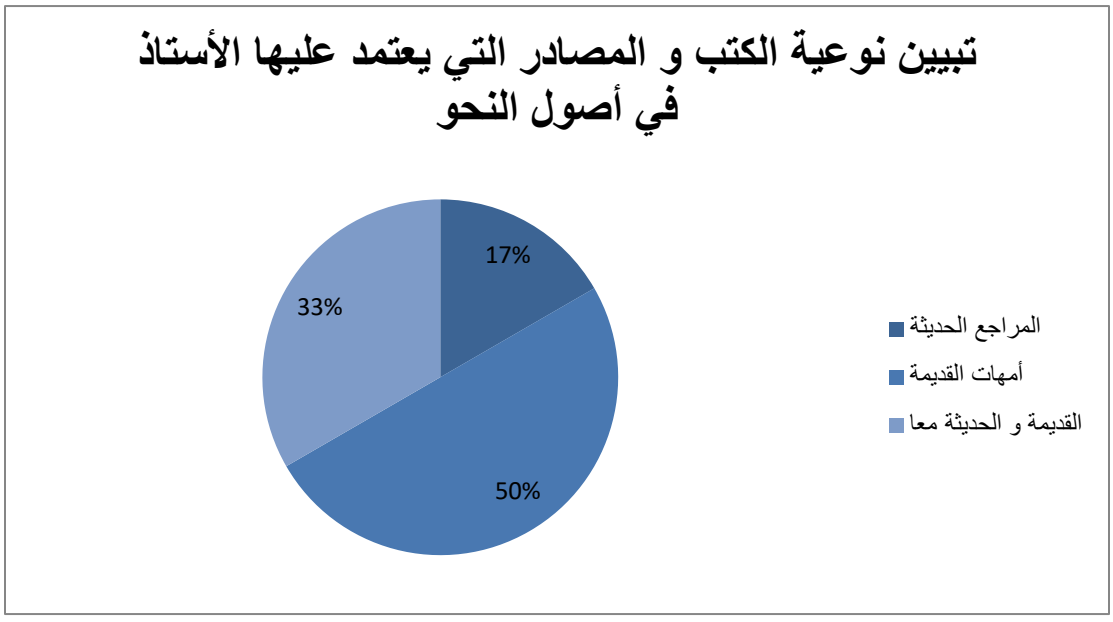

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة يعتمدون على أمهات الكتب في دراستهم لأصول النحو بنسبة قدرت بـ 50٪ أما الأساتذة الذين يعتمدون على المراجع الحديثة فهي بنسبة قدرت بـ

16،66٪ أما نسبة 33، 34٪ فهي التي جمعت بين القديمة و الحديثة في اعتمادهم على دراسة أصول النحو .

الجدول رقم 4: يبين حكم اختصاص الأساتذة في مجال الدراسات النحوية في موضوع القياس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
كاف	8	66.66
غير كاف	4	33.34
المجموع	12	100

الشكل رقم 4: يبين حكم اختصاص الأساتذة في مجال الدراسات النحوية في موضوع القياس

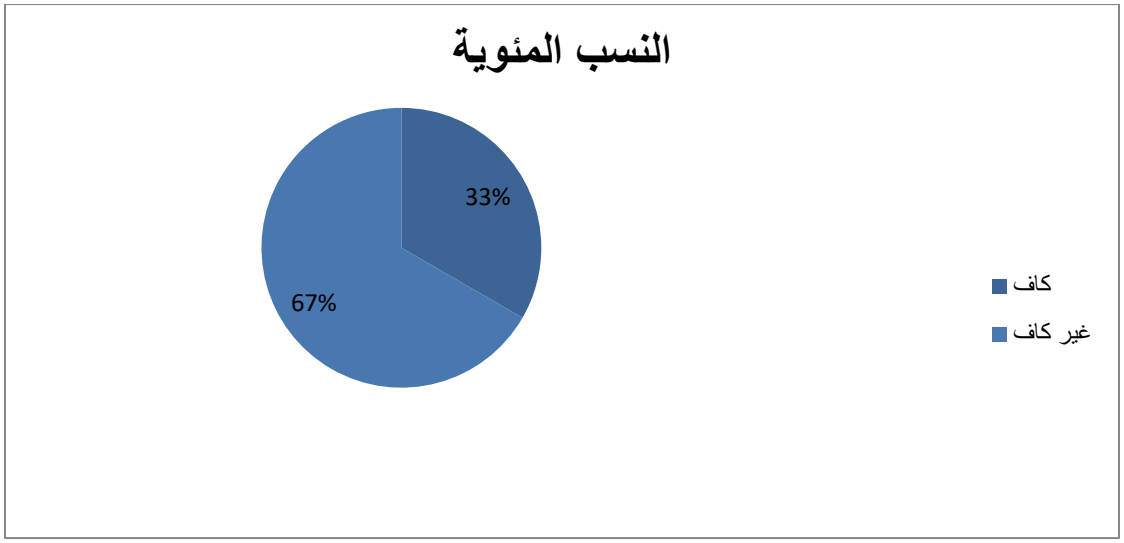

قراءة الجدول:

يوضح لنا الجدول أن نسبة 66, 66% يرون موضوع القياس كافيًا في الدراسات اللغوية لأن القياس عمليه متجددة و ضرورية و صالحة لكل زمان و مكان، أما نسبة 33,33% فيرون أن موضوع القياس غير كاف في الدراسات اللغوية .

الجدول رقم 5 : يبين القياس أهم الأدلة في أصول النحو.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	9	75
لا	3	25
المجموع	12	10

الشكل رقم 5 : يبين القياس أهم الأدلة في أصول النحو.

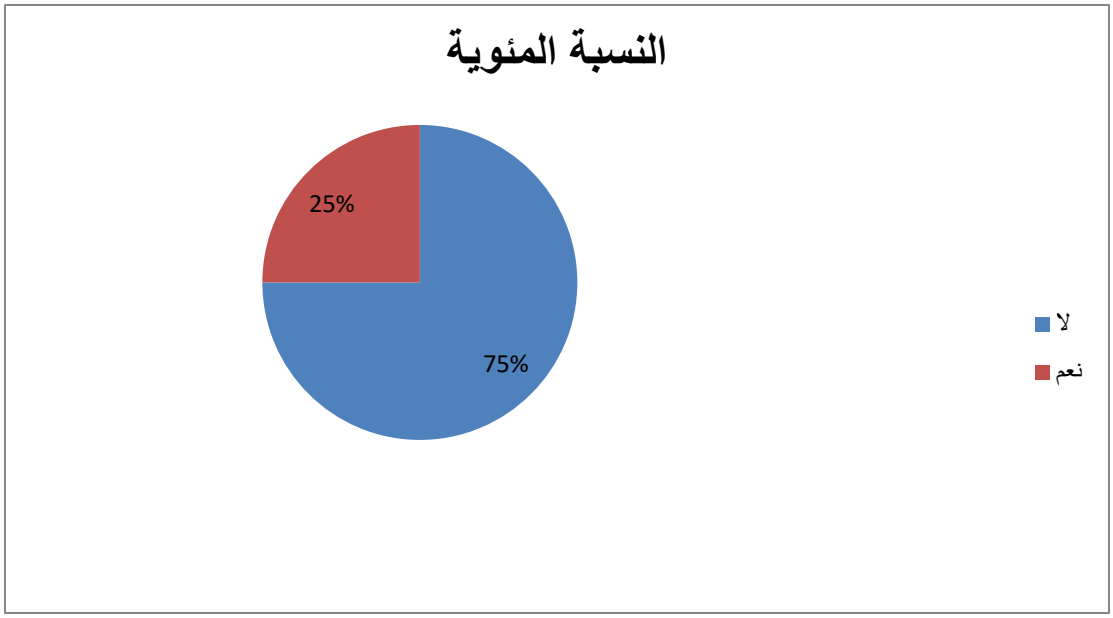

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن 75 %، يعدون القياس أهم دليل، من الأدلة في أصول النحو، لأن القياس دليل فعال و ضروري، كما قال النحويون «ما قيس على كلام العرب فهو من كلاهم»، أما نسبة 25٪ لا يعدون القياس أهم دليل من أدلة أصول النحو، لأن هناك أدلة تسهم بشكل كبير في الدراسات اللغوية.

الجدول رقم 6: يبين صعوبة تدريس موضوعات علم أصول النحو كالقياس وغيرها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
الأستاذ	1	8.34
الطريقة	2	16.66
الطالب	6	50
المحتوى	2	16.66
الوقت المخصص	1	8.34
المجموع	12	100

الشكل رقم 06: يبين صعوبة تدريس موضوعات علم أصول النحو كالقياس وغيرها.

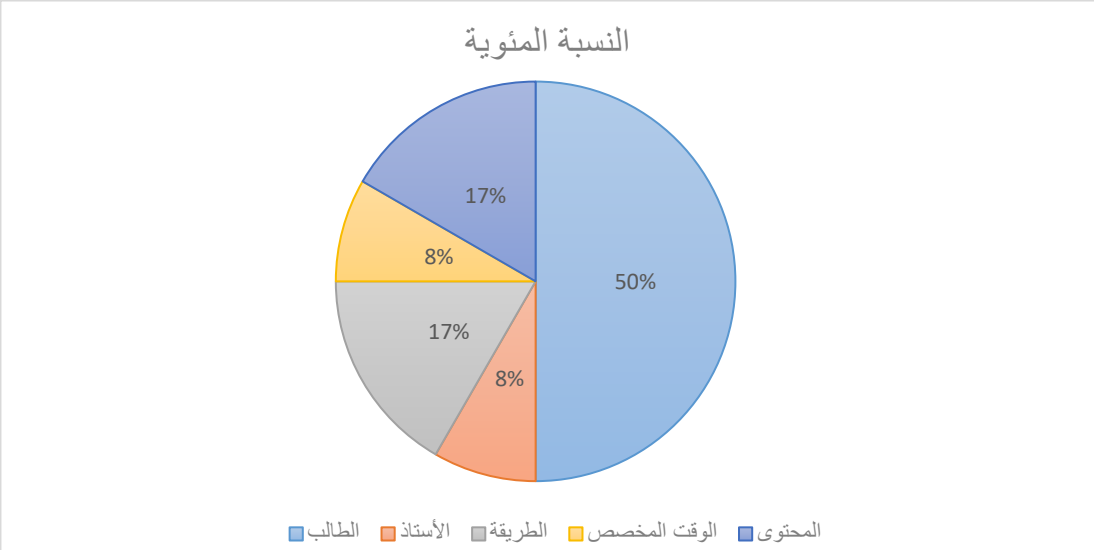

قراءة الجدول:

يوضح لنا الجدول أن صعوبة تدريس موضوعات علم أصول النحو ترجع إلى الطالب بحد ذاته بنسب تقدر ب 50% أما الصعوبات الأخرى فمثلا الطريقة تقدر 16,66%، و المحتوى 16,66% والوقت المخصص والأستاذ بنسبة 8,34% .

الجدول رقم 07: يبين تقسيم الطالب في مقياس علم أصول النحو.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ورقة الإجابة	6	50
من خلال أجوبته في القسم	3	25
البطاقات الفنية	3	25
المجموع	12	100

الشكل رقم 07: يبين تقسيم الطالب في مقياس علم أصول النحو.

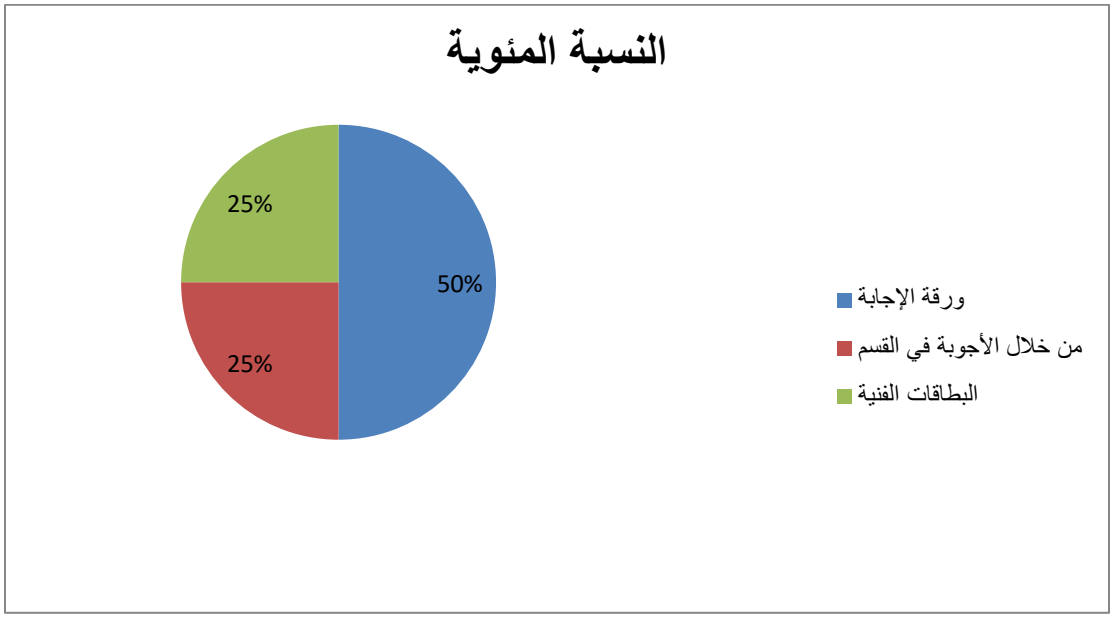

قراءة جدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة يُقَوِمُونَ الطالب حسب ورقة الإجابة بنسبه 50% أما النسب الأخرى فهي موزعة بين 25% ما يتم تقويمه من خلال أجوبته في القسم و البطاقات الفنية.

الجدول رقم 08:

يبين الاختلاف بين القياس في أصول الفقه و بين القياس في أصول النحو.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
يعتبر نفسه	8	66.67
يوجد	4	33.33
المجموع	12	100

الشكل رقم 08: يبين الاختلاف بين القياس في أصول الفقه و بين القياس في أصول النحو.

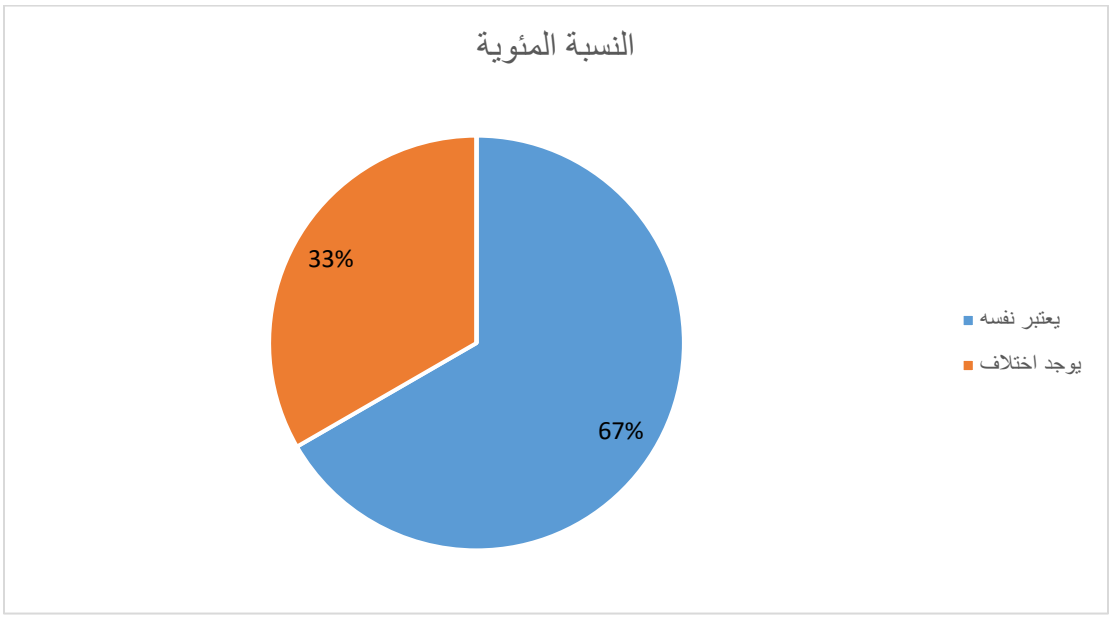

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نفهم أن الأساتذة يرون أن القياس في أصول النحو هو نفسه في أصول الفقه لما فيه من تشابه كبير بينهما بنسبة تقدر ب 66,67% .

أما نسبة 33.33% عكس ذلك القياس في أصول النحو مختلف تماما في أصول الفقه.

الجدول رقم 09 : يبين اطلاع الأساتذة حول المجامع اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	12	100
لا	0	00
المجموع	12	100

الشكل رقم 09 : يبين اطلاع الأساتذة حول المجامع اللغوية العربية.

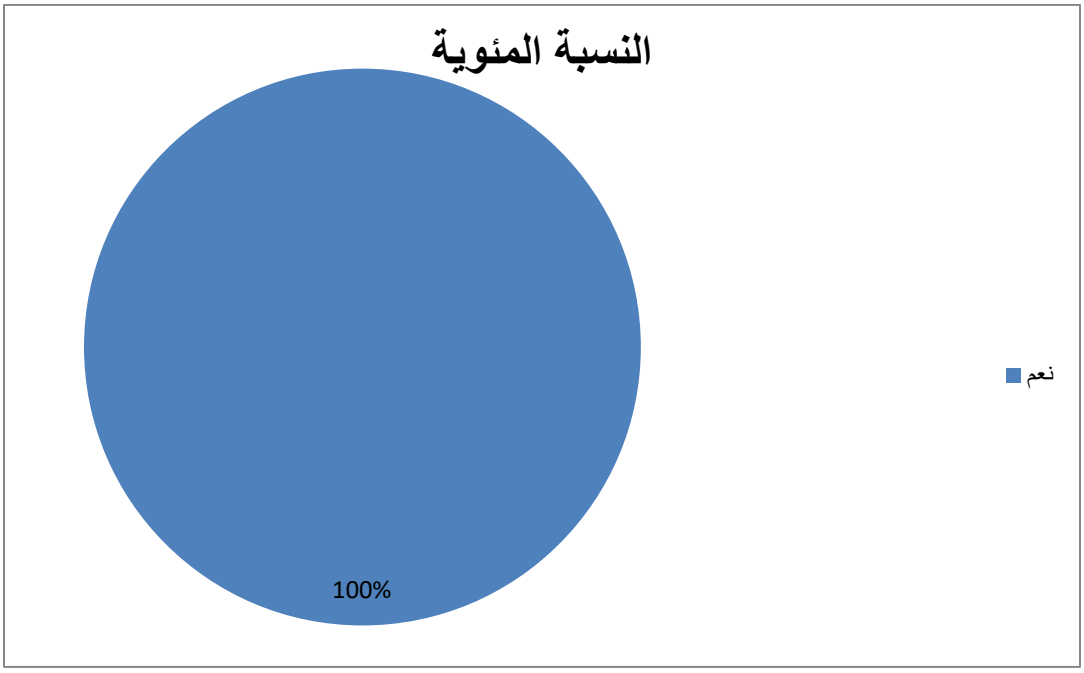

قراءة الجدول:

من خلال الجدول الأول نلاحظ أن الأساتذة لديهم اطلاع واسع حول المجامع اللغوية العربية بنسبة 100% و هذا راجع إلى معرفتهم و اطلاعاتهم الواسعة حول المجامع اللغوية العربية.

الجدول رقم 10: يبين اعتبار القياس اللبنة الأولى في ترقية اللغة العربية و النهوض بها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة٪
له أهمية بالغة	10	83.34
ليست له أهمية	2	16.66
المجموع	**12**	**100**

الشكل رقم 10: يبين اعتبار القياس اللبنة الأولى في ترقية اللغة العربية و النهوض بها.

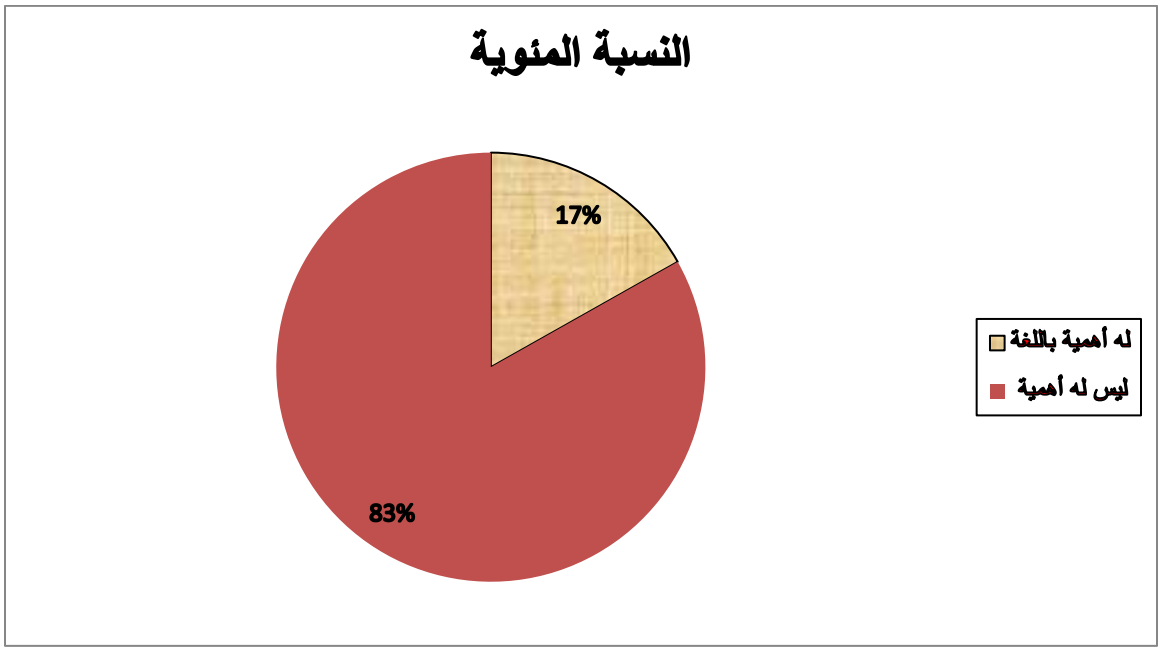

قراءة الجدول:

من خلال قراءة الجدول نرى أن نسبة 83,34% يعدون القياس اللبنة الأولى في ترقية اللغة العربية و هذا راجع بطبيعة الحال إلى أهمية و دور القياس في النهوض باللغة العربية أما نسبة 16,66% فيرون أن القياس ليس له أهمية في ترقية اللغة العربية.

الجدول رقم 11: يبين دراية الطلبة بالدراسات القديمة والحديثة في القياس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة٪
نعم	2	16.66
لا	10	83.34
المجموع	12	100

الشكل رقم 11: يبين دراية الطلبة بالدراسات القديمة والحديثة في القياس.

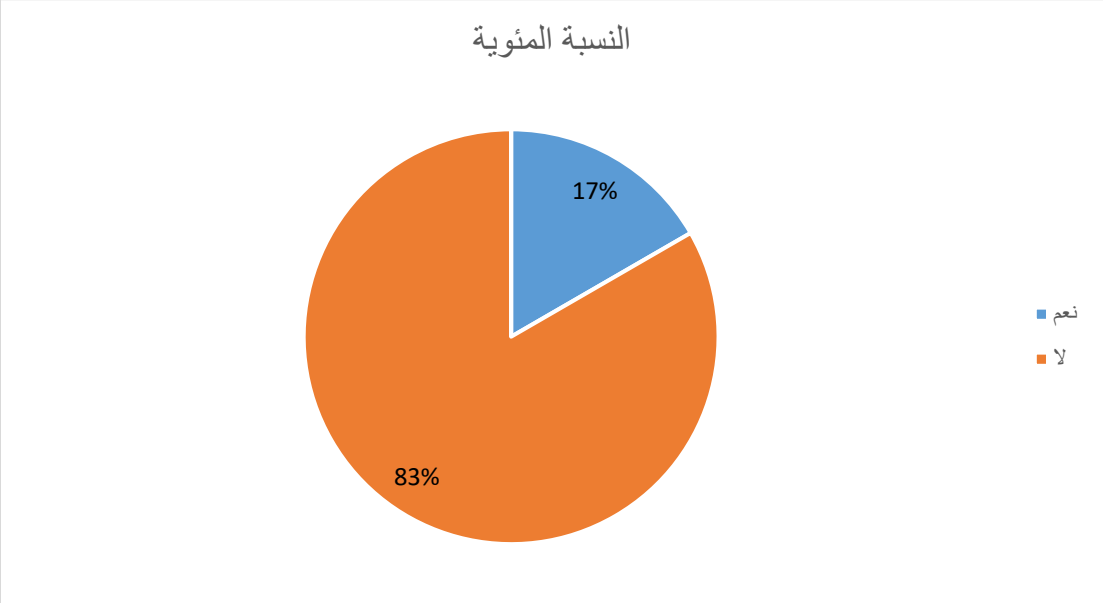

قراءة الجدول:

إن أغلبية الأساتذة حسب الجدول يرون أن الطلبة ليسوا على دراية كافية بما تم قوله في الدراسات القديمة و الحديثة بنسبة تقدر ب 83,34%، أما نسبة 16,66% فيرون عكس ذلك، بأن هناك طلبة لهم اطلاع و دراية واسعة و يبذلون جهودا لمعرفة المواضيع و الدراسات المتداولة حديثا و قديما.

الجدول رقم 12: يبين الأسباب التي جعلت المجمع اللغوي الجزائري بعد موت الأستاذ عبد الرحمن حاج صالح رحمه الله.

الاحتمالات	التكرار	النسبة٪
تباعد الآراء المشابهة له	8	66.66
استحالة وجود نظير أو مفكر كالأستاذ عبدالرحمن حاج صالح	4	33.34
المجموع	12	100

الشكل رقم 12: يبين الأسباب التي جعلت المجمع اللغوي الجزائري بعد موت الأستاذ عبد الرحمن حاج صالح رحمه الله.

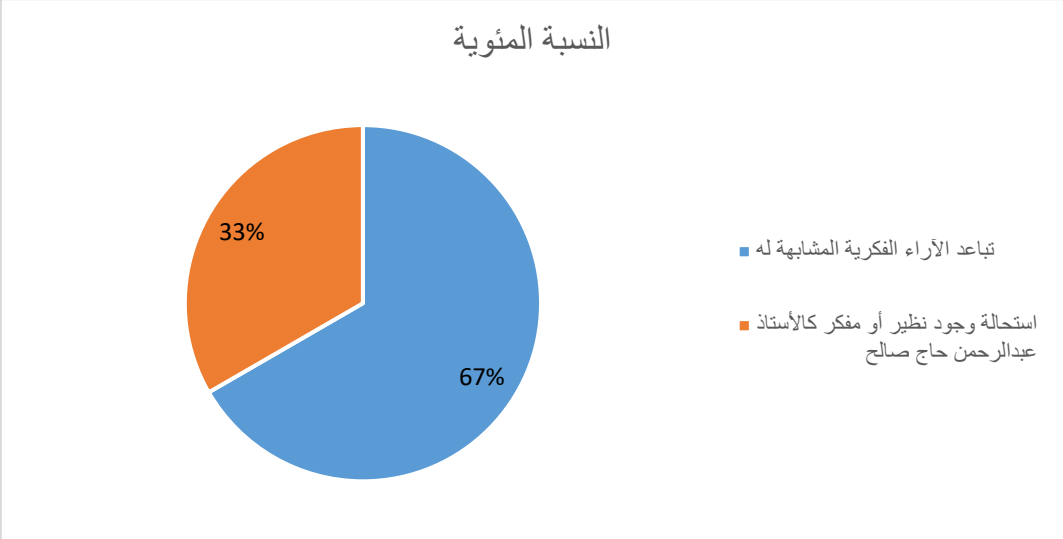

قراءة الجدول:

من خلال استنطاقنا الجدول، نلاحظ أن معظم الأساتذة يرون أن نسبة 66,66% هي تباعد الآراء الفكرية المشابهة للأستاذ عبد الرحمان حاج صالح رحمه الله، أما نسبة 33,34% فيرون استحالة وجود نظير أو مفكر لغوي مثله.

2_2_ النتائج الجزئية لإِستبانة الأساتذة:

1_ نسبة الذكور الأساتذة في جامعة تبسة تخصص دراسات لغوية يفوق الإناث.

2_ المنهج المعتمد في أصول النحو هو المنهج الوصفي و الطريقة الاستقرائية.

3_ نوعية الكتب و المصادر التي يعتمد عليها الأساتذة في أصول النحو هي الكتب القديمة مع بعض التحديد عند بعضهم.

4_ بحكم اختصاص الأساتذة في مجال الدراسات النحوية في موضوع القياس يقرون بأنه غير كافٍ.

5_ القياس أهم دليل من أدلة أصول النحو.

6_ إن صعوبة موضوعات علم أصول النحو و خاصة القياس ترجع إلى الطالب.

7_ يتم تقويم الطالب في مقياس علم أصول النحو على حسب ورقة الإجابة.

8_ إن القياس في أصول الفقه هو نفسه في أصول النحو.

9_ إن الأساتذة لديهم اطلاع واسع حول المجامع اللغوية.

10_ اعتبار القياس اللبنة الأولى في ترقية اللغة العربية.

11_ يرون الأساتذة أن الطلبة ليسوا على دراية تامة بما تم قوله في الدراسات القديمة و الحديثة.

12_ الأسباب التي جعلت المجمع الجزائري يغلق بعد موت عبد الرحمان حاج صالح هو تباعد الأفكار الفكرية له.

2_3_تحليل نتائج استبانة الطلبة:

واشتملت هذه العينة على ستة وثلاثين طالبا معتمدين في ذلك طريقة الأعمدة البيانية المعروفة الميسرة في الاستبيان.

الجدول رقم 13: يبين جنس المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ذكر	6	16.67
أنثى	30	83.33
المجموع	36	100

الشكل رقم 13: يبين جنس المبحوثين.

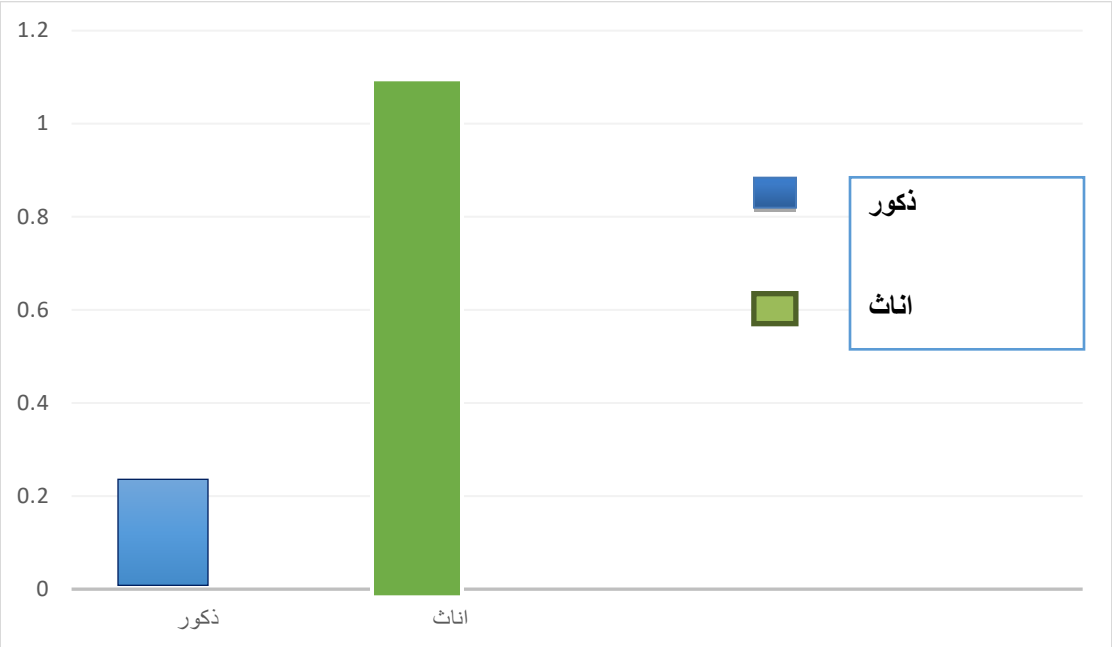

قراءة الجدول:

يبين الجدول حسب جنس العينة أن النسبة الأكثر تعود إلى الإناث فهي 83,33% و نسبة الذكور هي 16,67% و هذا يعود إلى قبول الإناث على الدراسات اللغوية أكثر من قابلية الذكور على هذه الدراسة.

الجدول رقم 14: يبين الدراية بعلم أصول النحو وأدلته.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
القياس	20	55.56
الاجماع	4	11.12
استصحاب الحال	4	5.55
السماع	10	27.77
المجموع	36	100

الشكل رقم 14: يبين الدراية بعلم أصول النحو وأدلته.

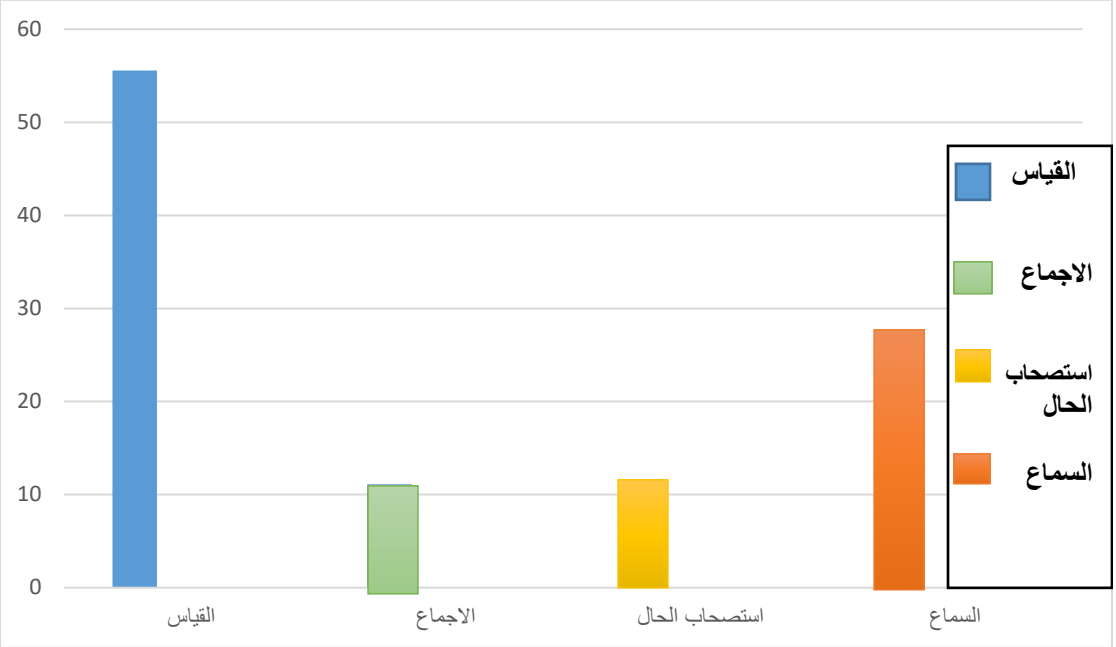

قراءة الجدول:

من خلال استنطاق الجدول نرى أن معظم الطلبة لهم معرفة كافية في الدليل الثاني من الأدلة في أصول النحو و هو القياس بنسبة 55،56٪ و معرفة تكاد تكون منعدمة في الإجماع بنسبة 11،12٪ و استصحاب الحال بنسبة 5،55٪ أما السماع فهو بنسبة

27،77٪ و هذا راجع إلى معرفتهم بالقياس إلى الدروس التي تلقونها و مدى اطلاعهم له.

الجدول رقم 15: يبين صعوبة الطلبة في دراسة علم أصول النحو عامة والقياس خاصة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	24	66.67
لا	12	33.33
المجموع	36	100

الشكل رقم 15: يبين صعوبة الطلبة في دراسة علم أصول النحو عامة والقياس خاصة

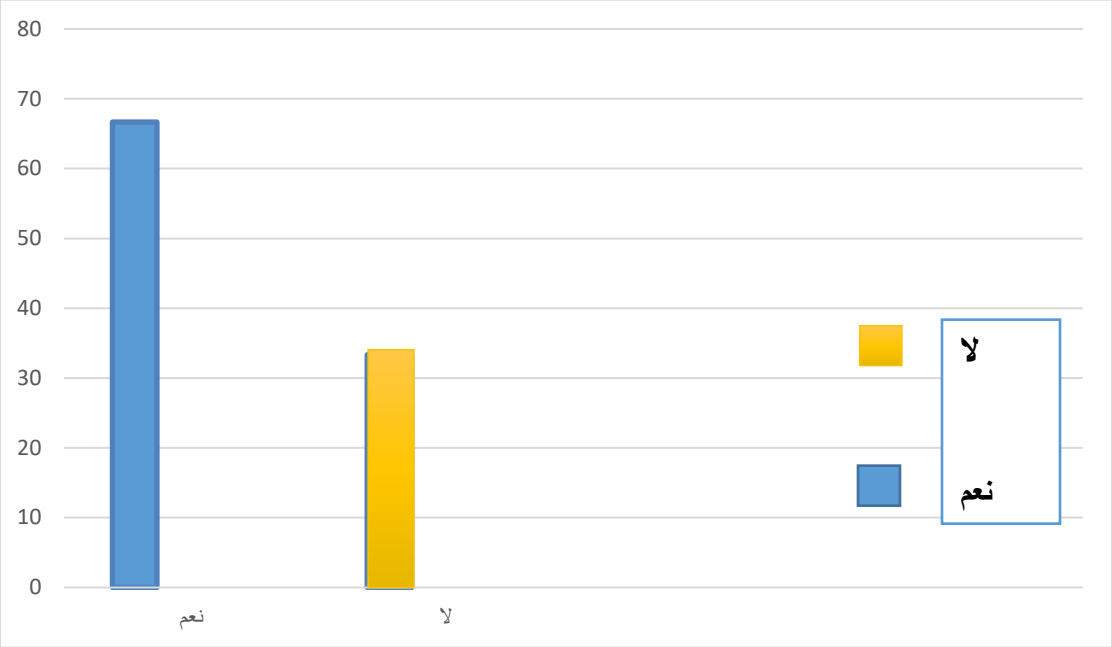

قراءة الجدول:

يبين الجدول أن نسبة 66,67% يجدون صعوبة في دراسة علم أصول النحو، و القياس خاصة فهو بالنظر إليهم صعب و يحتاج إلى الاطلاع و التوسع فيه أكثر، و مؤهلات

الطلبة غير كافية، أما الطلبة الذين لا يجدون صعوبة في فهم و دراسة علم أصول النحو بنسبة 33,33% و هذا يعود إلى قدرتهم المعرفية في هذا الميدان.

الجدول رقم 16: تبيان القياس دليلا كافيا في دراسة علم أصول النحو.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
كاف	22	61.12
غير كاف	14	38.88
المجموع	36	100

الشكل رقم 16: تبيان القياس دليلا كافيا في دراسة علم أصول النحو.

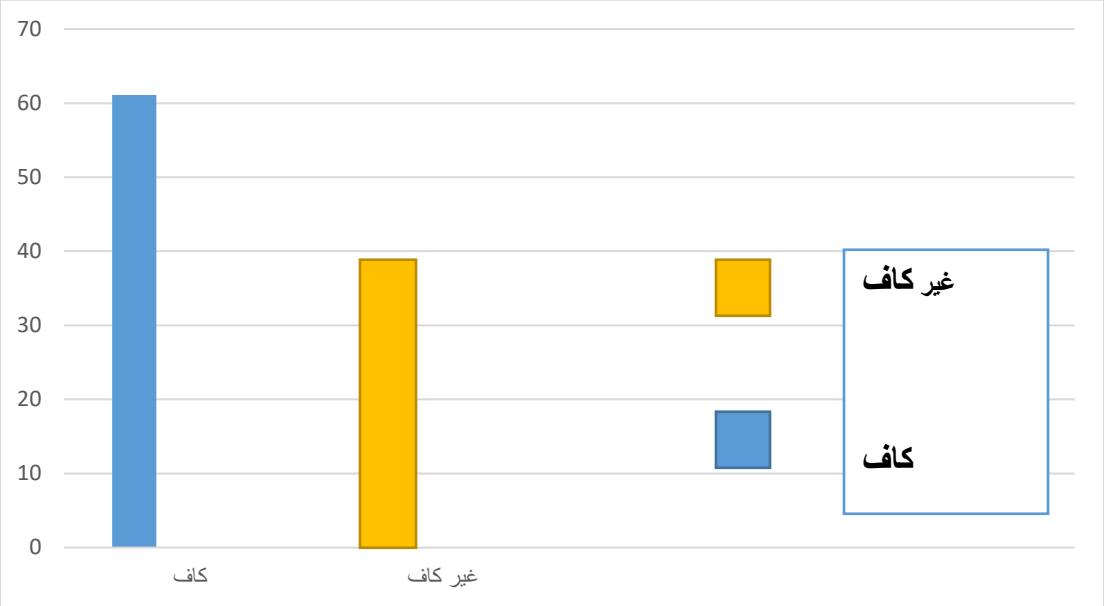

قراءة الجدول:

يظهر لنا في هذا الجدول أن نسبة ,61,12%كاف في أن يكون القياس دليلا كافيا في دراسة علم أصول النحو و هذا راجع إلى أهمية القياس في أن يكون دليلا لا يستهان

به، في علم أصول النحو، أما الذين لا يعدونه دليلا غير كافيا، فهي تمثل بنسبة 38,88% و هذا راجع إلى أهمية أدلة النحو الأخرى.

الجدول رقم 17: تبيان الدروس التي تم دراستها في القياس تتماشى مع مستوى الطلبة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
تماشت	13	36.12
لم تتماش	23	63.88
المجموع	36	100

الجدول رقم 17: تبيان الدروس التي تم دراستها في القياس تتماشى مع مستوى الطلبة.

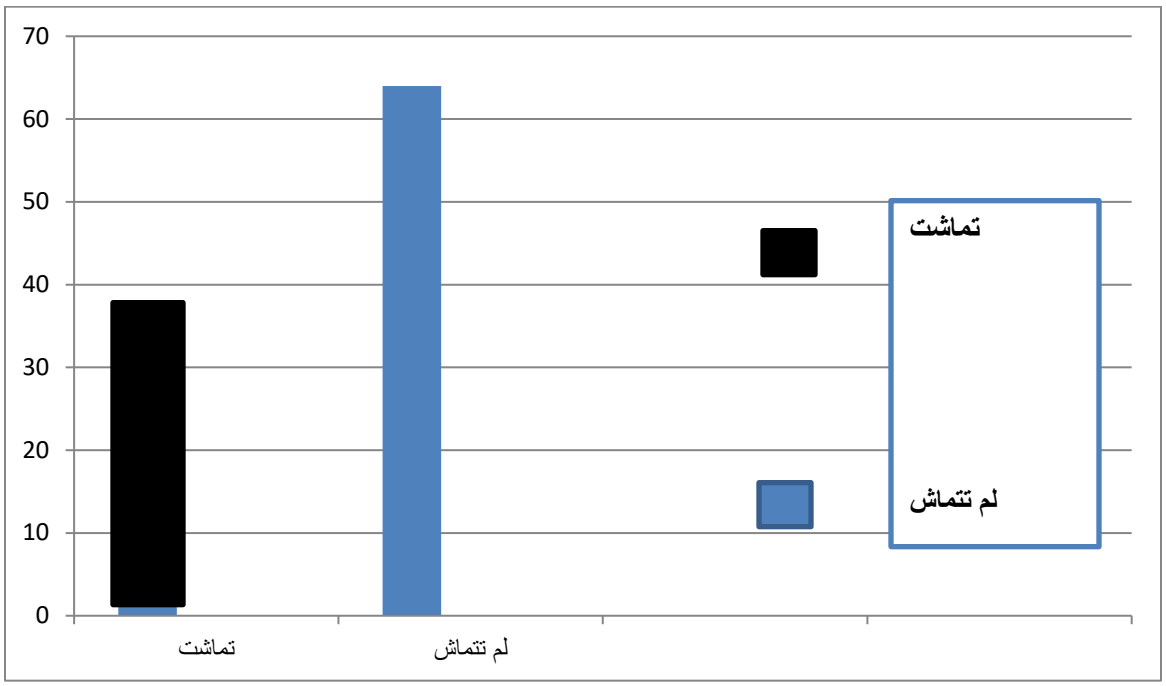

قراءة جدول:

يبين جدول الدروس التي تم تداولها في موضوع القياس إذ تمثل نسبة 36,72% أن الدروس تماشت مع مستوى الطلبة، أما النسبة الأكبر التي أقرت بأن الدروس لم تتماش

فهي بنسبة 63,88% و هذا راجع إلى سببين و هو إهمال الطالب للدروس، عدم البحث في ما يخص موضوع القياس.

الجدول رقم 18: تبيان ما مدى معرفة الطلبة حول موضوع القياس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة٪
واسعة	6	16.67
ضعيفة	14	38.88
متوسطة	16	44.45
المجموع	36	100

الشكل رقم 18: تبيان ما مدى معرفة الطلبة حول موضوع القياس.

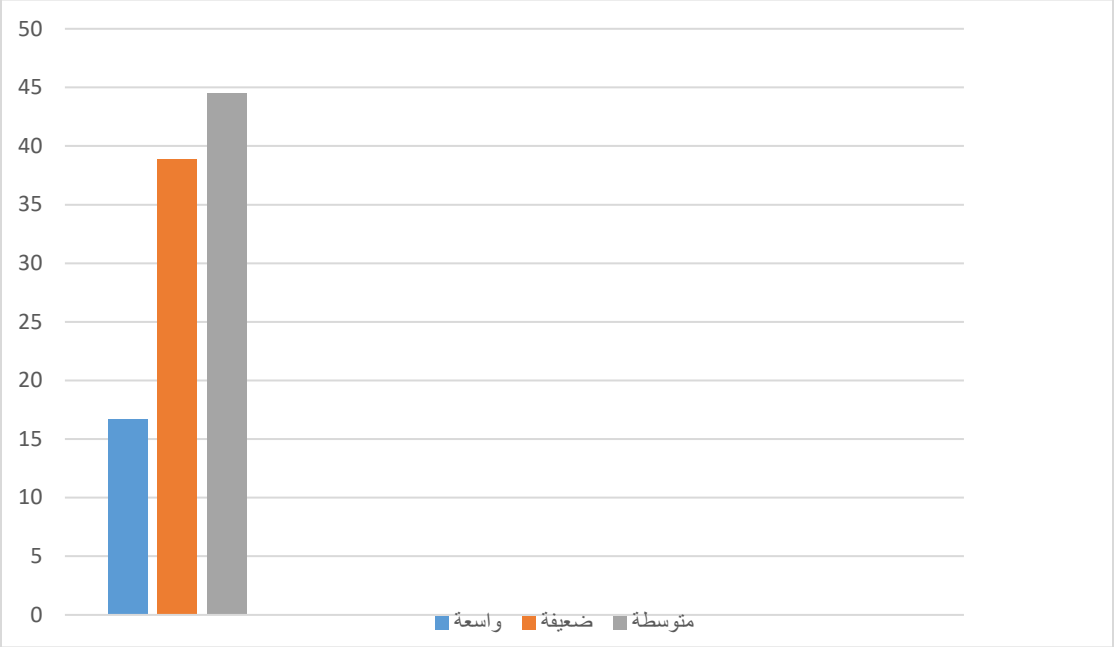

قراءة الجدول:

من خلال استنطاق الجدول الملاحظ أن الطلبة لديهم معرفة متوسطة حول موضوع القياس و هو ما يمثل نسبة 44,45% أما النسب الأخرى كالضعيفة تمثل نسبة 38,88% و الواسعة تمثل 16,67%.

الجدول رقم 19: تبيان المعلومة التي يقدمها الأستاذ كافية في موضوع القياس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كافية	16	44.45
غير كافية	20	55.55
المجموع	36	100

الشكل رقم 19: تبيان المعلومة التي يقدمها الأستاذ كافية في موضوع القياس.

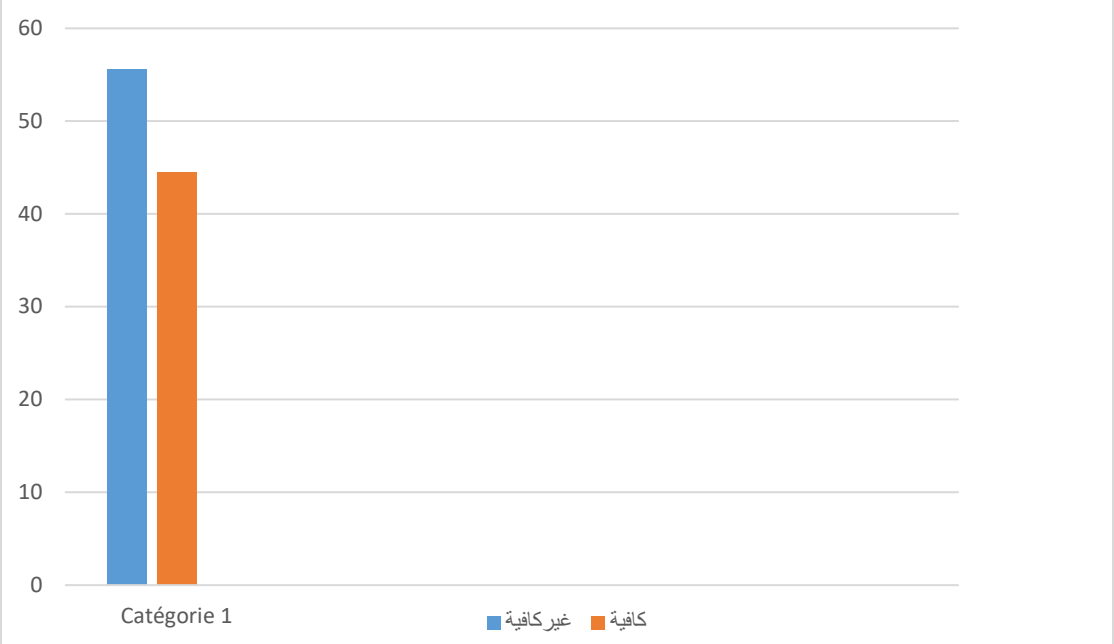

قراءة الجدول:

من خلال جدول يقرون الطلبة أن المعلومة التي يقدمها الأستاذ غير كافية في موضوع القياس و ما يمثل بنسبة 55،55٪ و هذا راجع إلى أسباب أهمها أما أن تكون من قبل الطالب أو الأستاذ، أما النسبة الأخرى التي تمثل نسبة 44,45%، فهي نسبة غير كافية للمعلومة التي يقدمها الأستاذ في موضوع القياس.

الجدول رقم 20: تبيان معرفة و دراية الطلبة بالمجامع اللغوية العربية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
القاهرة	6	16.68
دمشق	2	5.56
طرابلس	1	2.77
بغداد	1	2.77
لا توجد أي فكرة	26	72.22
المجموع	36	100

الشكل رقم 20: تبيان معرفة ودراية الطلبة بالمجامع اللغوية العربية.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال استنطاقنا للجدول أن الطلبة ليست لهم دراية بالمجامع اللغوية العربية،أي إن الطلبة لا يملكون خلفية معرفية و هو بنسبة تمثل:72،22 %، أما النسب الأخرى فهي موزعة لباقي المجامع اللغوية العربية.

الجدول رقم 21: تبيان القياس و مساهمته في ترقية اللغة العربية و النهوض بها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة٪
أسهم	32	88،89
لم يسهم	4	11،11
المجموع	36	100

الشكل رقم 21: تبيان القياس و مساهمته في ترقية اللغة العربية و النهوض بها.

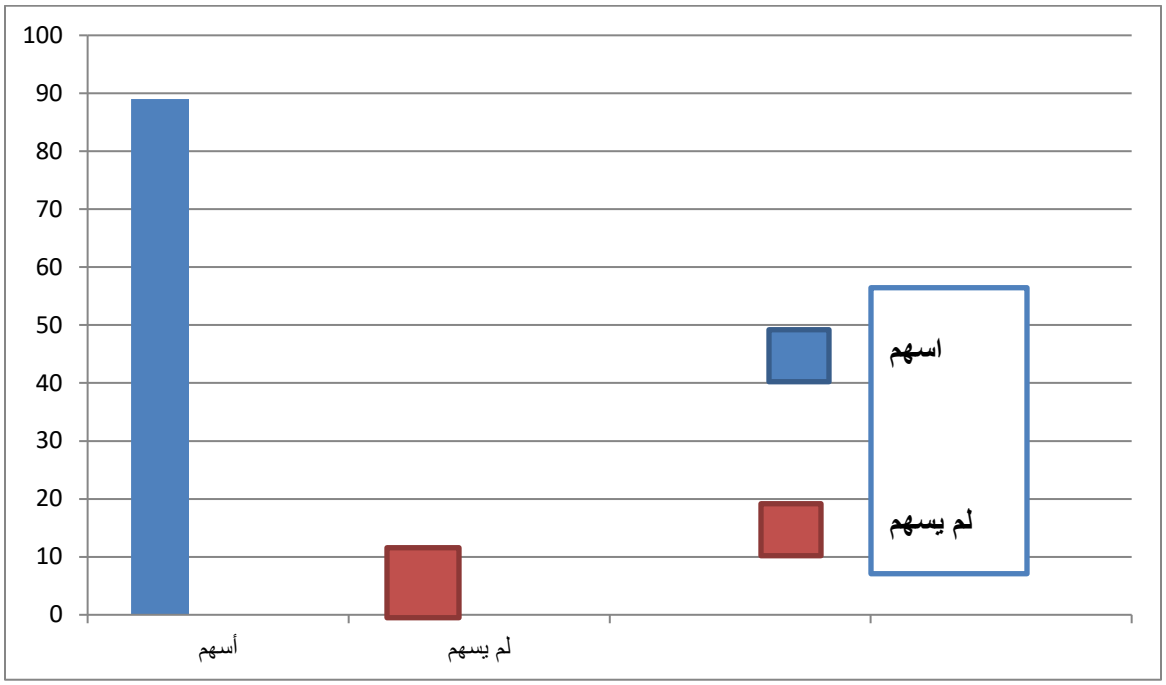

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يرون أن القياس أسهم في ترقية اللغة العربية و النهوض بها بنسبة قدرت بـ 88،89٪ أما الطلبة الذين يرون أن القياس لم يسهم في ترقية اللغة بنسبة قدرت بـ 11،11٪.

2_4_ النتائج الجزئية لإِستبانة الطلبة:

1_ نسبة الإناث في الدراسات اللغوية تفوق نسبة الذكور.

2_ إن الطلبة لديهم دراية بعلم أصول النحو و أدلته.

3_ وجود صعوبة لدى الطلبة في مقياس علم أصول النحو و القياس خاصة.

4_ اعتبار القياس دليلا كافيا في دراسة علم أصول النحو.

5_ إن دروس القياس التي درست لم تتماش مع الطلبة.

6_ إن الطلبة لديهم معرفة متوسطة حول موضوع القياس.

7_ إن المعلومة التي يقدمها الأستاذ للطلبة غير كافية في موضوع القياس.

8_ معظم الطلبة ليس لهم فكرة حول المجامع اللغوية.

9_ اسهم القياس في ترقية اللغة العربية والنهوض بها.

خاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على خير الأنام و بعد:

بعد دراستنا للموضوع الموسوم ب "القياس النحوي لدى المحدثين و دوره في النهوض باللغة العربية" و بعد جهد و عناء توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

_ أن القياس أصل من أصول النحو العربي حظي باهتمام كبير من قبل النحاة في استدلالاتهم و دراساتهم.

_ القياس قديم قدم العربية إذ يعد الأساس الذي تنبني عليه القاعدة

_للقياس شروط وجب على كل نحوي التقيد بها و الالتزام لكي تصح عملية القياس.

_ عرض القياس مصطلحا في النحو و كيف اختلف الباحثون في معناه.

_ تناول قضية نقدية مهمة فاحصة بين القدامى و المحدثين و موقف البصرة والكوفة و كيفية استعمالهما له.

_ تبيان أدلة النحو المعتمدة في بناء أصول النحو العربي كالقرآن الكريم، و الحديث النبوي الشريف و كلام العرب شعره و نثره و لهم أراء متباينة في الأخذ بالحديث و كلام العرب و إذ وضعوا لذلك قواعد وضوابط للإحتجاج و الأخذ لها كقاعدة.

_ تبيان أوجه من وجوه القياس ألا و هو القياس النحوي.

_ ما مدى أهمية القياس النحوي و الحاجة إليه في بناء القواعد و استنباطها.

_ عرض مفهوم للمجامع اللغوية و نشأتها و اتحادها.

_ جهود المجامع اللغوية في ترقية اللغة العربية و ما أضافه المحدثون في معالجتهم لمتطلبات العربية و ابقائها بوظيفتها العلمية و الحضارية استجابة لدواعي العصر الحديث.

خاتمة

_ تناول موقف المجمع و قراراته التي عنيت بالقياس و صياغة مصطلحاته أدت إلى توليد ما تحتاجه الحياة المعاصرة و العلوم الحديثة، إذ مضى المجمع في تيسير القواعد و استنباطها.

_ تعد المجامع و المؤسسات الثقافية التي قدمت للغة العربية جهودا محمودة و من هذه الجهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي يعد ثمرة من ثمار النهضة العربية الحديثة، وتلبية لحاجة الأمة العربية في أن تكون لغتنا الفصحى وافية بمتطلبات العصر و تتوالى قراراته الرشيدة من إنشائه إلى اليوم في الأقيسة و الأوضاع العامة للغة.

ومن الأمثلة المقاس عليها حديثا كصيغة **فعّال**، رأى المجمع قياس هذه الصيغة للدلالة على أصحاب الحرف مثل **نجّأر، خبّاز، جزّار**.

كذلك نجد مصدر **فُعال** الذي يدل على المرض مثل **زُكام، سُعال**.

كذلك نجد صيغة فعيل التي تدل على صوت مثل **فحيح**.

هذه بعض الأمثلة المقاس عليها حديثا والتي قرر المجمع الأخذ بها.

و خاتم القول ندعو الله تعالى أن يتجازو أي زلل أو خطأ وأن يجعل علمنا متقبلا، صالحا، خالصا نافعا، لوجهه الكريم، والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المصادر و المراجع.

1_إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م.

2_ أحمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض،(ط 2)، 2006م.

3_ أحمد محمود نحلة، أصول النحو العربي، دار علوم العربية، بيروت لبنان،ط1، 1987م.

4_ إدريس مقبول، منهج سيبويه في الإحتجاج بالقراءات ولها، عالم الكتب الحديث، أربد ،ط1، 2010.

5_الأنباري(أبو البركات محمد)، الإعراب في جدل الإعراب و لمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1957م.

6_ أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني،بيروت، (ط 2)، 1981م.

7_ ايمان صالح مهدي، المجامع اللغوية العربية الوظيفة والأداء، المجمع العلمي، العراق أنموذجا، الجامعة العراقية، كلية الآداب، 1989م.

8_ بلعيد صالح، محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى الجزائر، (د.ط)، 1999م.

9_ أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين و اللغويين، تح: علي بن أحمد الإشبيلي، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1973م.

10_ تمام حسان، الأصول ، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 2000م.

11_الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة،(د.ط)، 2004م.

12ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباح، المطبعة التجارية الكبرى،(د ط)،(د ت)، ج1.

13_ ابن جني، المنصف في شرح التصريف، تح: إبراهيم مصطفي و آخرون، ج1، مصر، (د ط)، 1954م.

14_ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، (د.ط)،(د.ت).

15_ الجوهري، الصحاح (تاج اللغة العربية و صحاح العربية)، دار الحديث القاهرة،(د ط)، 2009م.

16_ الجواري أحمد عبد الستار، نحو القرآن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد– العراق،(د ط)،(د ت)،

17_ ابن الحاجب، منتهى الوصول و الأمل في علمي الجدل و الأصول، مطبعة السعادة، مصر، ط 1، 1326م.

18_ حامد صادق القنيبي، مباحث في علم الدلالة و المصطلح، دار ابن الجوري، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

19_الحسن حامد محمد عبد المنعم، طرق البحث الإجتماعي، دار المعرف بمصر، ط1، 1984م.

20_ حسن عون، اللغة والنحو، دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة، مطبعة رويال، جامعة الإسكندرية،(ط 1)، 1952.

21_ حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، عمان،(د.ط)، 1989م.

22_ خديجة الحديثي، موقف النحاة من الإحتجاج بالحديث الشريف، دار الرشيد، الجمهورية العراقية،(د .ط).

23_ خديجة الحديثي، الشاهد و أصول النحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت، (د.ط)، 1974م.

24_ الرافعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية و اقتصادية، دار وائل، عمان (د.ط)، 1998م.

25_ ربحي مصطفي عليان، البحث العلمي(أسسه، مناهجه، أساليبه، اجراءاته)، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، (د.ط)، (د.ت).

26_ رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط 6)،1999.

27_ الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، دار النفائس، بيروت، ط 3، 1979م.

28_ زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، (د.ط)، 2010م.

29_ السامرائي، أبو البركات الأنباري و دراساته النحوية، دار الرسالة، بغداد ط 1، 1975م.

30_ سعيد الأفغاني، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت، (د ط)،(د.ت)، 1987م.

31_ سعيد جاسم الزبيدي، القياس في النحو العربي نشأته و تطوره، دار الشروق،عمان-الأردن، (ط 1)، 1997م.

32_ السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة و مطبعة مصطفى و أولاده، مصر، ط1، 1955م.

33_ السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2006م.

34_ 35_ شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط7، (د.ت).

36_ شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية، ط1، 1984م.

37_ صالح بلعيد، في أصول النحو، دار هومة، بوزريعة، الجزائر،(د ط)، 2005م.

38_ صالح صبحي، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، ط2000،24، ج1.

39_ عبد الله أحمد، النحو العربي عماد اللغة و الدين ، مكتبة الآداب القاهرة، ط 1، 2002م.

40_ عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول النحو، صدر من موقع .PDF.CRETedwithpDFFactorytriaLversion.www.pDFFactory.com

41_ عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، نشأته، أعضاؤه، أعماله، مطبعة العاني، بغداد: (د ط)، 1965م.

42_ عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، عمان، (ط 2)، 2014م.

43_ عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، دار الطوفان، عمان، الأردن، ط3، 1992م.

44_ عبيدات ذوقان و آخرون، البحث العلمي(مفهومه، أدواته، أساليبه)، دار الفكر، عمان، ط6، 1996م.

45_ عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، ط1، 1997م.

46_ عفاف حسانين، أدلة النحو، المكتبة الأكادية، ط1، 1996م.

47_علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب، القاهرة، ط1، 2007م.

48_ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، (ط 1)،2008م.

49_ العواملة نائل حافظ، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية و تطبيقاتها في الإدارة، مكتبة أحمد ياسين، عمان، ط1، 1995م.

50_ عودة سليمان و زميله، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية، مكتبة الكتاني، إربد، ط2، 1992.

51_ عودة الله منبع القيسي، العربية الفصحى، دار البداية، عمان- الأردن، (ط 1)،2008.

52_ فؤاد حنا ترزي، في أصول اللغة و النحو، دار الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

53_ فاطمة عوض صابر، أسس و مبادىء البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع القبة ، الإسكندرية، ط1، 2002م.

54_ فوزي غرايبة و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية و الإنسانية، كلية الإقتصاد و التجارة، الجامعة الأردنية،(د.ط)، 1977م.

55_ كريم حسين ناصر الخليدي، أصالة النحو العربي، دار صفاء، عمان، ط 1، 2005م.

56_ محمد إسماعيل مشهدان، الإجماع دراسة في أصول النحو العربي، دار غيداء، (ط 1)، 2012م.

57_ محمد حسن حسن جبل، الإحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، (د س).

58_ محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، (ط.1)، 1995م.

59_محمد خان، أصول النحو العربي، جامعة محمد خضر، بسكرة ، (د ط)، 2012م.

60_ محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، المكتبة السلفية، القاهرة،(د.ط)، 1352م.

61_ محمد الخضر حسين، دراسات في العربية و تاريخها، مكتبة دار الفتح، دمشق، (ط.2)، 1960.

62_ محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي، الرباط، ط 2، (د ت).

63_ محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت_ لبنان، ط1، 1988م.

64_ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019م.

65_محمد عيد، الإستشهاد و الإحتجاج باللغة، عالم الكتب، جامعة القاهرة،ط3 ، 1988.

66_ محمد صالح ياسين عباس، القياس اللغوي في دائرة مجمع اللغة بالقاهرة، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 19، العدد80،(د س).

67_ محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة و رأي ابن مضاء و ضوء علم اللّغة الحديث، عالم الكتب، مطبعة أبناء وهبة حسان، ط 3، 2006م.

68_ محمود حافظ، العيد الماسي لمجمع اللغة العربية، المطابع الأميرية ، القاهرة،(د ط)، 2008.

69_ محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، الضياء السلف، الرياض- السعودية،(ط 2).

70_ محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات، دار قباء، القاهرة، (د ط)، 1998م.

71_مصطفى عبد الغفار، اللغة العربية لغة القرآن و لغة أهل الجنة، مكتبة لسان العرب، مصر.

72_ مكرم عبد العالي سالم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مؤسسة علي جراح الصباح، الكويت، ط2،(د ت).

73_ ممدوح عبد الرحمان، المنظومة النحوية(دراسة تحليلية)، دار المعرفة الجامعية السويس، (د ط)، 2000م.

74_ مهدي المخزومي، النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 2006م.

75_ منى إلياس، القياس في النحو، دار الفكر للطباعة، دمشق سوريا، ط 1، 1985م.

76_ النحاس النحوي، إعراب القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، ج1.

77_ ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة ، جامعة الإسراء كلية الأدب، مصر- القاهرة- (د ط)، (د ت).

78_ يحي بن محمد أبي زكريا، ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، تح: عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي، دار الأنبار، بغداد العراق، ط 1، 1990م.

ثانيا_المعجام:

79_ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، (ط 2)، ج2/1.

80_ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، عالم الكتب ، ط 1، 2008م، ص 1883.

81_ البستاني، المحيط المحيط، مكتبة ناشرون بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص 765.

82_ عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، مكتبة ناسي رمياط، مصر، (د.ط)،(د.ت).

83_ ابن منظور، لسان العرب، م 12، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م، مادة ق.

84_ ابن منظور، لسان العرب ، مج:13، دار صادر بيروت- لبنان، (د ط)، 2000.

85_ نصار حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، ط4، (د ت).

86_ هيثم هلال، معجم الأصول، دار الجبل، بيروت، ط 1، 2003م.

رابعا_ محاضرات:

87_ كمال الدين دويشين، محاضرات في علم أصول النحو، كلية الآداب و اللغات تبسة، الجزائر، 2020/2019م.

خامسا_ المجلات:

88_ محمد أمين بهجت، مجلة اللغة العربية الملكي، الجزء الأول، الطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1935م.

89_ محمود السمرة، مجلة اللغة العربية الأردني، مج:1، العدد الأول، 1978م.

الملاحق

استمارةّ اِستبانة موجهة إلى أساتذة التعليم الجامعي

القياس النحوي لدى المحدثين و دوره في النهوض باللغة العربية _ المجامع اللغوية أنموذجا_

اِستبانة موجهة للأساتذة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص لسانيات عربية نرجو من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة الآتية و التي سوف تساعدنا في التعرف على علم أصول النحو و خاصة كيفية استعمال موضوع القياس و مدى تقبله و استيعابه، مع العلم أنّ معلوماتكم ستكون في غاية السرية و الهدف منها خدمة البحث العلمي.

1_ التعرف على المستجوب:

1_ الجنس و العينة: ذكر ☐ أنثى ☐

2_ هل تَتّبع منهجًا محددا في تدريس أصول النحو؟ و ما هو هذا المنهج؟

المنهج الوصفي ☐ الطريقة الاستقرائية ☐

مناهج متعددة ☐

3_ ما هي نوعية الكتب التي تعتمد عليها في أصول النحو؟

قديمة ☐ حديثة ☐

4_ بحكم اختصاصكم في مجال الدراسات النحوية هل ترون موضوع القياس بُحث فيه بما يكفي؟

كافٍ ☐ غير كافٍ ☐

5_ هل تعدون القياس من أهم الأدلة في علم أصول النحو؟

لا ☐ نعم ☐

6_ إلى ما يرجع صعوبة تدريس موضوعات علم أصول النحو كالقياس و غيرها؟

الأستاذ ☐ الطريقة ☐ الطالب ☐

المحتوى ☐ الوقت المخصص ☐

7_ كيف تقيم الطالب في مقياس علم أصول النحو؟

ورقة الإجابة ☐ من خلال أجوبته في القسم ☐

البطاقة الفنية ☐

8_ هل ترون القياس في أصول النحو هو نفسه في أصول الفقه؟

يعد نفسه ☐ يوجد اختلاف ☐

9_ هل لديكم اطلاع حول المجامع اللغوية العربية؟

نعم ☐ لا ☐

10_ ما الأسباب التي جعلت المجمع اللغوي الجزائري يتم تعليقه بعد موت عبد الرحمان الحاج صالح؟

تباعد الآراء الفكرية المشابهة لها ☐ استحالة وجود مفكر لغوي ☐

11_ هل تعتبرون أن القياس اللبنة الأولى في ترقية اللغة العربية و النهوض بها؟

نعم ☐ لا ☐

12_ هل الطلبة لديهم دراية بالدراسات القديمة و الحديثة في القياس؟

نعم ☐ لا ☐

استبانة خاصة بالطلبة

1_ الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2_ هل لديكم دراية بعلم أصول النحو و أدلته؟

القياس ☐ الإجماع ☐

استصحاب الحال ☐ السماع ☐

3_ هل هناك صعوبة في دراسة علم أصول النحو عامة و القياس خاصة؟

نعم ☐ لا ☐

4_ هل تعدون القياس دليلاً كافيًا في دراسة علم أصول النحو؟

كاف ☐ غير كاف ☐

5_ هل الدروس التي درستموها في القياس تتماشى مع مستوى الطلبة؟

تماشت ☐ لم تتماش ☐

6_ هل لديكم خلفية معرفية واسعة حول موضوع القياس؟

واسعة ☐ ضعيفة ☐ متوسطة ☐

7_ هل المعلومة التي يقدمها الأستاذ كافية في موضوع القياس؟

كافية ☐ غير كافية ☐

8_ هل لديكم فكرة عن المجامع اللغوية العربية؟ كمجامع:

القاهرة ☐ دمشق ☐

طرابلس ☐ بغداد ☐

لا توجد أية فكرة ☐

9_ هل ساهم القياس في ترقية اللغة العربية؟

ساهم ☐ لم يساهم ☐

المجلس الأعلى للغة العربية

مجمع اللغة العربية

مجمع اللغة العربية

ظاهرة الاقتراض اللفظي ظاهرة من ظواهر اللغة تخضع لها جميع اللغات ومن وسائل الاقتراض اللفظي بين اللغات :

1 - الجوار المباشر .
2 - التبادل التجاري .
3 - الحروب بين الدول .
4 - والعلاقات المختلفة من سياسة وتعليم وهجرة .

وخضعت اللغة العربية منذ طفولتها لظاهرة الاقتراض اللفظي حيث تسرّبت إليها كلمات من السريانية والآرامية والفارسية نتيجة الفتوحات الإسلامية، ويختلف هذا الاقتراض من عصر إلى عصر

وعندما كثرت الألفاظ المعرّبة وتزايدت بفعل حركة الترجمة ونُقلت العلوم المختلفة للعربية، هذه الظاهرة أقلقت علماء اللغة لأنها تؤدي إلى فساد اللغة العربية ولهذا السبب ظهرت المعاجم قديمًا لمعالجة بعض الجوانب منها :

أ - تمييز الألفاظ المقترضة من الألفاظ الدخيلة.
ب - الحفاظ على اللغة العربية وتخليصها من الفساد اللغوي .

ومن هذه المعاجم القديمة التي تنبّهت لهذه الظاهرة :

1 - تهذيب اللغة للأزهري .
2 - جمهرة اللغة لابن دريد .
3 – كتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لـ إسماعيل بن حمّاد الجوهري .
4 - لسان العرب لابن منظور .
5 - المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي .
6 - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل لـ أحمد بن محمد الخفاجي .
7 - المتوكلي، لجلال الدين السيوطي (خصّه بذكر المعرّبات في القرآن الكريم).

وأصبحت هذه المعاجم مصادر ومراجع يُرجع إليها في الدراسات الحديثة حول التعريب .

نشأة مجامع اللغة العربية وعلاقتها بالتعريب

بدأ تكوين مجامع اللغة العربية في العقد الثاني من القرن العشرين ومن بين هذه المجامع اللغوية العربية :

أ - المجمع العلمي العربي بدمشق :

أول مجمع يكتسي الطابع الرسمي والذي تأسس في عام 1919م، وظهرت بعض المشاكل في المجمع بسبب تهميش اللغة العربية في العهد العثماني والغزو اللغوي الدخيل .

ب - وتكون في القاهرة مجمع لغوي في عام 1892م .

أول مجمع لغوي غير رسمي، وهدفه تنقية اللغة العربية من الشوائب التي علقت بها.

ج - المجمع العلمي العراقي :

ويطلق عليه مجمع لجنة الترجمة والتعريب تأسس في عام 1921 م ومهمته تعريب الكلمات الأجنبية ووضع مصطلحات لها .

د - مجمع اللغة الأردني:

تأسس بأمر الأمير عبد الله لأول مرة في تاريخ الأردن وذلك في عام 1924م ويهدف إلى إحياء التراث الإسلامي في العلوم والآداب والفنون والحفاظ على سلامة اللغة العربية ووضع المعاجم العربية.

أثار الترجمة على الحركة العلمية والعقلية

بسبب الترجمة ظهرت ونشأت الوراقة وتأسست المكتبات والمراجع الفلكية والمارستانات (المستشفى) ودور الحكمة.

من طرق الترجمة في العصر العباسي:

أ - الترجمة الحرفية : يقوم المترجم بترجمة النص ترجمة حرفية حيث يقابل كل كلمة أجنبية بكلمة عربية، وهي صعبة كن جهتين صعوبة إيجاد كلمة عربية تقابل اللفظ الأجنبي في معناه الوضعي ودلالته المجازية وعدم تطابق التقنين تمامًا وبناء الجملة النحوي ترادفًا وترتيبًا واستخدام المجازات . (وقد اشتهر بهذه الطريقة يوحنا بن ماسويه) .

ب - الترجمة بالمعنى : فهي تحصيل معنى الجملة في ذهن المترجم ثم يعبر عن هذا المعنى في لغة أخرى بجملة تطابقها في المعنى بغض النظر عن مساواة الألفاظ بين الجملتين . (وقد اشتهر حنين بن اسحاق بهذه الطريقة وهي أجود من الطريقة الأولى).

المعرّب والمترجم والدخيل والمولّد

المعرّب مصدر عرّب بتشديد الراء، ويطلق على عدة معان، كنها تكلم أحد عن قوم واحتجاجه لهم، ومنها معنى الإبانة، والتهذيب، والتشذيب.

وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على مناهجها، وقد يُستخدم في معنى الترجمة وهو نقل فكرة من لغة إلى أخرى، والترجمة نقل الأفكار من لغة إلى أخرى وهو المعنى الذي تلتقي فيه بالتعريب عندما يكون النقل من لغة أجنبية إلى العربية؛ وترجع أهمية التعريب إلى افتقار اللغة العربية إلى تسميات لمسميات حديثة تخترع في شعوب متقدمة فهو وسيلة لتغذية اللغة العربية بالمصطلحات من أجل مواكبة التطور والتقدم .

يعرّف السيوطي التعريب : (هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها).

ويطلق على المعرّب الدخيل عند السيوطي وبعض المحدثين يفرّق بينهما، وقد استعمل أولًا في الدلالة الإنسانية، ثم في الدلالة اللفظية .

أمّا المولّد فيُقال أن أول من استخدمه أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ)، واستعمله على إنسان غير عربي محض، وهو نوعان ما عرّبه المتأخرون من الألفاظ الأعجمية مثل (أناهيد)، اسم الزهرة معرّب من الفارسية، والثاني ما استحدث بعد الإسلام إلى يومنا هذا مثل (إذعان)، بمعنى الإدراك، فالمولّد هو المحدث من كـــــــــــــــــــــــــل شـــــــــــــــــــــــــيء .

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة
مدرسة الخليل بن شاذان للتعليم الأساسي (5-9)

إعـــداد
أسرة اللغة العربية بالتعاون
مع مركز مصادر التعلم

مجامع اللغة العربية: ضرورة أم تَرَف؟

أشهر المعرّبين قديمًا وحديثًا :

1 - من أشهر المعرّبين قديمًا:
أ - حنين بن إسحاق.
2 - من أشهر المعرّبين حديثًا :
أ - أنستاس ماري الكرملي .
ب - الأمير مصطفى الشهابي.
ج - مصطفى جواد.

أهداف ووظائف المجامع اللغوية العربية

أهداف المجامع اللغوية العربية :

1 - عمل المعاجم اللغوية.
2 - بحث قضايا اللغة.
3 - وضع المصطلحات العلمية واللغوية.
4 - تحقيق التراث العربي.
5- النشاط الثقافي.

وظيفة مجامع اللغة العربية :

وكلّ مجمع يضع معجماً؛ فهو يحدّد طريقة استخراج معاني الكلمات منه، وغالباً ما يكون ذلك حسب الحروف وترتيبها الأبجدي، وهذه المجامع تُعنى أيضاً بتصحيح الكتابة الإملائيّة للكلمات العربيّة، وقواعد النحو والصرف.

وهي عبارة عن مؤسسات علمية بحثية تعنى بالمصطلح، وشؤون التعريب واللغة في جميع مجالات المعرفة الإنسانية. درج بعض الباحثين في نشأة مجامع اللغة على محاولة الرجوع بأصولها إلى المجامع العلمية في المشرق القديم، بل حاولوا تقصّي جذورها منذ نشأة التاريخ البشري. وذهب آخرون إلى الحديث عن مجالس سقراط وأفلاطون المعروفة باسم أكاديموس نسبة إلى البطل الأسطوري اليوناني الذي كان يعتبر حامي أثينا .وتعكس تلك المجالس القديمة والمجامع العلمية مظاهر العناية التي تواليها الشعوب منذ القديم لنقل العلوم والمعارف والحضارات إلى لغاتها وذلك لتحقيق النهضة والتقدم وتشجيع الإبداع والتأليف.

ولعلّ الأقرب إلى الواقع أن ننظر إلى مجامع اللغة من خلال المراحل اللغوية والفكرية التي تمر بها الشعوب خلال نهضتها وما يحصل من تماسّ بين لغتها ولغات الأمم الأخرى بكل ما وصلت إليه من تطور فكري في العلوم والآداب والفنون. ذلك ما حصل بالنسبة للعرب المسلمين حين خرجوا من جزيرتهم في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، فنشأت عن ذلك أوضاع جديدة أمام اللغة العربية، وكان عليها أن تواجه منذ عهد مبكر قضايا متعددة سواء فيما يتصل بتعريب مؤسسات الدولة، أو نقل العلوم والمعارف، أو حتى تعليم اللغة العربية نفسها.

معظم المجامع اللغوية تطورت عن لجان الترجمة والنشر، في بداية التعرف على الثقافات الأجنبية الحديثة بسبب الخوف من دخول الكلمات الأعجمية والعامية إلى اللغة العربية الفصحى.

مجمع اللغة العربية

مجمع اللغة العربية

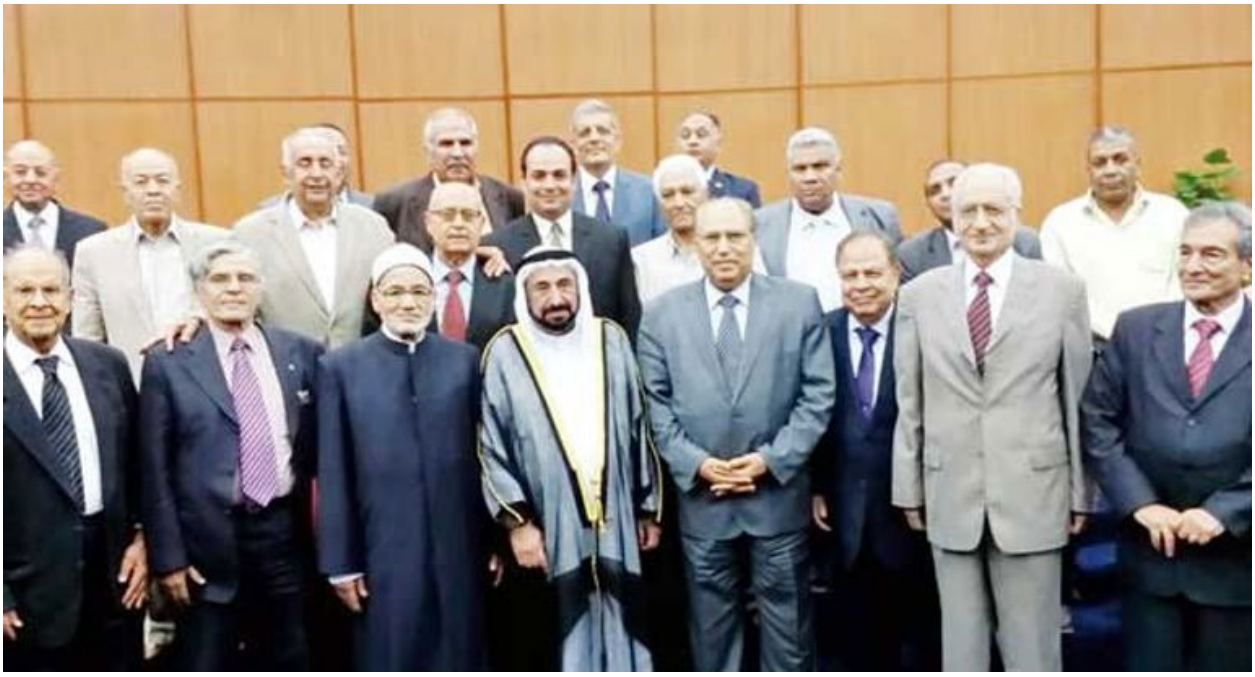

مجمع اللغة العربية الأردني

الفهرس

_ فهرس الموضوعات:

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان.....	_
مقدمة	أ_ هـ
المدخل	
تعريف القياس النحوي.....	7
تعريف اللغة العربية.....	8
تعريف المجامع اللغوية.....	9
الفصل الأول : القياس النحوي لدى المحدثين دوره في النهوض باللغة العربية.	
_ تمهيد.....	12
1_ المبحث الأول: ماهية القياس	13
1 _ 1 _ مفهومه.....	13
أ_ لغة.....	13
ب_ إصطلاحا.....	13
1_2_ نشأة القياس.....	14
1_ 3_ أركان القياس.....	16
1_4_ شروط القياس.....	19
1_ 5_ أقسام القياس.....	20
2_ المبحث الثاني: أدلة القياس المعتمدة في بناء النحو العربي	22
2_1_ الاحتجاج بالقرآن الكريم وقراءاته.....	22
2_2_ الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف.....	24
2_3_ الاحتجاج بكلام العرب(شعرة ونثره).....	28
3_ المبحث الثالث: القياس في أنظار الدارسين	31
أ_ قديما.....	31

ب_ حديثا.....	33
4_ المبحث الرابع: القياس النحوي	36
4_1_ مفهوم القياس النحوي.....	36
4_2_ أنواع القياس النحوي.....	37
4_3_ وظيفة القياس.....	39
4_4_ أهمية القياس والحاجة إليه في بناء وترقية اللغة العربية.....	41
الفصل الثاني : المجامع اللغوية.	
تمهيد.....	48
1 _ المبحث الأول: ماهية المجامع اللغوية	49
1_1_ مفهوم المجامع اللغوية.....	49
1_2_ نشأة المجامع.....	49
1_3_ اتحاد المجامع.....	54
1_4_ جهود المجامع اللغوية العربية في ترقية اللغة العربية.....	56
2_ المبحث الثاني: إسهامات المجامع في القياس	67
2_1_ موقف المجامع من القياس.....	67
2_2_ قرارات المجامع في القياس.....	68

الفصل الثالث: دراسة وتحليل الإستبانة.	
تمهيد	77
1 _ المبحث الأول: آليات البحث	78
1_1_ المنهج المستخدم في الدراسة.....	78
1_2_ مفهوم الإستبانة.....	78
1_3_ أنواع الإستبانة.....	79
1_4_ مفهوم المقابلة.....	80
1_5_ أنواع المقابلة.....	81
1_6_ مفهوم الملاحظة.....	81
1_7_ أنواع الملاحظة.....	82
1_8_ مفهوم العينة.....	83
1_9_ أنواع العينة.....	84
2_ المبحث الثاني: كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه.	86
2_1_ عرض نتائج استبانة الأساتذة.....	86
2_2_ النتائج الجزئية لاستبانة الأساتذة.....	99
2_3_ تحليل نتائج استبانة الطلبة.....	100

2_4_ النتائج الجزئية لاستبانة الطلبة.....	110
خاتمة.....	112
قائمة المصادر والمراجع.....	115
ملاحق.....	125
فهرس الموضوعات.....	134